

برقم قياسى قارب الـ 450 ألف تلميذ وتلميذة

إقبال تاريخى على الالتحاق بالأزهر

د. الضوينى:

نخرج أجيالا تساهم فى صياغة مستقبل أمتنا ووطننا

التحديات فرضت تطوير التعليم الأزهرى لمستوى عالى الجودة
4

نجوم لا تغيب

الدكتور السعدى فرهود العلامة الشعلة

أهم الأقطاب فى الإدارة الأزهرية.. وأبرزهم تأثيراً فى القرن العشرين
8



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٩ صفر ١٤٤٦ هـ - ٣ سبتمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1643 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

إحياء المنظومة الأخلاقية.. وواجب الوزارات المعنية

بقلم: رئيس التحرير
8

دعوة ودعاة

المحدث العلامة د. أحمد عمر هاشم لـ «عقيدتى»:



الخطاب الدينى يشهد تجديدا وتطويرا ونهضة غير مسبوقة

حكاية مسجد ومقام

«السيدة نفيسة» قبلة المحبين والمريدين
5

شيخ الأزهر يرحب بقرار وزير التربية والتعليم:

إلزام المدارس الدولية والأجنبية بتدريس "العربية" والتربية الدينية

الإمام الأكبر: خطوة فى الاتجاه الصحيح لتعزيز الهوية المصرية والعربية والدينية
3

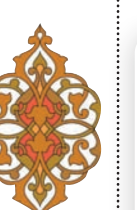
الأزهر يُدين العدوان الصهيونى للضفة ويدعو لمقاطعة منتجاته
3



فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد أحمد الصغير بشبرا الخيمة:



التدخين والإدمان.. حرام بإجماع الفقهاء والأطباء
4



احتفاءً بميلاد خير البرية

مسابقة "عقيدتى" للمولد النبوى الشريف.. العدد القادم

احتفاء بميلاد سيد ولد آدم، خير البرية، سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قررت إدارة "عقيدتى" تنظيم مسابقة حول ميلاد سيدنا رسول الله، تتناول أسئلتها جوانب من حياة وسيرة سيدنا الرسول، ابتداء من العدد القادم، إن شاء الله.

تتضمن المسابقة: مكافآت مالية، جوائز عينية، مكتبات دينية وثقافية.

اليوم .. الإفتاء تستطلع هلال شهر ربيع الأول لعام ١٤٤٦ هجريًا

تستطلع دار الإفتاء المصرية، هلال شهر ربيع الأول لعام 1446 هجريا، اليوم الثلاثاء بعد صلاة المغرب مباشرة.

ومن المقرر أن تعلن دار الإفتاء عن نتيجة استطلاع هلال شهر ربيع الأول بعد غروب شمس يوم الرؤية عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك".

«بداية جديدة لبناء الإنسان» مبادرات الأوقاف بالمحافظات فى ١٠٠ يوم
3

«شباب أهل الجنة بالتجمع الأول».. تجدد دائم بـ ٧ خطوات
5



"المساكنة" .. دعوات لنشر الفاحشة.. وهدم المجتمعات
7



نهر الخير والأمل.. يجرى فى عروق المصريين
2

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٤	٥
شروق	٣٣	٦
ظهر	٥٤	١٢
عصر	٢٨	٤
مغرب	١٥	٧
عشاء	٣٤	٨





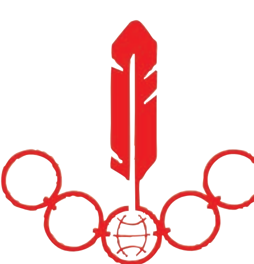

عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

نهر الأمل

"وليتلطف"

بقلم الداعية
م. عبير أنور

"وَلْيَتَلَطَّفْ".. هي الكلمة التي جاءت في منتصف القرآن، فعدد كلمات القرآن قبلها مساوياً لما بعدها وكأن الله عز وجل يلفتنا إلى أهمية اللطف وكيف تزدان به الأشياء وترقى به التعاملات، والوقّاف على آيات الله يجد أن المعاملات قد شغلت حيزا كبيرا في القوانين القرآنية كقوله تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ"، وهذا هو الواقع الذي نعيشه فأهم ما يجعلك تقترب من إنسان أو تبتعد عنه هي طباعه وطريقته في التعامل فتقبل على البشوش العطوف صاحب اللسان الطيب.

ولقد ساقت لنا سورة مريم من خلال قصة سيدنا إبراهيم نموذجا للطف التعامل والنصيحة الحانية فقد كان سيدنا إبراهيم يدعو أبيه إلى التوحيد فاتبع إسلوبا فريداً في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة فلم يجمع عليه صعوبتين، صعوبة ترك ما عبد آباؤه، وقسوة اللفظ والإنكار، بل ناداه أربع نداءات بدأها بقوله "يا أبت" وكأنه يستثير حنانه ولم يهاجمه بل استخدم أسلوب الإستفهام وهو ألطف أساليب الاعتراض "يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا" ثم قال "يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ" وكأن العلة كلها في أنه لم يأته العلم وليس في أعراضه عن دين الله ،واستخدم في بقية الحديث ألفاظًا رقيقة فلم يقل له "يصبك" بل "يمسك"، ليشعره إنه لا يحتمل عليه أقل الضرر "يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا" فلمَّا لم يلتفت إليه ولم يؤمن معه قابل سيدنا إبراهيم كل هذا الصدود بقوله: "سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي".

من القرآن نتعلم فن التعامل والدفع بالتي هي أحسن، ففي المعاملات بصدق وأمانة ورفق عبادة لا تقل عن العبادات الشعائرية، والكلمة يمكن لها أن تكون سما أو تكون ترياقا. ومن سبقونا قالوا: الحقائق مرة فاستعيروا لها خفة البيان.

دعاء

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لى دَينِى الذى هو عَصْمَةُ أمْرِي، وَأَصْلِحْ لى دُنْيَايَ الَّتى فِيهَا معاشي، وَأَصْلِحْ لى آخَرَتى الَّتى فِيهَا معادَي، وَاجْعَلَ الحَيَاةَ زِيَادَةً لى فى كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلَ المَوْتَ رَاحَةً لى مَن كُلِّ شَرٍّ.



نهر الخير والأمل .. يجرى فى عروق المصريين

يشهد العمل الخيري في مصر تحولًا ملحوظًا وتطورًا مستمرًا في الفترة الأخيرة. تتجلى هذه التحولات في عدة جوانب، من حيث تنوع المبادرات، فقد انتشرت مبادرات خيرية متنوعة تستهدف شرائح اجتماعية واسعة، وتغطي مجالات الصحة والتعليم والإسكان والتنمية المستدامة، ولم يعد العمل الخيري مقتصرًا على المناطق الحضرية الكبرى، بل امتد إلى القرى والمناطق الريفية، مما ساهم في سد الفجوة بين الحضر والريف، و يشكل العمل الخيري في مصر قوة دافعة لتحسين حياة المواطنين، ومع استمرار الجهود المبذولة، يمكن لمصر أن تصبح نموذجًا يحتذى به في مجال العمل الخيري على المستوى الإقليمي والدولي. لذلك نستعرض جهود الدولة والمؤسسات الخيرية وجهود جريدة عقيدتي في المشاركة في العمل الخيري وتوصيله للمواطن ومساعدته علي تحقيق ذلك.

خلود حسن

تحت رعاية وزيرة التضامن الاجتماعي

إطلاق البرنامج التدريبي لتواصل أفضل مع ذوي الهمم

تحت رعاية د. مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي، أطلقت الوزارة البرنامج التدريبي المكثف "مبادئ لغة الإشارة لتواصل أفضل مع ذوي الإعاقة" في إطار الارتقاء بالخدمة المقدمة لذوي الإعاقة لضمان التواصل الفعال معهم وتسهيل حصولهم على الخدمات المقدمة من الوزارة.

يأتي التدريب في إطار منظومة متكاملة لتطوير خدمات ذوي الإعاقة، حيث استهدف في نسخته الأولي تنمية الوعي ورفع مهارات 145 موظفاً من العاملين بالإدارات الفنية ومكلفات الخدمة العامة المعنيين بالتعامل مع المواطنين بديوان عام الوزارة على لغة الإشارة.

وعلى مدى فعالياته قام الخبراء بتدريب العاملين على مبادئ لغة الإشارة، وتطبيق تمثيل الأدوار والتطبيق العملي مع أحد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، وكيفية استخدام لغة الإشارة في التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، بهدف تسهيل تقديم الخدمة لهم.

وتتعدد جهود وزارة التضامن الاجتماعي في ملف الإعاقة انطلاقا من التزام الدولة المصرية بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفير الدعم والخدمات لهم بموجب القانون ومنها إتاحة تدريبات برنامج "مودة لحماية كيان الأسرة " بلغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية ولغة برايل لذوي الإعاقة البصرية، كما قدمت الوزارة منحاً دراسية للطلبة والطالبات من أصحاب الإعاقات البصرية على مستوى 19 جامعة بإجمالي 9 ملايين جنيه، كما تم دعم الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعات الحكومية المصرية في عدد 13 جامعة، وذلك بتوفير مترجمي لغة الإشارة بالجامعات بتكلفة إجمالية قدرها 5,4 مليون جنيه، كما تم توفير وسائل تكنولوجيا مساعدة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالجامعات الحكومية بعدد 2000 لاب توب ناطق.



تحت أشراف مديريات التضامن الاجتماعي

٤٣٥ عملية جراحية من الأورمان لعلاج أمراض العيون

ضمن مشروعها لمكافحة العمى نجحت جمعية الأورمان في أجراء عدد (435) عملية جراحية بمختلف أنواع جراحات العيون للمرضى غير وذلك من خلال تنظيم سلسلة من القوافل الطبية الموسعة.

جاء ذلك تحت رعاية د. مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي، والتي تؤكد دائما على الاهتمام بالأسر الأولى بالرعاية وغير القادرين، وتلبية احتياجاتهم، كما تؤكد على دور منظمات المجتمع المدني التي أثبتت أنها ركيزة أساسية للتنمية والنماء، حيث تشهد مصر طفرة في عمل المجتمع المدني، ويدعم ذلك قيادة سياسية واعية وحكيمة تؤمن بدوره في العديد من مجالات الحماية الاجتماعية والرعاية وتنمية الشراكات المستدامة.

وأكد اللواء ممدوح شعبان مدير عام جمعية الأورمان أن الجمعية تستهدف خلال الفترة القادمة مضاعفة أعداد مرضى العيون في القرى والنجوع النائية والمناطق الأكثر احتياجا وفى أكبر المراكز الطبية المتخصصة في علاج أمرض العيون في مصر والتي تقدم لهم خدماتها الطبية والعلاجية. موضحًا أن الجمعية تقوم شهريا بتنظيم القوافل الطبية التي يتم من خلالها توقيع الكشف الطبي على الأهالي في قراهم وصرف العلاج الدوائي لمن يحتاج وعمل النظارات الطبية وإجراء عمليات المياه البيضاء والمياه الزرقاء وجراحات الشبكية وزرع القرنية كل ذلك بالمجان تمامًا دون أن يتحمل المريض أي أعباء تثقل كاهله.

الجدير بالذكر أن الأورمان نجحت حتى الأن في توقيع الكشف الطبي على مئات الآلاف من المرضى غير القادرين من خلال القوافل الطبية بجميع المحافظات وأجراء عدد 214,692 عملية عيون وذلك بالتعاون مع مديريات التضامن الاجتماعي على مستوى قرى ومدن ومراكز الجمهورية بداية من 2009 إلى الأن.

تسليم عدد من المعينات الحركية والسمعية

تحت رعاية د. مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي، واللواء د. هشام أبو النصر محافظ أسيوط، نظمت مديرية التضامن الاجتماعي بأسيوط، بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير، احتفالية كبرى، شهدها مجدي نجيب مدير التضامن الاجتماعي بأسيوط، د. علي فتحي رئيس قطاع التنمية المتكاملة بمؤسسة مصر الخير، ولفيف من القيادات التنفيذية وشركاء العمل لتسليم عدد من المعينات الحركية والسمعية لذوي الإعاقة على مستوى المحافظة.

شهدت الاحتفالية التي نظمت بنادي أسيوط الرياضي توزيع 45 كرسيا متحركا و35 سماعة طبية للأطفال للأسر الأولى بالرعاية والأشخاص من ذوي الإعاقة، وذلك فى إطار الجهود المقدمة، للتخفيف عن كاهل المواطنين وتوفير حياة كريمة وبدعم من بنك قطر الوطني وتحت مظلة التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي.

تأتي الفاعلية فى إطار التعاون المثمر بين مديرية التضامن الاجتماعي بأسيوط ومؤسسة مصر الخير وبنك قطر الوطني للعام الثاني على التوالي، في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030.

تحت مظلة التحالف الوطني

معرض "الجود" للملابس المجانية لـ ٥٠٠ طفل إسماعيلاوى

في إطار جهودها المستمرة لتخفيف العبء عن كاهل الأسر الأكثر احتياجًا والانتقال بالشرائح الفقيرة من دائرة الاحتياج إلى دائرة الاكتفاء، قامت مؤسسة الجود الخيرية، بتنظيم معرض لتوزيع الملابس الجديدة بالمجان على الأطفال في الإسماعيلية، تحت مظلة التحالف الوطني للعمل الأهلي. استهدفت المؤسسة إدخال روح البهجة على أكثر من 500 طفل من أبناء المحافظة بقطع ملابس متنوعة عالية الجودة بالتزامن مع الموسم الصيفي الذي تقوم فيه المؤسسة بتوسيع نطاق تنظيم معارض الملابس.

ومن خلال معارض الملابس الجديدة تحرص المؤسسة على تقديم الدعم لأكبر عدد من الأسر غير القادرة ولاسيما الأطفال، وتبذل كل مساعيها لتحسين الظروف المعيشية للمستحقين.

من جانبه أكد محمد فرغلي مدير عام المؤسسة، على مواصلة المؤسسة دورها الخيري والتوسيع من نشاطاتها تحت مظلة التحالف الوطني للعمل الأهلي خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى إطلاق المزيد من المساعدات والمبادرات الخيرية التي تلبي احتياجات المجتمع وتدعم المستحقين.

تابع، أنه يتم إطلاق معارض الملابس بعد التأكد من استحقاق الحالات بناء على قاعدة بيانات دقيقة وبحث اجتماعي شامل لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه بشكل سليم، مشيرا إلى أهمية معارض الملابس لعشرات الأسر التي تنتظرها من العام إلى العام.

جدير بالذكر أن مؤسسة الجود هي خيرية لا تهدف إلى الربح تم تأسيسها عام 2015، تقوم بالعديد من الأنشطة لخدمة الأسر الأكثر استحقاقًا، وتنقسم أنشطتها إلى الرعاية الطبية والإطعام والإعانات الشهرية وغيرها.

مبادرة "أيد وحدة"

صناع الخير وهيئة قناة السويس يجريان ٥٠ عملية جراحة عيون

في إطار تنفيذ مبادرة التحالف الوطني للعمل الأهلي والتنموي أيد واحدة، نجحت مؤسسة صناع الخير للتنمية عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، وبالتعاون مع هيئة قناة السويس، في أجراء عدد 50 عملية جراحة عيون مختلفة لمرضى من الأسر الأولى بالرعاية تم توقيع الكشف عليهم في قافلة مبادرة عنيك في عنينا للحد من مسببات العمى تم تنظيمها مؤخراً بقرية أبو ادم مركز الإسماعيلية. اكد هاني عبد الفتاح، الرئيس التنفيذي لصناع الخير ،عضو التحالف، إن عمليات جراحات العيون التي تم إجراؤها تأتي في إطار جهود صناع الخير للتنمية في تنفيذ مبادرة التحالف أيد واحدة من خلال ثلاثة محاور، فضلا عن محور مضاعفة الخدمات الطبية الذي نقدمه تشارك صناع الخير في محور تأمين احتياجات الأسر الغذائية ومحور التمكين الاقتصادي. أوضح، أن عمليات جراحات العيون تمت داخل أحد أفضل المؤسسات الطبية المتخصصة في جراحات العيون بالقاهرة وعلى أيدي نخبة من كبار جراحي العيون وان العمليات تنوعت ما بين إزالة مياه بيضاء وتركيب عدسة وإزالة ظفرة مع ترقيع بالملتحمة وإزالة مياه زرقاء وشبكية وحول وجراحه كيس دمعى مع تركيب أنبوب وجراحة بنائية للجفن. وأشار إلى أن إجراء العمليات الجراحية يأتي في إطار الخدمات الطبية المتكاملة في مجال الحد من مسببات العمى التي يقدمها التحالف الوطني للعمل الأهلي من خلال مؤسسة صناع الخير حيث تم داخل القافلة بقرية أبو ادم توقيع الكشف على عيون الأهالي وتوزيع الدواء اللازم وتشخيص الاحتياج لنظارات طبية ثم تسليمها وتشخيص الاحتياج لعمليات جراحية وتم إجراؤها.




عيادة «عقيدتى»

شكواك أمام المسئول

تقدمها: **خلود حسن**

للتواصل مع عيادة عقيدتي من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالي 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتي وتتمثل الفئات التي تستهدفها من لديهم بتر في أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسي المتحركة وأجهزة الشلل النصفي أو الدماغي أو الرباعي وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسي متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوي الهمم.

نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب في أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية في أكبر مركز جراحات العيون في مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير. توجد أيضا دار استضافة لمرضي السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلي وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.

تقدم مؤسسة الكبد المصري برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

كوبون العيادة

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار





لا يرغب فى لقائك

عبارة صادمة لو تمعنا فيها وتأملناها لوجدناها فى غاية الخطورة، ففى بعض العبادات تجد كثيرا من الناس تتكاسل عن أدائها وخصوصا الشباب فى هذا الزمان سواء من الشباب أم من الفتيات وحتى بعض الناس الكبار، وفى يوم سألت أحدهم لماذا لا تصلى؟؟؟ أليست الصلاة من الفرائض التى تجعل كل الأعمال بعدها مقبولة؟ أليست الصلاة هى التى تقبلك على الله وتدخلك عليه بل وتقربك منه؟ أليست الصلاة هى مفتاح النجاح والفلاح؟ نعم إستمع إلى الأذان سوف تجد المؤذن يقول(حى على الصلاة، حى على الفلاح) أرأيت يابنى الفلاح لن يأتى إلا بعد الصلاة، أليست الصلاة إلى الصلاة الأخرى مكفرة للذنوب، ولقد جاوبنى برد لم أكن أتوقعه مطلقا، فلقد قال بمنتهى البجاحة التى أصبحت سائدة فى هذا الجيل، ليس لى رغبة فى الصلاة وعندما أشعر بأنى أحب أن أصلى فسوف أقوم للصلاة، فقلت بدهشة شديدة جدآ، ليس لك رغبة فى الوقوف بين يدى الله تعالى، ليس لك أنت رغبة العبد الضعيف الفقير إلى الله ، لا والله إن الحقيقة هى أن الله تعالى هو الذى لم يعد يرغب فى لقائك فأبعدك عنه، لم يعد يحب أن يسمع صوتك فأبعدك عنه، نعم يا عباد الله إن العبد الذى يرفض أى عبادة من العبادات ويستهزأ بها هكذا فليخاف على نفسه لأن الله تعالى لم يعد يريد أن يقابله فى الصلاة ، الله تعالى لم يعد يريد منك الصوم يا من تصوم عن الطعام والشراب وتتمضمض بأعراض الناس وتتدخل فى حياتهم وتعرف أسرارهم وتكشفها على مواقع التواصل، وأنت يا من تتصدق على الناس صدقتك مردودة وأنت تختلق الأكاذيب والاشاعات وتفترى على خلق الله، ولو كانت صدقتك خالصة لوجه الله وابتغاء مرضاته لخفت مقامه سبحانه ولإنتهيت عن هذه الطرق المنهى عنها، عباد الله كثيرا يتصور بأنه ممكن فعل أى شيء ثم يذهب ليحج كى يغفر الله له ذنوبه!!! كيف ذلك ومظالم العباد يجب أن ترد، كيف ذلك وحقوق الناس لابد أن ترجع، وتلك الأموال المسروقة لايغفرها الحج، وتلك الأعراض المستباحة لا تغفرها العمرات، وتلك الافتراءات على الناس لا يمحوها إلا استسماح أصحابها، عباد الله الذى لا يصلى منكم أقول له كن على حذر من الله، فإنك لا تصلى الأن لأن الشيطان تملكك وغواك، ولا تصلى لأن نفسك لا ترغب فى ذلك، بل خاف أن تكون ممن أبعدهم الله فلم يعد يحب لقائك ، خافوا أيها الشباب فالله تعالى يمهل ولا يهمل، خافوا أن تفقدوا حب الله لكم، وعودوا إليه الأن بالندم على ما فرطتم والتوبة النصوحة الصادقة التى تجب ما قبلها والبكاء بشدة حتى تلتهب الجفون ، عندها سيقبلكم الله تعالى بفضله ورحمته فقد قال سبحانه(إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) ، عباد الله حبوا لقاء الله حتى يحب الله لقائكم، وما أجمل اللقاء فى الصلاة التى هى عماد الدين، والتى هى صلة بين العبد وربه، فإذا قطعتم هذه الصلة فمن لكم غير الشياطين تحيط بكم وتوسوس لكم كى تخرجوا عن معية الله ويتوه تارك الصلاة في الدنيا حتى يصل إلى أن الله لا يرغب فى لقائه.

متى بدأ تدوين السنة (٤)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة



الحقيقة المطمورة وسط ركام من الجهل والتشويه هي أن أول من قام بتدوين السنة النبوية هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم أمرَ بتدوين السُّنة، فكان مما أمر بتدوينه السنن التي تعدُّ قوانينَ عامَّة تُنظم النواحي الاقتصادية والسياسية والإدارية للدولة، ومن ذلك أمره بكتابة تلك الصحيفة التي آلت إلى سيدنا عليٍّ رضي الله عنه بعد ذلك، وهي صحيفة فيها بيانٌ لحدود حرَم المدينة النبوية، والنهي عن تغيير علامات حدود الأرض وَالتعدي عليها، والقوانين الجنائية الخاصة بأنواع الجراحات وما يترتب عليها من قِصاص أو دِيَة، وتحديد أعمار الإبل التي تجب في الديات، والنهي عن إجارة الجُناة، والأمر بالحفاظ على عهود المسلمين وعدم نقضها، وتنظيم أمر الولاء...

وقد كانت هذه الصحيفة معلقة بقِراب [غِمد] سيفِ سيدنا رسول الله، وهذا فيه دلالة على أنها قانون ثابت لا يُنقض.

ويرى د. محمد حميد الله أن هذه الصحيفة هي «وثيقة المدينة» التي كتبها سيدنا رسول الله دستورًا لدولة الإسلام الأولى بالمدينة المنورة، والتي تعد أول دستور لدولة في تاريخ العالم، وقد ذكرت بطولها في بعض كتب السيرة، وروى نصوصا منها كأحاديث متفرقة بعض المحدثين كالإمام أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه...

كما أنه صلى الله عليه وسلم كتب كتابًا خاصًا بالصدقات بيَّن فيه مقدار زكاة الحيوانات، وظل مع الخلفاء بعده، وحينما تولى سيدنا أبو بكر رضي الله عنه أمر الخلافة نسخ نسخة من هذا الكتاب لسيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه حينما وجهه إلى البحرين، وكان لدى سيدنا عمر نسخة من هذا الكتاب، توراثها آله من بعده. وقد روى البخاري وغيره أن ناسًا شكوْا إلى سيدنا عليٍّ سُعاةِ [عمَّال] عثمان على الزكاة، فأرسل سيدنا عليٌّ وَلدِه محمد ابن الحِنفيَّة إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه بهذا الكتاب، فرده سيدنا عثمان لأنه كان على علم بما فيه، ولا يُستبعدَّ أن يكون لديه نسخة منه أيضا.

وقد كان صلى الله عليه وسلم يأمر بتدوين مثل هذه السنن لمن يرسلهم إلى الجهات المختلفة، ومن هذا كتابه الذي كتبه لعمرو بن حزم (ت 53هـ)، حين بعثه إلى اليمن يفقه أهلها ويعلمهم السنة ويأخذ صدقاتهم، وقد احتوى هذا الكتاب على أحكام في الصلاة، والزكاة، والديات، والطلاق، والعتاق، وبيان بعض الكبائر،.. وغير ذلك.

وقد كان أصحاب النبي والتابعون يرجعون إلى هذا الكتاب ويَدعون آراءهم.

وقد احتفظ عمرو بن حزم بهذا الكتاب حتى صار نسخة متوارثة عند آله من بعده، حتى إن سيدنا عمر بن عبدالعزيز (ت 101هـ) حينما استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس كتابَ رسول الله في الصدقات، وكتابَ عمر بن الخطاب السابقة الإشارة إليه، فوجدِ عند آل عمرو بن حزم كتاب رسول الله إلى عمرو بن حزم في الصدقات، ووجد عند آل عمر كتاب عمر في الصدقات مثل كتاب رسول الله، فنسخا له.

وقد اطلع محمد بن شهاب الزهري (ت 124هـ) على هذا الكتابَ بنفسه حيث أحضره له أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت 120هـ)، وقد اعتمد الأئمة الأربعة في مذاهبهم على هذا الكتاب.

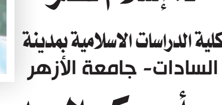
وقد كتب صلى الله عليه وسلم كتابًا مثل هذا للعلاء بن الحضرمي (ت 21هـ) حين أرسله إلى البحرين بيَّن فيه فرائض الصدقة في الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال، وكتب أيضا كتابًا لوائل بن حجر (ت 50هـ) لما أراد الشخوص إلى بلاده. وكذلك كتب لمن وفد عليه من الوفود كتبًا تتضمن ما يحتاجونه من أمور السُّنة، ومن كتبه هذه ما كتبه لوفد ثقيف، ووفد تجيب، ووفد نجران، ووفد غامد...

وهذا الذي ذكرناه من الكتب التي أمر صلى الله عليه وسلم بتدوينها ليس هو كل كتبه، وإنما هو نماذج تدل بجلاء على أنَّ أول من بدأ بتدوين السنة بدأ فعلا هو سيدنا رسول الله، ويؤخذ منها أيضا أن التصنيف في السُّنة -أي: كتابة الكتب في موضوعات خاصَّة- كان هو صلى الله عليه وسلم أول من سنه وبدأ به.

وهذا خلاف ما دوَّنه الصحابة الكرام في خصوص السنة سواء في عهده صلى الله عليه وسلم أو بعده كما سنرى إن شاء الله تعالى في المقال القادم.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر




أبو بكر الصديق (١)

أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب سعد بن تيم بن مرة بن كعب. هو إمام المسلمين وسيدهم، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبه ورفيقه، رجل الإسلام الأول، بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحب المنة الكبرى على أهل الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله به يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن صاحبكم خليل الله».

وكان الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين.. في الإسلام وفي الهجرة وفي الغزو والجهاد وفي الفتح وفي الخلافة وفي القبر وفي الفردوس، وهو أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم خلقا وهديا. هو أول من جمع القرآن الكريم في مصحف، وأشار بجمعه، وذلك مشهور. قال ابن الجزري:"حدثني شيخنا الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير من لفظه غير مرة، وقد دار بيننا الكلام في حفظه -رضي الله عنه- القرآن، فقال:"أنا لا أشك أنه قرأ القرآن ثم قال: وقد رأيت نص الإمام أبي الحسن الأشعري -رحمه الله- على حفظه القرآن، واستدل على ذلك بدليل لا يرد، وهو أنه صح عنه صلى الله عليه وسلم - بلا نظر أنه صلى الله عليه وسلم:"يؤم القوم أقرءهم لكتاب الله وأكثرهم قرآنا" وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قدم الصديق للإمامة، ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأمر بأمر ثم يخالفه بلا سبب، فلولا أن أبا بكر كان متصفا بما يقدمه في الإمامة على سائر الصحابة، وهو القراءة، لما قدمه! وذلك على كل تقدير. سواء قلنا: المراد بالأقرأ، الأكثر قراءة - كما هو ظاهر اللفظ - وذهب إليه أحمد وغيره، أو الأعلم - كما ذهب إليه الشافعي وغيره -؛ لأن الزيادة في العلم في ذلك العصر كان ناشئا عن زيادة القراءة، كما فسره الشافعي بقولهم: كنا إذا قرأنا الآية لا نجاوزها حتى نعلم فيم أنزلت".

قال ابن الجزري:وهذا يدل على أنه أقرأ الصحابة، وليس ذلك بمنكر؛ فإنه أفضل الصحابة مطلقا، وإن كنا لا ندعي له الأفضلية في كل فرد من سائر الفضائل، كما ادعاه غيرنا، بل نقول كما قال إمامنا الشافعي: إن الأفضلية في القراءة تستلزم الأفضلية في العلم، وكذلك الأفضلية في العلم إذ كان عندهم الأقرأ هو الأعلم". الصديق أقرأ الصحابة، وكان الصحابة يتعلمون عليه القرآن الكريم، لكنه لم يعرف عنه ذلك، لا سيما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه انشغل بالخلافة، وسياسة الدولة بدين رب العالمين، وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.

خاطرة

بقلم:
د. محمد مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر
وعضو مجمع البحوث الإسلامية



جوانب من سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم (1)

في ذكرى مولد الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين يسعدني أن أقدم جانبا ميسرا من سيرته صلى الله عليه وسلم في عدة خواطر على مدار شهر مولده عليه الصلاة والسلام، أتناول في أولاها بإيجاز نسبه ومولده ونشأته وأسماءه صلى الله عليه وسلم، ثم نستكمل تباعا بعض جوانب سيرته العطرة.

أبوه: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وصولًا إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام.

أمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

مولده ونشأته ﷺ: ولد رسول الله ﷺ بمكة يتيمًا عام الفيل 571م - 53ق هـ، وأرضعته السيدة حليمة السعدية؛ حيث كان كثير من أهل مكّة يسترضعون أولادهم في بادية بني سعد لفصاحتهم، ولصحّة هواء البادية، فأقام ﷺ فيهم نحو خمسة أعوام، وظهر لهم من يمنه وبركته في تلك المدّة أنواع من خوارق العادات، ثم ماتت أمه ﷺ وهو لم يستكمل سبع سنين، فكَفَلَه جده عبد المطلب،

فلما بلغ رسول الله ﷺ ثماني سنين مات جده عبد المطلب، فكفله عمه أبو طالب، وكان به رفيقًا.

بعثته ﷺ: اصطفاه الله عز وجل خاتمًا للأنبياء والمرسلين، وأتاه الوحي من عند الله سبحانه وهو في غار حراء بمكة، وهو ﷺ في سن الأربعين، فأقام بمكة يدعو إلى الله تعالى قرابة ثلاثة عشر عامًا، أسلم فيها رجال من قومه ونساء.

هجرته ﷺ: هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، إذ أكرم الله تبارك وتعالى الأنصار رضوان الله عليهم بذلك، فأقام بالمدينة عشرة أعوام يدعو ويجاهد في سبيل الله، ويرسي دعائم الدولة التي أقامها على أُسس التعايش السلمي والمواطنة بين الناس جميعًا.

أسماؤه ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِب، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب»؟ كما عدّد ﷺ أسماءه شارحًا لها، فقال: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ»؟ وعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ I، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

وللحديث بقية

شيخ الأزهر يرحب بقرار وزير التربية والتعليم:

إلزام المدارس الدولية والأجنبية بتدريس "العربية" والتربية الدينية

الإمام الأكبر: خطوة في الاتجاه الصحيح لتعزيز الهوية المصرية والعربية والدينية

كتب- مصطفي ياسين:

رحب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وعلماء الأزهر، بالقرار الوزاري الذي أصدره السيد/ محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، بشأن تدريس مواد اللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ لطلاب المدارس الدولية والأجنبية في مصر، مؤكدا أن هذا القرار الشجاع خطوة لا مفرَّ منها للسير في الاتجاه الصحيح نحو تعزيز الهوية المصرية والعربية والدينية لدى أطفالنا، وخلق أجيال تعتز بلغتها العربية وقيم دينها -الإسلامي والمسيحي- وأن هذه الخطوة سيكون لها مردود إيجابي على البنية الأخلاقية للمجتمع المصري على مدار السنوات القادمة.

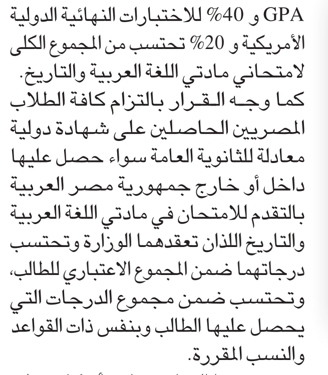
وشجع شيخ الأزهر كل مسئول في وطننا العربي والإسلامي على المضي قدما في اتخاذ إجراءات جادة وقرارات مؤثرة للنهوض بمنظومة القيم والأخلاق واستعادة الهوية، وملء الفراغ الثقافي والإعلامي والتربوي، بما يعزز في شبابنا الانتماء للوطن وللأمة، ويزرع فيهم الثقة والقدرة على مواجهة طوفان الغزو الثقافي الغربي الذي يسعى لعزل شبابنا عن واقع وطنه ومستقبل أمته.

القرار الوزارى

كان السيد/ محمد عبداللطيف- وزير التربية والتعليم- قد أصدر قرارا وزاريا بشأن تنظيم عمل قواعد الدراسة والامتحانات والتقويم بكافة المدارس التي يدرس بها وتمنح شهادات دولية أو أجنبية أو ذات طبيعة خاصة (دولية) داخل جمهورية مصر العربية.

نص القرار على أن تلتزم كافة المدارس المرخص لها داخل مصر بتدريس مناهج دولية أو أجنبية أو ذات طبيعة خاصة (دولية) بتدريس مادة اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال، كما تلتزم بتدريس مادتي اللغة العربية والتربية الدينية لطلاب الصفوف من الأول حتى الثالث أو ما يعادلهم.

كما تلتزم بتدريس مواد اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية من الصف الرابع وحتى الصف التاسع أو ما يعادلهم، وذلك طبقا للمنهج المطبق بالمدارس الرسمية المصرية في المراحل الدراسية المناظرة.



10% من الدرجات

ونص القرار أيضا على أن يكون مجموع درجات الطالب في نهاية كل صف دراسي مشتملا على درجات مادتي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية المشار إليهما حال الالتزام بدراستهما معا، بحيث تمثل كل منهما نسبة 10% من درجات المجموع الكلى للطالب بجانب المواد التي يقوم بدراستها والامتحان بها، ليمثل مجموع درجات المادتين الدراسيتين سالفتي الذكر نسبة 20% من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب حال الالتزام بدراستهما معا.

الدين والتاريخ

كما تضمن القرار التزام كافة المدارس المشار إليها في هذا القرار بتدريس مواد اللغة العربية والتاريخ والتربية الدينية في كافة المراحل التعليمية من الصف العاشر وحتى الصف الثاني عشر أو نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلهم، وذلك طبقا للمحتويات الدراسية المحددة من قبل الوزارة والتي سيصدر بها نشرة منفصلة بهذا الشأن.

كما نص القرار على أن يتضمن المجموع الكلي للشهادة الدولية المعادلة لشهادة الثانوية العامة المصرية درجات مادتي اللغة العربية والتاريخ بنسبة 10% لكل مادة دراسية منهما، بحيث تمثلان نسبة 20% من المجموع الكلي لدرجات الشهادة التي يحصل عليها الطالب على أن تكون تلك الدرجات عن طريق امتحان عام تنظمه وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

وبالنسبة لشهادة الدبلومة الأمريكية، فيتم احتساب درجات الشهادة على نسبة 40% GPA و 40% للاختبارات النهائية الدولية الأمريكية و 20% تحتسب من المجموع الكلى لامتحاني مادتي اللغة العربية والتاريخ.

كما وجه القرار بالتزام كافة الطلاب المصريين الحاصلين على شهادة دولية معادلة للثانوية العامة سواء حصل عليها داخل أو خارج جمهورية مصر العربية بالتقدم للامتحان في مادتي اللغة العربية والتاريخ اللذان تعقدهما الوزارة وتحتسب درجاتهما ضمن المجموع الاعتباري للطالب، وتحتسب ضمن مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وبنفس ذات القواعد والنسب المقررة.

ويسرى هذا القرار وتطبق أحكامه على كافة الطلاب الملتحقين بمرحلة رياض الاطفال (KG1) وحتى الصف التاسع أو ما يعادله اعتبارا من العام الدراسي 2024 / 2025، كما يسرى القرار وتطبق أحكامه على الطلاب المقيدين بالصف العاشر أو ما يعادله اعتبارا من العام الدراسي 2025 / 2026.

كما نص القرار على أن يعمل به من تاريخ اليوم التالي لتاريخ نشره وعلى جميع الجهات المختصة - كل فيما يخصها – تنفيذه، ويلغى كافة ما يخالفه من أحكام.

مصر محفوظة ببركة القرآن:

6251 طالبا يشاركون بمبادرة «يوم السرد القرآني» لتسميع القرآن كاملًا في جلسة واحدة

كتب- إيهاب نافع

أطلق قطاع المعاهد الأزهرية برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، السبت الماضي، مبادرة «يوم السرد القرآني» لتسميع القرآن الكريم كاملًا من خلال التلميذ على شيخه أو أحد المساعدين له؛ بهدف تمكين حفظ التلاميذ للقرآن، وتدريبهم على مراجعة أكبر قدر في اليوم، وبث روح التنافس بين التلاميذ، وتشجيع باقي التلاميذ للوصول إلى هذا المستوى من الحفظ، وتدريب مكاتب التحفيظ، بإجمالي (6251) تلميذًا من مختلف المحافظات، بإشراف فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر.

أوضح الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن المبادرة نفذت داخل مكاتب التحفيظ، على مدى يوم كامل، يقوم كل تلميذ بتسميع القرآن كاملًا على شيخه أو أحد المساعدين له، وإذا لم يستطع يُكمِّل اليوم في تسميع ما يستطيع، ثم يدوِّن ذلك في تقريره، وتم متابعة يوم السرد القرآني عن طريق المتابعة الفعلية من مديري وموجهي شئون القرآن من المنطقة، ومن الإدارة العامة لشئون القرآن، مع إرسال صور وفيديوهات من فعاليات اليوم إلى قناة تلجرام مخصصة لهذا الغرض؛ لنشرها وبث روح التنافس لدى التلاميذ، وتشجيع المزيد منهم على المشاركة في مثل هذه المبادرات.

وعن كيفية الاستعداد للسرد، قال د. أبو اليزيد سلامة، المدير العام لشئون القرآن بالقطاع: أثناء حفظ القرآن يتم سرد جميع المحفوظ كل فترة (ثلاثة أجزاء- خمسة أجزاء– ربع القرآن- عشرة أجزاء)؛ حتى يتدرب التلاميذ على السرد الكامل، بعد أن يختم التلميذ القرآن يقوم بمراجعته عدة ختمات (ختمة في عشرة أيام، ثم ختمة في سبعة، وستة، وخمسة، وأربعة، وثلاثة، ثم في يومين)؛ حتى يصل لختمة في يوم واحد، ويأخذ بين كل ختمتين وقتًا؛ ليراجع أخطاءه ويصوِّبها، ويُعقد اختبار تحديد مستوى القراءة والكتابة للتلميذ، فإن كان لا يجيد القراءة يُعلَّم القراءة حتى يتمكَّن من القراءة والكتابة بشكل صحيح، مع تصحيح وتسميع الحفظ الجديد؛ حيث يُصحِّح الشيخ للطالب المقدار الذي سيحفظه، وذلك عن طريق تلاوة الشيخ وترديد الطالب خلف شيخه؛ على أن يكون المقدار على حسب استيعاب الطالب، ثم يقوم بتسميعه في اليوم التالي.

وكانت روحاً جديدة بثتها تلك الفعالية والمبادرة المهمة في مختلف محافظات الجمهورية ونقل قطاع المعاهد وتابع الفعاليات بالصوت والصورة عبر قناة تليجرام التي خصصت لهذا الغرض.

نقابة القراء:

إجراءات قانونية ضد المعتدين علي كتاب الله

أصدرت نقابة محفظي وقراء القرآن الكريم، بيانا أكدت فيه أنها لن تترك كل من يتهجم على كتاب الله سواء كان صغيراً أو كبيراً مشهوراً أو مغمورا وأنها ستتخذ الإجراءات القانونية ضد المعتدين على كتاب الله أمام الجهات المختصة، خاصة هذه العائلة التى دأبت قديمًا وحديثاً على التهجم على كتاب الله دون مراعاة لقدسية كتاب الله والنقابة تهيب بالجمهور أن يتحرى فى استدعاء مناسباته القارئ الذى يجيد تلاوة القرآن وأن يضع الجمهور يده فى يد النقابة للحفاظ على لكتاب الله سبحانه وتعالى.

في سياق متصل أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن الاستماع إلى القرآن الكريم من أفضل القربات التي يتقرب بها العبد لربه سبحانه، والتي يتحصل منها على الأجر العظيم، والثواب الجزيل، قال تعالى: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

أوضح أنه يستحب لمستمع القرآن أن يتحلى بجملة من الآداب، منها:
- أن يستمع إلى القرآن الكريم بسكينةٍ وإنصاتٍ.
- أن يتدبر ويتفكر فيما يسمعه من آيات الذكر الحكيم.
- أن يستمع إلى القرآن الكريم بعيدًا عن الضوضاء؛ ليكون ذلك عونًا له على الخشوع والتدبر.
- ألا يشوش على قراءة القرآن، ولو بمدح القارئ والثناء عليه.
- أن يكون مُتوضئًا؛ ليسجد سجدة تلاوة إذا استمع إلى آية سجدة.
- أن يتفاعل مع ما يسمعه من آيات القرآن الكريم، فإذا استمع إلى آية بشارة سأل الله إياها، أو آية عذاب تعوذ بالله منه.
- أن يداوم على استماع القرآن؛ ليكون دائم الصلة بالله.

الأزهر يُدين العدوان الصهيونى ويدعو لمقاطعة منتجاته

المرصد: وقف الإبادة يحتاج لمجتمع دولى حر إنساني يرفض الظلم

أدان الأزهر بشدة، العدوان الإرهابي الصهيوني على مدن الضفة الغربية، وتدميره لقطاع واسع من الطرق والمنشآت والمنازل، وسفك دماء العشرات وإصابة واعتقال المئات.

وحذِّر الأزهر العالم أجمع من مخطط صهيوني يتم تنفيذُه على الأراضي الفلسطينيَّة المحتلة في الضفة الغربية؛ بهدف انتزاع ملكيتها وتهويد معالمها، وقتل أصحابها ومواطنيها الفلسطينيين، وارتكاب إبادة جماعية جديدة في ظل توحش هذا الكيان، وفي ظل تواطؤ دولي وعجز أممي غير مسبوق، وفي ظل انشغال العالم بما يحدث من مجازر يومية على أرض غزة الأبية، التي اطمأنَّ العدو إلى أن أحدًا لن يحرك ساكنًا لما يحدث فيها.



ونبه الأزهر لخطورة هذا العدوان على أمن المنطقة واستقرارها، مطالبًا المجتمع الإنساني وجميع الأطراف الفاعلة، بتحمل مسئولياتها تجاه ما ارتكبته "آلة القتل الصهيونية" لهذا الكم المذهل والمفجع والمؤلم من مجازر وحشية بحق أهالي قطاع غزة، ولما هو مقدم عليه في الضِّفة الغربية، وضرورة بذل كل الجهود لوقف المخططات الصهيونية الرامية لزهق الأرواح وسلب الأرض وتزييف التاريخ وكأنَّ كل شيء مستباح! وكأنَّ عالم اليوم محكوم بقانون الغاب!

وطالب الأزهر العالم الإسلامي بتسخير كل الإمكانات -السياسية والدبلوماسية والشعبية- ومصادر القوة وتجديد تفعيل مقاطعة المنتجات الصهيونية؛ حمايةً للدم الفلسطيني، وللمسجد الأقصى المبارك، ولمدينة القدس الشريف، وردًّا للعدوان عن إخواننا في فلسطين، وليعلم الجميع بأن هذا العدو قد زُرِعَ في أراضينا ليس ليعيش معنا في سلام -كما يدعون- وإنما لينهش في الجسد العربي واحدًا تلو الآخر لو قدر له ذلك، والتاريخ والواقع خير شاهدين!

وفي نفس السياق، ثمن مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، منع ناميبيا سفينة اشتبهت في أنها تحمل أسلحة متجهة إلى الكيان الصهيوني من الرسو في أحد موانئها، دعمًا للشعب الفلسطيني.

أوضح أنه وفقًا لما ذكرته صحيفة "نيو إيرا" نقلًا عن وزيرة العدل، إيفون داوساب، فإنه تم توجيه هيئة موانئ ناميبيا لمنع السفينة "إم في كاثرين" القادمة من فيتنام من الرسو في خليج "والفيس باي" في الثامن عشر من أغسطس الجاري، لمخالفته الالتزام الرسمي للبلاد حيال منع تداول الأسلحة، لاسيما في ظل العداون المتواصل الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد المدنيين في غزة.

استشهدت وزيرة العدل بتحقيقات الشرطة حول حمولة السفينة، وقالت إنها "كانت تحمل بالفعل مواد متفجرة متجهة إلى إسرائيل، وبالتالي مُنعت من دخول المياه الإقليمية الناميبية".

الإذاعة تستقبل ربيع الأنوار.. الليلة

نوار: الاحتفالات طوال الشهر.. بحضور كبار العلماء والمبتهلين

كتب- محمد الساعاتي:

تنقل شبكات الإذاعة المصرية والتليفزيون- مساء الليلة- استطلاع دار الإفتاء المصرية لـ"غرة" شهر ربيع الأول، ابتهاجا وفرحا بذكرى مولد سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وتقدم الاحتفالية بهذه المناسبة العطرة تلاوة قرآنية وكلمة طيبة مباركة وفاصلا من الإبتهال الدينى من مسجد الهيئة الوطنية للإعلام بماسبيرو.

محمد نوار

قال محمد نوار- رئيس الإذاعة-: يسر الإذاعة المصرية أن تحتفل باستقبال شهر ربيع الأول وهو شهر ميلاد حضرة النبى [571م]، وتستمر الاحتفالات على مدى شهر كامل، حيث يتم تطويع البرامج للذكرى العطرة، وتقديم احتفالية يوميا بداية من غد الأربعاء 4- 9 حتى الأربعاء 2- 10 ويحضرها كبار قراء القرآن والمبتهلين بالإذاعة والتليفزيون وكبار العلماء والمحدثين بالأزهر والأوقاف.

أضاف: تشهد الاحتفالات بالتعاون مع الإذاعة والتليفزيون احتفال الدولة الرسمى الذى تقيمه وزارة الأوقاف ويحضره الرئيس عبدالفتاح السيسى (حفظه الله) الذى يتفضل بتوزيع الجوائز وتكريم كبار العلماء والرموز وحفظة القرآن الكريم.

كما تنقل الإذاعة بمشاركة التليفزيون، احتفال الطرق الصوفية يوم الأحد 15-9 من مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة.

«بداية جديدة لبناء الإنسان» مبادرات الأوقاف بالمحافظات فى 100 يوم

كتبت- إسراء طلعت

نظمت مديرية أوقاف دمياط، أولى فعاليات مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» ولمدة 100 يوم، وذلك في إطار توجيهات رئيس الجمهورية، نحو بناء مجتمع متقدم ومتكامل، لدعم محاور التنمية البشرية، وذلك لدعم إستراتيجية الدولة المصرية لتنمية الإنسان المصري وتحقيق رؤية مصر 2030م.

أوضح الشيخ محمد عبدالفتاح سلامة، وكيل وزارة الأوقاف بدمياط، أن المديرية قامت بأولى فعاليات هذه المبادرة، من مسجد الشبطاني بمدينة دمياط، من خلال البرنامج الصيفي للطفل، واكتشاف المواهب من البنين والفتيات، تضمن اللقاء، الاستماع لبعض المواهب في تلاوة القرآن والإنشاد والابتهالات الدينية وإلقاء الأحاديث النبوية الشريفة، ومجلس الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

وأكد أهمية هذه الفعاليات، التي تبث الروح الدينية والسمو الأخلاقي في نفوس الأبناء، وتجعل لهم جوا روحيا مناسبا، يستطيعون من خلاله أن يفتحوا نوافذ للمستقبل، تحيطها الآمال والأحلام والوسطية والاعتدال، وهذه الفعاليات عود حميد إلى تراثنا الوسطي المعتدل، وإلى الحياة الروحية الصافية النقية التي تهدف إلى بناء الإنسان من جديد برؤية عصرية جديدة.

وأشار إلى أن المبادرة تهدف إلى تنفيذ حزمة من البرامج، تعمل على بناء الإنسان وتحقيق التنمية البشرية من خلال تعزيز محاور التعليم والصحة والثقافة والرياضة، وتوفير فرص عمل، وتتضمن أنشطة وخدمات متنوعة تشمل كافة الفئات العمرية، برعاية د. أسامه الأزهري وزير الأوقاف، د. أيمن الشهابي محافظ دمياط.

من جانبها أعلنت مديرية أوقاف شمال سيناء، انطلاق المبادرة في قرى ومدن المحافظة، مشيرة إلى أن المبادرة على مستوى جميع إدارات الأوقاف الفرعية، وتهدف إلى تنفيذ برامج وتقديم خدمات تصل للمواطن بشكل مؤثر وسريع.

كما عقدت مديرية أوقاف الخانكة بالقليوبية، ندوة عن خطورة المخدرات علي العقل والتعريف بمبادرة "إوْعَ تجرب"، للاستماع لآراء الشباب في المبادرة ووصف الواقع وطرق الوقاية والمعالجة المناسبة لهذا الداء الخطير، حفاظاً علي شبابهم وبناتهم من خطر المخدرات والإدمان.

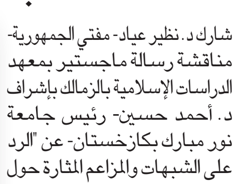
«بيت الزكاة والصدقات»: ضم 4 قرى للمسح الشامل في محافظتي الإسكندرية والبحيرة

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» ضم أربع قرى للخطة التنموية لأغسطس 2024 بمحافظتي الإسكندرية والبحيرة؛ وهي: قرية عبدالحليم محمود بمركز أبو المطامير، قرية الخرطوم بمركز بدر بالبحيرة، قريتي النهضة والغربنيات قسم برج العرب بالإسكندرية، يأتي ذلك في إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر؛ لتقديم الدعم اللازم للقرى الأكثر احتياجًا والبدء في تنفيذ الخطة التنموية لعام 2024م.

كشف «بيت الزكاة والصدقات» في بيان له، أن نسبة الفقر بقرية عبدالحليم محمود تصل إلى 66% ويصل عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر فيها نحو 856 فردًا، كما وصلت نسبة الفقر بقرية الخرطوم إلى 58,3% ويصل عدد الأسر التي سيتم بحثها 130 أسرة بينها 76 أسرة فقيرة، بالإضافة إلى 67,1% من أهالي قرية النهضة، كما وصلت نسب الفقر بقرية الغربنيات إلى 64%.

أوضح «بيت الزكاة والصدقات» أنه يعمل على تحقيق مستوى جيد للأسر الأولى بالرعاية في جميع المحافظات، مستهدفًا توفير الاحتياجات الأساسية لتلك القرى بعد انتهاء إجراءات المسح والحصر الشامل لها، فضلًا عن التوعية بفريضة الزكاة ودورها في تنمية المجتمع وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع وتنمية أموال الصدقات والتبرعات والوصايا والهبات والإعانات الخيرية في أعمال البر

ماجستير للرد على شبهات الحج والعمرة.. بمشاركة المفتى





د. نظير عياد

شارك د. نظير عياد- مفتي الجمهورية- مناقشة رسالة ماجستير بمعهد الدراسات الإسلامية بالزمالك بإشراف د. أحمد حسين- رئيس جامعة نور مبارك بكازخستان- عن "الرد على الشبهات والمزاعم المثارة حول الحج والعمرة" للباحث عماد الزيات وحصل عليها بتقدير ممتاز.

أكد د. عياد أهمية الموضوع وضرورة أن تكون هذه الرسالة باكورة مشروع علمي متكامل يشمل مراحل متتالية للرد على سائر الشبهات والمزاعم المثارة حول الإسلام في العقيدة والشريعة والأخلاق والفكر الإسلامي.

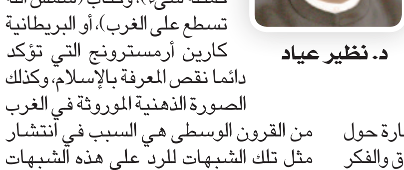
تناول د. عبدالراضي رضوان، العميد السابق لكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مسألة الاستعانة بكتابات المنصفين من الغربيين أنفسهم مثل الألمانية زيجريد هونكه صاحبة كتاب (الله ليس كمثله شيء)، وكتاب (شمس الله تسطع على الغرب)، أو البريطانية كارين أرمسترونج التي تؤكد دائما نقص المعرفة بالإسلام، وكذلك الصورة الذهنية الموروثة في الغرب من القرون الوسطى هي السبب في انتشار مثل تلك الشبهات للرد على هذه الشبهات والمزاعم التي أثار المستشرقون العديد منها.

انطلاق الدراسة برواق العلوم الشرعية والعربية بالأزهر وفروعه

انطلقت الدراسة بموسم جديد برواق العلوم الشرعية والعربية بالجامع الأزهر والفروع الخارجية، بجميع مراحلها التمهيدية والمتوسطة والتخصصية، وبجميع تخصصاتها، وذلك طبقا للجداول المرفقة، وذلك إطار اهتمام الأزهر الشريف بهذه العلوم وحرصه على إتاحة الفرصة لراغبي العلوم الشرعية والعربية طبقًا للمنهج الوسطى المعتدل. وفي سياق سابق أوضح د. عبدالمنعم فؤاد، أن رواق العلوم الشرعية والعربية تنقسم الدراسة فيه إلى ثلاث مراحل: المرحلة التمهيدية، والمرحلة المتوسطة، وتنقسم كلٌ من هاتين المرحلتين إلى مستويين مدة الدراسة بكل مستوىً ستة أشهر. أضاف: المرحلة الثالثة هي المرحلة التخصصية والتي تتشعب إلى أربعة تخصصات: تخصص العقيدة، وتخصص التفسير والحديث، وتخصص الفقه وأصوله، وتخصص اللغة العربية، وتنقسم الدراسة في كل تخصص من تلك التخصصات إلى أربعة مستويات مدة كل مستوى ستة أشهر.

وأشار د. هاني عودة، إلى أن الدراسة برواق العلوم الشرعية والعربية تتوفر بنظامي الحضور المباشر وعن بُعد تسهيلًا على الدارسين؛ حيث تُعقد الدراسة بنظام الحضور المباشر في 18 محافظة، تم تهيئة مقر بكل محافظة من تلك المحافظات وإعداده لاستقبال الدارسين، بينما يُعقد نظام الدراسة عن بعد ب 27 محافظة عبر قنوات التيليجرام التي خصصتها الإدارة العامة للجامع الأزهر لبث المحاضرات والمواد التعليمية من خلالها، مؤكدا أن الالتحاق بالدراسة في رواق العلوم الشرعية والعربية مجانا ولجميع الأعمار، ويقوم بالتدريس به نخبة من أساتذة جامعة الأزهر.

..والأحد القادم اختبارات الشفوى لمبعوثى الأزهر الناجحين تحريرياً



أعلنت الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بدء عقد فعاليات الاختبارات الشفوية للناجحين في الامتحانات التحريرية للمسابقة العامة ومسابقة اللغات للابتعاث للعام الحالي في الفترة من الأحد الموافق 8 سبتمبر إلى الخميس 12 سبتمبر؛ وذلك بقاعة الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر؛ حيث تستمر لمدة خمسة أيام لجميع التخصصات.

يتضمن اختيار مبعوثي الأزهر إلى دول العالم عدة مراحل تبدأ بالاختبارات التحريرية ثم الشفوية والمقابلات الشخصية، والتي يستهدف المجمع من خلالها اختيار أفضل العناصر المتقدمة من مدرسي الأزهر في التخصصات المختلفة، إضافة إلى وعاظ الأزهر؛ لتمثيل الأزهر في مختلف دول العالم.

مسجد التوحيد بالمرج.. يحتضن «البراعم» تربوياً





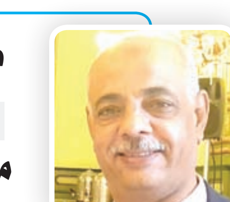
عقدت أوقاف القاهرة، لقاءً تربويًا للأطفال بإدارة أوقاف المرج بمسجد التوحيد؛ في إطار اهتمام وزارة الأوقاف بالتنشئة الصحيحة للطفل بحضور د. سعيد حامد- مدير الدعوة بأوقاف القاهرة- الشيخ مصطفى علي مبارك- مدير أوقاف المرج- الشيخ محمد عبدالرحمن مفتش المساجد، الشيخ السيد محمد فتوح مسئول الدعوة الالكترونية بإدارة المرج، في ضيافة الشيخ أحمد عبدالفتاح إسماعيل إمام المسجد.

وتحدث د. سعيد حامد عن أهداف مثل هذه اللقاءات، وأكد على أن تحقيق الهدف هو أهم شئ، وأن هدف هذه المرحلة الاستفادة من التنشئة الصحيحة والسليمة التي توفرها لنا وزارة الأوقاف من جوانب تربوية، ودار حوار بينه وبين الأطفال حيث وجه الأطفال الشكر لوزارة الأوقاف ولإمام المسجد على الدور الذي يقوم به من خلال تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث والسيرة النبوية التربوية وغيرها، وأكدوا أن المسجد أصبحنا نخصص له وقتًا مثل النوادي وغيرها.

وطالب الأطفال بالمزيد من الجهد والدعم لهم معبرين عن استشعارهم أن مثل هذه اللقاءات تنمي داخلهم روح الانتماء لوطنهم وأن الوزارة لا تغيب عنهم وتتابعهم.

طيب القول

بقلم:
مصطفى ياسين



mostafayaseen1968@gmail.com

اخسؤوا يا دعاة الرذيلة!

ابْتُلِيَت مجتمعاتُنا بشِرْذِمَة فَقَدت صوابها وضَلَّت عن الطريق المُستقيم، وراحت تروِّج لأفكار وسلوكيات غريبة بل مرفوضة دينيًا واجتماعيًا وتأباها الفِطْرَة الإنسانيّة السليمة!

أولئك الفئة تخرُج علينا بين الفِيْنَة والأخرى، وتفضح نفسها بنفسها، وتكشف سَتْرَ اللهِ عنها وقد سَتَرَها إلا أنّها تأبَى السَتْرَ وتُجاهِر بارتكابها المعصيّة وهى تدَّعى ممارسة حُرِّيَّتها الشخصيّة! ولا يَفْرِق معها إذا كانت هذه الممارسات تخالِف الدين أو العُرف أو التَقاليد والعادات الاجتماعيّة المُستقرَّة والتى تعارَفت عليها الأجيال المتعاقبة.

وما يُعرف بـ"التريند" مليئ بمثل تلك الأفعال والممارسات الغريبة والشاذّة عن مجتمعاتنا وأخلاقيّاتنا، وإن شئنا الحقيقة فإن أولئك النَفَر إنما يفعلون ويروِّجون لتلك الممارسات من أجل الحصول على "التريند" الذى أصبح بالنسبة لهم "حالة جنونية هِستيرية" يتصارعون حول الوصول إليها بشتّى السُبُل- المشروعة وغير المشروعة، المعقولة واللامعقولة- حتّى وإن ارتبطت بـ"السُمْعَة والسيرة" التى ستظل تُلاحقهم مهما تعاقبت العصور، لكن يبدو أن "الحَيَاء" أصبح فى "خَبَرِ كان"، والحِشْمَة والخَجَل والاحترام صار من الزمن القديم!

وأحدث تلك "الافتكاسات" أو "الخُرُوجات اللاأخلاقيّة" الترويج لما يُطْلِقون عليه "المُسَاكَنَة"، وتعنى "سَكَن الرجل والمرأة تحت سقف بيت واحد، دون عَقْدٍ شرعى ولا حتى عرفى، ويمارسان حياتهما الزوجية ثم يعود كل منهما من حيث أتى وكأن شيئا لم يكن! دون أدنى التزام من أحدهما تجاه الآخر!".

فكيف يتصوَّر أصحاب هذه العلاقة أنفسَهم فى نظرهم هُم وليس غيرهم؟! وما مصير ومستقبل ما قد ينتج عن هذه العلاقة؟! لا شك أنّ الأمر كلّه "خُبْص" وصورة غير مشروعة دينيًا ولا مقبولة اجتماعيًا، ولا يمكن وصفها إلا بأنها "زنًا صريح"! ثم هل يقبَل أحدُنا على أخته أو ابنته أو أى فتاة أو سيِّدة قريبته، أن تكون فى هذا الموقف؟! وهل يمكنها إقامة حياة زوجيّة مستقبلًا مع غيره إذا تفرّقا؟! إن تلك الحياة المترتّبة على "المُساكنة" أقرب إلى "البهيمية" منها إلى الإنسانيّة النقيّة.

وعودة إلى هاوية "التريند" والتى جعلت بعض المصابين بـ"دائه"، يتّفقون على تمثيل مشهد خَطْف عريس ليلة زفافه، ويُثيرون الهَلَع والفزَع والفتنة فى المجتمع! وغير ذلك كثير من الانهيارات الأخلاقية والتدنّى السلوكى فى المعاملات والألفاظ الهابطة التى تحملها "الشَبَكَة العنكبوتية"، وتصيب المجتمع فى مَقْتَل نتيجة التدنّى الأخلاقى والتفسُّخ فى العلاقات الاجتماعيّة.

مثل تلك الأفعال والممارسات والأفكار الغريبة والشاذّة التى يرتكبها البعض- سواء بـ"وعى" أو دون- تتطلّب "وَقْفَة مجتمعيّة" من الحكماء والعقلاء، لـ"فَرْمَلَة" تلك الفئة التى تُسْرِع بنا نحو الهاوية، حتى لا نكون كأصحاب السفينة التى ضربها لنا مثلا سيِّدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فيما رواه النعمان بن بشير- رضى الله عنه- فى صحيح البخاري: "مَثَلُ القائِمِ علَى حُدُودِ اللَّهِ والواقِعِ فيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا علَى سَفِينَةٍ، فأصابَ بَعْضُهُمْ أعْلاها وبَعْضُهُمْ أسْفَلَها، فَكانَ الَّذِينَ في أسْفَلِها إذا اسْتَقَوْا مِنَ الماءِ مَرُّوا علَى مَن فَوْقَهُمْ، فَقالوا: لو أنَّا خَرَقْنا في نَصِيبِنا خَرْقًا ولَمْ نُؤْذِ مَن فَوْقَنا، فإنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أرادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وإنْ أخَذُوا علَى أيْدِيهِمْ نَجَوْا، ونَجَوْا جَمِيعًا".

فاللهم احفظنا بديننا وأخلاقنا، وأحسن ختامنا.

كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر



ibrahim.nssr@gmail.com

حسن الخلق صميم رسالة الإسلام

لقد عنى الدين الإسلامى الحنيف بالقيم الأخلاقية فى جميع جنبات الحياة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما بعث ليتمم مكارم الأخلاق، والعقيدة والشريعة مبناهما على تغليب الجانب الأخلاقى وتربية حسن الخلق لدى أتباع الإسلام، فإذا نظرنا إلى فرائض الإسلام جميعها سنجدها تدعم مكارم الأخلاق، فحيثية تشريع الصلاة، في قول الله تعالى: "وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر"، فمن لم تنهه الصلاة عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له. والله تعالى يقول فى كتابه العزيز: "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام.." لماذا يارب؟ "لعلكم تتقون"، وكذلك الزكاة شرعها الله تعالى لترسيخ بعض الجوانب الخلقية عند المسلم، فهى تطهر الإنسان طهارة حسية ومعنوية، قال تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم * ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم"، وكذلك الحج، شرعه الله تعالى لكي يستفيد المسلم منه، قال تعالى: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ"، فعندما يؤدى الإنسان الفرائض والعبادات بطرقها الصحيحة، فيكون ثوابها ناقصا إن لم تثمر مكارم ومحاسن الأخلاق، بل إن سيئات الأخلاق تأكل حسنات الفرائض والعبادات، فعن أبى هريرة، رضي الله عنه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتدرون من المفلس؟.. قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام، وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا؛ فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أُخذ من خطاياهم فطُرحت عليه، ثم طُرح في النار" رواه مسلم.

والمرأة التى قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: هى فى النار، كانت كثيرة الصلاة والصيام، إلا أنها كانت تؤذى جيرانها.

ودين الإسلام يحض على أن تكون المعاملات جميعها تتصف بالأخلاق والأمانة، وحسن معاملة الجار من الدين، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دائما ما يوصى بالإحسان إلى الجار ومعاملته معاملة طيبة، والبعد عن إيذائه.

ولقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتدون به في حسن الخلق والمعاملة، بالقرب منه يوم القيامة حيث قال عليه الصلاة والسلام: "هل أدلكم على أقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ قالوا: بلى، قال: أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون".

وحسن الخلق هو صميم الرسالة الإسلامية بل هو الغرض من بعثة خاتم الرسل سيدنا محمد، ألم يقل عليه الصلاة والسلام: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"؟، وفي الحديث إشارة إلى أن إتمام المنهج الخلقي القويم والكامل أوكله الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فهو حجة الله على عباده وهو مصطفاه من بينهم وبالطبع فهو أفضلهم وأقربهم من ربه سبحانه وتعالى.

وعن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، قال: "تقوى الله وحسن الخلق".

أسأل الله أن يمن علينا بحسن الخلق، وأن يعمق فينا وبيننا مكارم الأخلاق حتى تنعم مجتمعاتنا بالسلام الاجتماعي، وتتحقق لنا الخيرية التي يريدها الله لنا في قوله تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .." (آية 110 ـ سورة آل عمران).

برقم قياسى قارب الـ 450 ألف تلميذ وتلميذة

إقبال تاريخى على الالتحاق بالأزهر

في تنامي واضح وملحوظ شهدت المعاهد الأزهرية إقبالا كبيرا في التقديم هذا العام بشكل قارب 450 ألف طالب وطالبة في مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الأولى، وهو ما يعد رقما تاريخيا غير مسبوق، وهو الرقم الذي مثل تسلسلا ملحوظاً في ارتقاع أعداد المتقدمين للالتحاق بمعاهد الأزهر الشريف بجميع أنواعها «عادي – نموذجي – خاص» للعام الدراسي 2025/2024؛ إذ تم فتح باب التقدم لمرحلتي رياض الأطفال وأولى ابتدائي بالمعاهد الأزهرية لمدة ما يزيد على شهر عبر البوابة الإلكترونية للأزهر، لمن تنطبق عليهم الشروط، وتم غلق باب التقدم نهاية يوليو الماضي، وتم إعلان نتيجة تنسيق القبول الأحد قبل الماضي.

تطور تاريخي

والإقبال على التعليم الأزهري ينمو بشكل متصاعد فعلى سبيل المثال عام 2021 تقدم أكثر من 300 ألف طالب للازهر في رياض الأطفال والابتدائي الأزهري، فيما وصل عدد الطلاب الذين حُولوا من مدارس التربية والتعليم إلى المعاهد الأزهرية قرابة 20 ألف طالب، مقارنة بـ 5 آلاف فقط حُوِّلوا من الأزهر إلى العام، وفي 2020 كان كذلك إقبالًا غير مسبوق في الالتحاق بالمعاهد الأزهرية، حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب المقبولين في مرحلة رياض الأطفال نحو 130 ألف تلميذ وتلميذة، بزيادة تصل لنحو 18 ألف تلميذ وتلميذة عن العام السابق، أما عدد المقبولين بالصف الأول الابتدائي فبلغ نحو 238 ألف تلميذ، بزيادة تصل لـ 45 ألف تلميذ عن العام السابق فيما بلغ إجمالي عدد الطلاب المحوَّلين في 2021 من مدارس التربية والتعليم إلى المعاهد الأزهرية 25010 طلاب، بزيادة بلغت 11592 طالبًا عن العام السابق، وفي الجهة المقابلة تراجعت أعداد المحوَّلين من المعاهد الأزهرية إلى مدارس التربية والتعليم بمقدار 11027 مقارنة بالعام الماضي.

بعد نزوح الـ 28 %

عزى البعض هذا الإقبال الشديد على الالتحاق بالمعاهد الأزهرية لثقة الناس الكبيرة في الأزهر الشريف، خاصة أن نظام التعليم والامتحانات ثابت منذ فترة طويلة ولم يتم تغييره، ويحظى التعليم الأزهري بمتابعة جيدة من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، والدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر، وفي ذلك قال فضيلة الإمام الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، في تصريحات سابقة لفضيلته، إن الأزهر حريص على تطوير عناصر العملية التعليمية بها انطلاقا من المعلم ومرورا بالمناهج والوسائل التعليمية وانتهاء بالبنية التحتية لتحقيق رؤية الدولة المصرية 2030، لتكون قادرة على مواكبة التقدم التكنولوجي والتفاعل مع ما يحمله العصر من تحديات في المجالات كافة، وعدم توانيها في تقديم أفضل خدمة تعليمية لأبنائها وبناتها من طلاب المعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر، بما يجعلهم مشاركين وفاعلين في صياغة مستقبل أمتنا ووطننا .. مشيرا إلى أن الأزهر متفاعل مع معطيات العصر، ويوضح أن تحقيق معايير الجودة في التعليم ليس بمجرد الكلام فحسب؛ وإنما بالعطاء المتواصل والعمل المستمر، لافتا أن هذا هو منهج الأزهر الذي يعلي من قدر العاملين فيه، في وقت يحتاج فيه الوطن لكل نفس لاستكمال مسيرته نحو التقدم، ويثبت أن الأزهر الشريف مبدع في فهم رسالة الإسلام وتطبيقها؛

الإمام الأكبر: خدماتنا التعليمية تخرج أجيالاً تساهم في صياغة مستقبل أمتنا ووطننا

فلم تقف رسالة الأزهر عند بيان الأحكام الشرعية من حلال وحرام، وإنما تنطلق لتكون كما أراد الله علاجا عميقا للروح والبدن، وللعقل والقلب في نسيج متفرد يربط الدنيا بالآخرة، حيث يمثل التعليم الأزهري أحد أهم قطاعات التعليم في مصر والعالم الإسلامي، إذ يدرس فيه نحو مليونين ونصف المليون، من بينهم ما يقرب من أربعين ألف طالب وافد من أكثر من مئة دولة حول العالم.

وكيل الأزهر: التحديات فرضت تطوير التعليم الأزهري لمستوى عالي الجودة

خدمة الدين والعلم

من جهته أوضح فضيلة الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن التعليم الأزهري، إذا كان دوره هو الحفاظ على التراث العربي الإسلامي، وأداء رسالته في خدمة الدين والعلم، وتزويد مصر والعالمين العربي والإسلامي بالعلماء العاملين في مختلف المجالات؛ فإن هذا الدور قد زادت أهميته في مطلع الألفية الثالثة حين فرضت التحديات حتمية التطوير على التعليم الأزهري قبل الجامعي، ليكون قادرا على المنافسة، التي أصبحت حقيقة واقعة لا خيار سوى مواجهتها والتعامل معها ومحاولة الاستفادة منها، وهذا الأمر دفع التعليم الأزهري قبل الجامعي نحو البحث عن كيفية رفع قدرته التنافسية، بما يضمن له التفوق والاستمرار والبقاء والتطور، ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى تعليم أزهري شامل عالي الجودة.

أضاف: من دواعي الفخر والسرور أن عدد شهادات الاعتماد التي حصلت عليها المعاهد الأزهرية حتى الآن تجاوزت ألفا وثلاثمائة شهادة، بزيادة مستمرة عاما بعد عام مع الحفاظ على نسبة اعتماد متميزة، حيث تم اعتماد أربعة وستين معهدا خلال السنوات الست الأولى من عام 2009م حتى عام 2015م، أما في السنوات الثماني الأخيرة فقد حدثت طفرة في قطاع التعليم الأزهري قبل الجامعي، حيث زاد عدد المعاهد المعتمدة تصاعديا فبلغت شهادات الاعتماد التي تم منحها للمعاهد الأزهرية ما يزيد على ألف ومئتين شهادة، في الفترة من عام 2016م حتى عام 2023م.

د. عباس شومان: نحصد ثمار جهود إصلاح التعليم منذ 2013

ثمار الإصلاح

وتعليقا على ذلك يقول الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر السابق: الحمد لله أثمرت جهود إصلاح التعليم الأزهري التي وجه إليها وقادها الإمام الأكبر في 2013، فبعد موجة نزوح من الأزهر بعد الـ 28% موجات تحويل إلى الأزهر يعاني الأزهر لاستيعابها.

قطاع المعاهد: الإقبال الكبير يعكس حب المصريين للأزهر

نسير بخطى ثابتة

من جانبه أوضح الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن قطاع المعاهد يعقد اجتماعات مستمرة مع المسئولين بالقطاع والمناطق الأزهرية لمتابعة كل مستجدات العملية التعليمية والإحاطة بما هو جديد بما يصب في النهاية في مصلحة الطالب والعملية التعليمية.. مشيرا إلى أن التعليم الأزهري يسير بخطى ثابتة، وبنظام متميز في عقد الامتحانات، لم يتغير منذ أكثر من 7 سنوات، موضحا أن امتحانات الثانوية الأزهرية يتم عقدها بنظام «البوكليت»، وهو نظام يتميز بأسلوب معين في الامتحانات وفي طباعة الأسئلة ونقلها إلى لجان الامتحانات بطرق مؤمنة تماما لمنع تسريبها، وأن التعليم الأزهري ليس به نظام تابلت، موضحا أن تصحيح الأسئلة يتم بشكل يدوي، بما يتيح نوع من إحكام السيطرة على الاختيار وكيفية التصحيح، كاشفا عن أن قطاع المعاهد الأزهرية استحدث هذا العام، وللمرة الأولى «لجنة لمراجعة التصحيح بعد المصحح»، وذلك قبل ذهاب ورقة الإجابة إلى الكنترول، مما أدى إلى الارتقاء بمستوى التصحيح، وإعلاء مصلحة الطالب الأزهري، من حيث الحصول على درجاته المستحقة.



الشيخ أيمن عبدالغني

وبين أنه قد يبدو للبعض أن نسبة النجاح في المعاهد الأزهرية منخفضة، لكنها في الواقع ليست كذلك، نظراً لأن العديد من الطلاب يقومون بتقسيم المواد الدراسية على مراحل متعددة خلال أكثر من سنة، مشيرا إلى أن قطاع المعاهد الأزهرية يقوم بدراسة عدة طرق لتشجيع الطلاب لخوض الامتحانات كاملة في امتحانات الدور الأول من السنة الأولى.

إيهاب نافع

وشدد على أن المعاهد مستمرة في التطوير لمواكبة المستجدات بما يخدم الهوية ويحافظ على التراث، مؤكدًا أن الأزهر دائمًا ما ينظر في مناهجه ويراجعها ويطورها بشكل مستمر، ويزودها بالأنشطة التدريبية العصرية، لما لذلك من أهمية كبيرة في تحسين عملية التعليم في الأزهر، كما أنه يسهم في تلبية احتياجات واهتمامات الطلاب بشكل أفضل من خلال تقديم محتوى ملائم ومحفز لهم على مواصلة التعلم، ويعزز مستوى فهمهم ومشاركتهم في العملية التعليمية

أشار إلى أن طبيعة التعليم الأزهري تختلف بشكل أو بآخر عن التعليم العام، ففي حين يتوجه التعليم العام إلى تقليص حجم الإجابات من خلال الاعتماد على أسئلة MCQ كالاختيار من متعدد والصواب والخطأ وغيرها، نجد أن هناك بعض المواد الأزهرية التي تحتاج إلى الاعتماد على الأسئلة المقالية التي تتيح للطالب فرص الإبداع وإطلاق العنان في التفكير واستخدام الأساليب البلاغية وهذا ما لا يمكن الجمع بينه وبين نظام أسئلة الاختيار من متعدد، مؤكدا أن الأزهر يدرس التغييرات التي أجرتها الوزارة على مناهج المرحلة الثانوية، للاستفادة مما يمكن تطبيقه في الأزهر على مستوى المواد الثقافية، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية التعليم الأزهري وطبيعة مناهجه.

ضوابط الجودة

وقال وكيل قطاع المعاهد الأزهرية لشؤون التعليم، الدكتور أحمد الشرقاوي: هناك أكثر من 440 ألف طلب للالتحاق بمرحلتي (رياض الأطفال) و(الابتدائي) للعام الدراسي المقبل، وهذه الأعداد ليست نهائية، لأن الأوراق ستتم مراجعتها بشكل تفصيلي بناءً على استيفاء الملفات، بالإضافة إلى وجود بعض الحالات التي يسجل فيها أولياء الأمور أبناءهم في التعليم الرسمي والأزهري بالتوقيت نفسه .. موضحا أن العام الماضي شهد استقبال 280 ألف طالب، الأمر الذي يجعلنا ندرس آليات التعامل مع الأعداد الكبيرة المتقدمة من خلال استغلال وتوظيف الفراغات والحجرات الإدارية، والتوسع في استخدام فناءات المعاهد الأزهرية، بما لا يخل بضوابط الجودة لاستيعاب أكبر عدد من المتقدمين.

أضاف: الأمر ليس مرتبطاً بالمصاريف الدراسية فحسب، ولكن بحب المصريين للأزهر، ومكانته في قلوبهم، ورغبتهم في استفادة أبنائهم منه، مشيراً إلى أن التعليم في الأزهر يتيح للطالب دراسة المواد التعليمية إلى جانب المواد الشرعية التي تصقل معرفتهم بالدين.

رئيس جودة التعليم: رصيد قومي حقيقي لتنوع مخرجات التعليم

أحد ركائز التعليم

من جانبه قال الدكتور علاء عشماوي، رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، إن التعليم هو أساس تقدم الأمم وازدهارها، كما أن الاهتمام بجودة التعليم ونوعية مخرجاته ينطلق من الإيمان بأنه الطريق إلى المستقبل، مشددا على أن «جودة التعليم» تعد قضية أمن قومي، تتطلب تفعيل جهود جميع مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها الأزهر الشريف، من أجل خدمة الوطن ودفعه إلى الأمام. . مشيرا إلى أن التعليم الأزهري سيظل أحد الركائز الأساسية المهمة لمنظومة التعليم في مصر، كما أنه يمثل رصيدا قوميا حقيقيا للتنوع في مخرجات التعليم وأهدافه داخل مصر، إضافة للدور العالمي للأزهر كمنارة معرفة يقصدها الآلاف من كل أرجاء العالم.

وأكد عشماوي أن الأزهر الشريف، الذي يمثل قبلة المسلمين العلمية، وأن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حريصة على دعم مسيرة مؤسساته التعليمية المنتشرة في شتى ربوع مصرنا الغالية، إيمانا منها بالدور العالمي الذي يقوم به الأزهر لإرساء قيم العلم والتسامح.

تطوير المنظومة التعليمية

وكان الأزهر الشريف أطلق قبل عامين «الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2022-2030»، التي تستهدف تطوير المنظومة التعليمية للقطاعات الأزهرية المختلفة، مع الاهتمام بالبنية الرقمية التحتية للمعاهد الأزهرية، ورفع جودة الخدمات مع ضمان تكامل السياسات والقرارات والقوانين والتشريعات المنظمة للتعليم الأزهري، وهي الاستراتيجية المعنى بها أكثر من 11 ألف معهد أزهري على مستوى المدن المصرية، ويفسر البعض زيادة الإقبال على التعليم الأزهري بانخفاض الرسوم الدراسية التي تصل إلى أقل من ثلث الرسوم المحصلة في التعليم الحكومي، كما تحصل المعاهد الأزهرية الخاصة التي تقوم بتدريس اللغات على رسوم أقل من مدارس اللغات الخاصة.

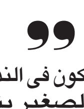
في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد أحمد الصغير بشبرا الخيمة:

التدخين والإدمان.. حرام بإجماع الفقهاء والأطباء



أكد العلماء المشاركون في الندوة التي أقيمت بمسجد أحمد الصغير بشبرا الخيمة، القليوبية، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:» التدخين والإدمان وأثرهما المدمر على الفرد والمجتمع« أن التدخين وإدمان المخدرات آفة الشعوب من القدم، بل إن الشعوب دمرت أعدائها في مستنقع التدخين والإدمان. أشاروا إلى أن المحافظة على الأبناء تبدأ من الأسرة التي عليها أن تحسن تربية أبنائها على أساس الدين وحمايتهم من مخاطر رفاق السوء ووسائل الإتصال والتواصل الإجتماعي التي تزين الحرام وتسهله للناس.

بدأت الندوة بتلاوة قرآنية للشيخ طارق عبدالقوي، واختتمت بابتهالات دينية للشيخ عبدالله الشرقاوي، حضر الندوة الشيخ ماهر سعيد عبدالفتاح، مدير إدارة أوقاف غرب شبرا الخيمة، ومن مفتشي الإدارة الشيخ إسماعيل عبدالحميد زايد، الشيخ عصام نفادي سليم، الشيخ صالح منصور، خطيب المسجد .



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أنه إذا كانت «الخمر» تسمى «أم الخبائث» لكثرة ما ينتج عنها من خبائث ومعاصي، فإننا نؤكد أن «التدخين» هو «أبو الخبائث والكوارث» لأنه البوابة العفنة والمقوتة لكل أنواع المعاصي وإدمان المخدرات وكل العادات السيئة، ويكفي المدخن إثما أنه يعاقب على هذا الذنب أربع مرات عن «المال – الصحة – الهواء الذي يلوثه- إضراره بالآخرين»، ويعد التدخين من المعاصي القديمة حيث تؤكد الدراسات أنه كان موجودا قبل سبعة آلاف سنة في الطقوس الدينية لعبدة الأصنام وغيرها من أفعال المشركين القدامى، واستمر حتى الآن كوسيلة للحروب بين الأمم، فالانجليز هزموا الصينيين الذين يمثلون ربع العالم في «حروب الأفيون» وكذلك الدول المتقدمة تصنع التدخين وتصدره للدول الفقيرة ليصاب أهلها بالأمراض الفتاكة، في حين يقل عدد المدخنين في الدول التي تصنع التدخين والمواد المخدرة.

حرام بالإجماع

قال د. عبدالباسط هيكل، الأستاذ بكلية اللغة العربية– جامعة الأزهر: المخدِّرات وفقًا لمنظمة الصحة العالمية هي: «كل مادة خام أو مستحضرة أو مصنعة، يُؤدِّي تناولها إلى اختلال في وظائف الجهاز العصبي المركزي سواء بالتهبيط أو التنشيط أو الهلوسة، مما يُؤثِّر على العقل والحواس، ويسبب الإدمـان». والعجيب أن هذا التعريف المعاصر لم يختلف كثيرا عن تعريف العلامة ابن حجر الهيتمي في كتابه «الزواجر» بأنها: كل ما يتولَّد عنه تغطية العقل وفقدان الإحساس في البدن أو فتوره ويسبب أضداد النشوة والطرب، والعربدة والغضب والحمية».



الشيخ عبدالمعطي أحمد : وباء يضيع المال والصحة في الدنيا.. والخسران في الآخرة

ومن المعلوم أن تحريم التدخين والمخدرات من الأمور المتفق عليها بلا خلاف.

وردَّ د. هيكل، على المشكّكين في حرمة التدخين بقولهم: من أين أتي التحريم؟ فقال: سنجد أننا أمام أدلة عامة في التحريم، فليس كل محرم يأتي تحريمه بآية من القرآن الكريم، أو حديث نبوي من السنة المطهرة، وإنما هناك أدلة عامة مثل: تحريم الخبائث لقول الله تعالى: «وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ».

- تحريم كل ما يضرّ بصحة الإنسان ويؤدي بنفسه إلى التلف، وكذلك تحريم تبذير المال فأكد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ألا ضرر ولا ضرار.

- تحريم الاعتداء على الحياة والمال، وهذا ما نفهمه من حديث: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ»، لذا فَإنَّه لا تَزُولُ قدما الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ تَلْكَ النِّعَمِ» وفي رواية أخري: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ».

- تحريم الإضرار بالنفس لقول الله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»، وقوله سبحانه أيضا: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ» .

- الإسلام كرم الإنسان، وجعل المحافظة على النفس والعقل مَن الضروريات الخمس التي دعا إلى المحافظة عليها، وهي: «الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال» حتى يمكن للإنسان أن يكون خليفةً لله في الأرض ويقوم بعَمارتها.

- إجماع الأطباء على ضرره الصحي للمدخن والمحيطين به من خلال التدخين السلبي، وهذا ما نهى الله تعالى عنه في قوله: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً»، وقال عنها الإمام ابن عاشور: «كل تسبب في الهلاك عن عمد فيكون منهيًا عنه محرمًا، ما لم يوجد مقتضٍ لإزالة ذلك التحريم».

عن كيفية العلاج من التدخين والإدمان بكل صوره وأشكاله أكد د. هيكل: هناك أسباب رئيسية لابد أن يتصف بها المدخن أو المدمن إذا أراد أن يقلع عن هذه العادة السيئة المرفوضة دينيا وعقلا وأهمها:

- الإرادة: كي تتوقف عن التدخين أو تتعافى من المخدرات تحتاج إلى قوة الإرادة، فلا يعرف النجاح من لا إرادة له، ولا يعرف الإرادة من لا ضمير له، ولا يعرف الضمير من لا عقل له، ولا فائدة في عقل لم تعمل فيه يد المعرفة، والمعرفة تقول إن التدخين والمخدرات دمار للصحة وللمال وللأسرة.

- التوبة والإلحاح على الله بالدعاء: لقول الله تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ».

- تكرار المحاولة مهما كان عددها: لا تحاول مرة بل حاول ألف مرة، والقرآن الكريم استخدم صيغة المبالغة التي تدل على الكثرة مع التوبة والتطهر في قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» كي لا نتوقف عن المحاولة.

- تجنب أهم أسباب الإخفاق «المشاعر السلبية» والانهزام الداخلي التي تجعل الإنسان يغرق في بحر من اليأس والقنوط المؤدي إلى الفشل عن التوقف عن التدخين أو المخدرات.

- تجنب التسويف والتأجيل أو إعطاء مبررات للاستمرار

- تغيير الصحبة بل تغيير مكان الإقامة للابتعاد عن الصحبة التي قادتك إلى الإدمان.

- اصنع الدافع: من أجل رضا الله، من أجل أبي وأمي، من أجل أسرتي وأولادي.

- كن رجلا، وممن قال الله عنهم: «مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا». كن مجاهدا في سبيل الله الجهاد الأكبر الذي قال عنه النبي «عُدنا من الجهاد الأصغر (قتال العدو) إلى الجهاد الأكبر» (مقاومة النفس عما لا يُرضي الله).

أدار الندوة: جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي

د.عبدالباسط هيكل: الأدلة الشرعية والعقلية تؤكد أضرارهما





وطالب د. هيكل الوزارات والهيئات المعنية بمكافحة التدخين تطوير خدماتها العلاجية لمساعدة المدخنين الراغبين في الإقلاع من خلال: افتتاح العديد من عيادات الإقلاع عن التدخين في مختلف مناطق والمحافظات- إصدار دليل لخدمات الإقلاع عن التدخين كدليل إرشادي لمقدمي الخدمة- القيام بالعديد من الدورات النظرية والعملية للعاملين في المجال- توفير الأدوية المساعدة على الإقلاع عن التدخين وتقديمها للمواطنين بالمجان- مشروع العيادة المتنقلة الذي تسعى فيه الوزارات لتقديم خدمة الإقلاع بصورة أسهل وأكثر انتشاراً وزيادة في عدد المستفيدين، وذلك بالوصول إلى أماكن تواجد المدخنين بالأعداد الكبيرة مثل أماكن العمل، والمراكز التجارية، وأماكن التنزه وغيرها.

أكد فضيلة الشيخ عبدالمعطي أحمد عياد- مدير شئون إدارات الأوقاف بالقليوبية- أنه في ضوء الحقائق المؤلمة عن التدخين، فإننا نجزم بحرمته ليس على المدخن فقط بل من يوفر له وسائل التدخين والإدمان، لأنه إذا كان الدال على الخير كفاعله فإن الدال على الشر والحرام كفاعله أيضا، وأكدت منظمة الصحة العالمية مجموعة من الحقائق المفزعة عن التدخين أهمها:

-التبغ يقتل نصف من يتعاطونه تقريبًا.

-على الصعيد العالمي يعيش نحو 80% من المدخنين في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

-يحتوي التبغ على القطران الذي يسبب سرطان الرئة وضيق المجاري التنفسية.

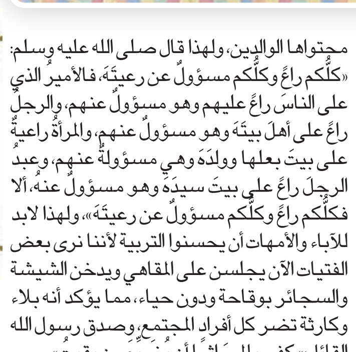
-يقلل من كفاءة كريات الدم الحمراء في نقل الأكسجين بسبب احتوائه على أول أكسيد الكربون؛ مما يؤدي إلى: تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم- انتفاخ الرئة والتهاب القصبات الهوائية- الجلطة القلبية (الذبحة الصدرية)- ضمور عصب الإبصار- السكتة الدماغية- تساقط الأسنان- احتشاء القلب.

أوضح أن الأسرة هي المسئول الأول عن إدمان أبنائها للتدخين والإدمان لأنها يجب أن تربي أبنائها على الدين الصحيح، ومراقبة الله، وتحري الحلال والحرام، فالأسرة هي البيئة الأولى التي تتم فيها التنشئة الأولى للأطفال الذين يولدوا صفحة بيضاء يسطر محتواها الوالدين، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِه، فالأميرُ الذي على الناسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِه وهو مسؤولٌ عنهم، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بعلِها وولدِه وهي مسؤولةٌ عنهم، وعبدُ الرجلِ راعٍ على بيتِ سيدِه وهو مسؤولٌ عنه، ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِه»، ولهذا لابد للآباء والأمهات أن يحسنوا التربية لأننا نرى بعض الفتيات الآن يجلسن على المقاهي ويدخن الشيشة والسجائر بوقاحة ودون حياء، مما يؤكد أنه بلاء وكارثة تضر كل أفراد المجتمع، وصدق رسول الله القائل: «كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضيِّعَ من يقوتُ».

وحذر الشيخ عبدالمعطي من مخاطر «أصدقاء السوء» الذين هم «شياطين الإنس» الذين يفسدون رفقاهم، ويأخذوا بهم إلى التهلكة ولهذا قال تعالى: «الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»، ولسان حال من وقيع فريسة الإدمان أو التدخين بسبب رفاق السوء: «يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا»، وحذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من رفاق السوء ودعانا إلى مصاحبة الصالحين فقال: «إنَّما مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحامِلِ المِسْكِ، وَنافِخِ الكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإمَّا أَنْ تَبْتاعَ منه، وَإمَّا أَنْ تَجِدَ منه رِيحًا طَيِّبَةً، وَنافِخُ الكِيرِ إمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإمَّا أَنْ تَجِدَ منه رِيحًا مُنْتِنَةً» ، ووضح لنا صلى الله عليه وسلم تأثير الصاحب على صاحبه فقال: «الرجلُ على دينِ خليلِه فلينظرْ أحدُكم من يُخالِلُ»، وقيل المثل العامي «الصاحب ساحب» أي أنه يسحب صاحبه إلى الطاعة أو المعصية، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: «لا تصاحبْ إلا مؤمنًا، ولا يأكلْ طعامَك إلا تقيٌّ».

وانتقد الشيخ عبدالمعطي تزيين وسائل الإعلام والاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي للتدخين والإدمان وخاصة عن طريق الأعمال الفنية التي تعرض مشاهير الممثلين وهم يدخنون أو يشربون المسكرات بكل سعادة، فهؤلاء جنود الشيطان الذين يزينون المعاصي والمنكرات، وقال الله تعالى عن أمثال هؤلاء: «وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ»، وكذلك لابد للدولة من وضع استراتيجية متكاملة تتشارك فيها مختلف مؤسسات الدولة حتى تتم محاصرة التدخين والإدمان عن طريق نشر الوعي الديني والأسري والثقافي والاجتماعي لأن الإنسان عدو ما يجهل، وتبدأ دوامة التدخين والإدمان عن طريق التجربة ليبدأ المدخن والمدمن سكة الندامة والتخبط بين المعاصي التي زينها له شياطين الإنس والجن الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا».





القارئ رضا جمعة منصور: انطلقت فى ذكرى المولد النبوى.. بتركيا والهند وجنوب إفريقيا



كتب- محمد الساعاتي:

يعد القارئ الشيخ رضا جمعة منصور، المولود في إبريل 1971م بقرية النخاس مركز الزقازيق، بمحافظة الشرقية، أحد الأصوات القرآنية العذبة التي تألقت في تلاوة القرآن الكريم داخل مصر وخارجها.

نشأ «رضا جمعة» في بيت عامر بأهل القرآن حيث كان جدّه لأمّه فضيلة الشيخ محمد عبدالرحمن عوف قارئا ومحفّظا للقرآن وتتلمذ علي يديه الكثير من القراء منهم الشقيق الأكبر الشيخ منصور جمعة منصور الذي له باع كبير في خدمة القرآن ودنيا التلاوة.

التحق الشيخ رضا بكتّاب القرية في سنّ الرابعة من عمره وكانت علامات النبوغ المبكر والتميز تظهر عليه منذ نعومة أظفاره، أتم حفظ القرآن كاملا قبل الإلتحاق بالمدرسة، عُرف عنه جمال الصوت من الصغر، لذلك ذاع صيته في المحافل الدينية والليالي القرآنية وهو في المرحلة الجامعية، حصل علي ليسانس آداب قسم اللغة العربية عام 1993م من جامعة الزقازيق، كما حفظ القرآن برواية حفص عن عاصم وأتقن أحكام التجويد علي يد فضيلة الشيخ حسين منصور رحمه الله، وأتم أيضا رواية الإمام ورش عن نافع المدني علي يد الشيخ المرحوم محمد عبدالصمد.



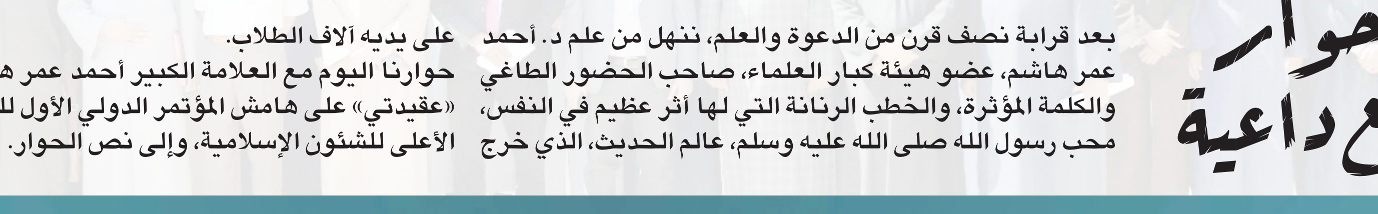
الشيخ رضا جمعة منصور

عاصر كبار قراء إذاعة القرآن وزاملهم في الليالي القرآنية منهم الشيخ محمد الليثي ابن قريته النخاس، حيث جمعت بينهما الصداقة وحب القرآن، كما زامل شيخه أحمد محمد عامر والشيخ عثمان الشبراوي والشيخ علي سليم والشيخ عبدالعاطي ناصف والشيخ محمد أحمد شبيب والشيخ الشحات أنور وغيرهم الكثير من قراء القرآن.

لم تقتصر شهرته فقط علي مصر بل ذاع صيته أيضا خارجها، فسافر إلي العديد من الدول العربية والأوروبية والأسيوية، حصل علي الدكتوراه الفخرية هو وشقيقه الشيخ منصور جمعة من دولة باكستان، كما سافر «رضا جمعة» لإحياء ليالي رمضان المبارك في لبنان والعراق وانجلترا (ست مرات) عمل فيها كسفير لدولة التلاوة مما جعل الكثير من غير المسلمين يشهرون إسلامهم على يديه، كما تتلمذ علي يديه من الأجانب الكثير.

من أهم الأشياء التي يعتز بها الشيخ رضا جمعة أن صوته كقارئ للقرآن انطلق في ذكرى المولد النبوي الشريف في تركيا والهند وجنوب أفريقيا والعديد من الدول، وأنه حصل علي العديد من التكريمات والأوسمة من الدول التي سافر إليها منها: درع الإبداع والتميز من العراق، وأنه يشرف بتسجيله للعديد من التلاوات القرآنية للإذاعات الخارجية، وتذاع له لقاءات وتلاوات عبر التليفزيون اللبناني، وتناولته وسائل الإعلام داخل مصر وخارجها وخاصة بعدما صاغ لنفسه مدرسة فريدة في الأداء، تأثر بها الكثير من طلابه داخل مصر وخارجها.





حوار مع داعية

بعد قرابة نصف قرن من الدعوة والعلم، ننهل من علم د. أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، صاحب الحضور الطاغي والكلمة المؤثرة، والخطب الرنانة التي لها أثر عظيم في النفس، محب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عالم الحديث، الذي خرج على يديه آلاف الطلاب.

حوارنا اليوم مع العلامة الكبير أحمد عمر هاشم، حيث التقته «عقيدتي» على هامش المؤتمر الدولي الأول للواعظات للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وإلى نص الحوار.



المحدث العلامة د. أحمد عمر هاشم لـ«عقيدتي»:

الخطاب الديني يشهد تجديدا وتطويرا ونهضة غير مسبوقة

المرأة رسالتها عظيمة في بناء الوعي الديني والأخلاقي



● كيف تابعت محاور مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن دور المرأة في بناء الوعي؟

●● أهمية هذا المؤتمر تأتي انطلاقا من رسالة الإسلام التي تطالب المجتمع برعاية حق المرأة الذي كفله الإسلام على نحو لا نظير له عبر التاريخ، وأن الإسلام هو الذي أعطاها حقها في الحياة بعد أن كان تؤد في العصور المظلمة، وأعطاها في حقها في الحياة والتملك واختيار شريك حياتها، وأعطاها حقوقها غير منقوصة وطالبها بعد ذلك أن تؤدي رسالتها في بناء المجتمع والأسرة ورعاية الأبناء، وهذا المؤتمر، يأتي لتأكيد قيام المرأة بالوعي ونشر الوعي الديني والأخلاقي في أبناء بنات جنسها وأبنائها والمرأة هي أساس المجتمع، والواعظات في عصرنا هذا لهن رسالة كبرى لها أهميتها التي أصبح المجتمع في أمس الحالة إليها، وهنا ندرك أن تعدد زوجات الرسول كان من أجل نشر ثقافة المرأة، وفقه المرأة بنات جنسها، ومن أجل هذا نؤكد على ضرورة تطبيق التوصيات التي خرجت من هذا المؤتمر من أجل رفعة شأن المرأة والأسرة، ورفعة شأن الأبناء والوطن وهي حقوق عامة يعنى بها المجتمع والعصر الحالي في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وفقه الله ورعاه وعلى الحق سدد خطاه.

تجديد الخطاب

● وماذا عن تجديد الخطاب الديني، كيف ترى الجهود المأخوذة الآن في هذا الأمر؟

●● أحب أن أطمئن الجميع أن الخطاب الديني الآن يشهد تجديدا وتطويرا ويشهد نهضة لم تسبق من خلال ما قام به الأزهر من عقد لجان لتطوير المناهج وما ننهض به نحن في هيئة كبار العلماء ومجمع البحوث الإسلامية من القيام بالدعوة من خلال خطب الجمعة والندوات والى غير ذلك ونحن في حاجة إلى مزيد من الوعى للأخذ بأيدي الشباب وتشجيعهم حتى لا يقعوا في بؤرة التطرف والإرهاب وان تطهير عقولهم وأذهانهم حتى لا يقعوا مثل «الداعشيين» والإرهابيين.

وفي الواقع الأزهر بدأ منذ سنوات في مبادرة كريمة وعظيمة وقوية وكلنا نسعى إلى ذلك وهو النهوض بالأمة قدما للأمام والنهوض بدعوة المسلمين إلى تحقيق الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى الفترات التي حدث فيها بعض الضعف وما زال في بعضها شيء من الضعف، وما زلنا حتى الآن ندفع بأبنائنا قدما الإمام وما زالت بعض الوسائل الإعلامية المنصفة تساعدنا على ذلك.

المشروع العلمي

● فضيلتك صاحب مسيرة طويلة من العلم والبحث والدراسة.. حدثنا عن تفاصيل المشروع العلمي الخاص بك؟

●● قدمت كتبا كثيرة بلغت أكثر من 126 كتابًا مؤلفاً ومحققاً وبعضها يقرر في الجامعات المصرية وخارجها، كما أنني قمت بشرح صحيح البخاري وصحيح مسلم، وكتاب صحيح البخاري يعتبر أصح كتاب بعد كتاب الله تعالي، وقال عنه المحدثون «ما وجد في بيت فأحرق.. ولا وجد في مركب فأغرق.. ولا قرأ في شدة إلا وفرجها الله»، ولعظمة هذا الكتاب ومكانته نرى أهمية الشروح المقدمة لهذا الكتاب كشرح الإمام الحافظ بن حجر في فتح الباري، إلى آخر الشراح، ولكنني تقديرًا للمسيرة العلمية الطويلة رأيت أنه واجبًا على علماء العصر أن يقدموا شرحا ميسرا معالجا لمشكلات عصرية جدت على الساحة واستوجبت تجديد الخطاب الديني، ووجدت أنه من واجبي بما أنى متخصص في علم الحديث أن أقوم بهذه الرسالة، وكانت باكورة الفكرة عندما زرت مسجد الرسول ورجعت رأيت في نفسي رغبة أن أقدم شرحا لأصح كتاب بعد كتاب الله وهو صحيح البخاري فوجدت صاحب أحد دور النشر منذ عشرين عاما يطلب منى هذا الشرح فقد اتضح ما في صدري لينتفع المثقف العادي والمتخصصين في علم الحديث، ووضعت آخر الشرح ما يستنبط من كل حديث من أحكام فقهيه او آداب أو أخلاق ووقع الكتاب في 16 مجلدًا، كل مجلد يحمل 600 صفحة، وتوخيت أن أقدم الحديث شرح ميسر ينتفع به الجميع ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، وألقيت الضوء على الأمور التي جدت بالحياة وتحتاج لتسليط الضوء عليها برفق، ودون مغالاة، وأدعو الله أن ينفع به كل قارئ وكل من يقع في يده هذا الكتاب.

● أصدرت الموسوعة الميسرة في رحاب السنة المطهرة هل كانت ردا على منكرو السنة النبوية؟

●● السنة فسرت ما جاء في القرآن الكريم، من يشككون في السنة النبوية، إما شخص يجهل السنة وأهميتها، وإما إنسان بعيد عن الدين وخارج عن حوزته، لأن القرآن نفسه يقول «وما أتاكم الرسول فخدوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، وهو ما دفعني بالفعل، للرد على منكري السنة والبخاري في كتاب قبل 3 سنوات، بشرح لصحيح البخاري في 16 مجلدًا وكل مجلد 600 صفحة، وأتبعه هذا العام بالموسوعة الميسرة في السنة المطهرة في مجلدين، لشرح ألف حديث تغطي الأحكام الفقهية والمعاملات والعبادات والأخلاق.

مفتى الجمهورية

● وكيف تابعت اختيار د. نظير عياد مفتيا للجمهورية؟

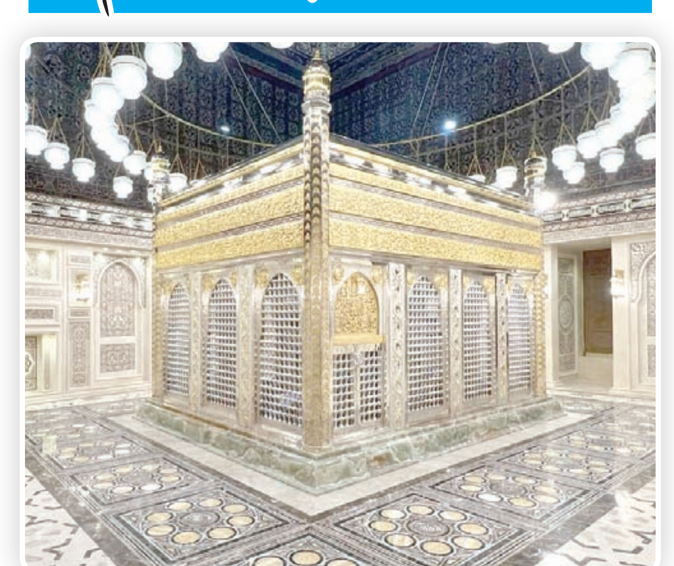
●● الدكتور نظير عياد، له إنجازات كبيرة عندما تولى مجمع البحوث الإسلامية وأصدر العديد من الكتب المهمة التي نهضت بالثقافة والمعرفة الدينية، وابن الأزهر الشريف وكان نعم الباحث والعالم، و نسأل الله عز وجل أن يوفقه ويسدد خطاه.

وزير الأوقاف

● وماذا عن اختيار د. أسامة الأزهري وزيرا للأوقاف؟

●● الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، من علماء الدعوة الوسطية ورجال الأزهر الأفذاذ والذين قدموا الكثير والكثير خدمة للإسلام والمسلمين وعلينا جميعا أن نعرف ذلك، فاختياره وزيرًا للأوقاف يعد بشرة خير عظيمة للأمة، ونسأل الله أن يوفقه لما يحبه ويرضاه، فالجميع يعرف هذا الرجل ويعرف منهجه الوسطى المعتدل، وعلينا أن نفخر ونفرح بتوليه هذا المنصب الجليل، فاختياره لم يكن بمحض الصدفة أبدًا. ونتمنى من المولى سبحانه وتعالى أن يوفقه فى هذا الأمر الذى أوكل إليه هذه المهمة.

حكاية مسجد ومقام



محراب ومسجد «السيدة نفيسة» قبلة المحبين والمريدين

«محراب السيدة نفيسة رضي الله عنها.. بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون صدق الله العظيم».

تقع عينيك على هذه العبارة، وانت تتحسس خطواتك الأولى لمحراب وخلوة السيدة نفيسة رضي الله عنها، وسط زحام شديد من المريدين والمحبين لها من كل حدب وصوب.

يقول د. على الله الجمال- إمام مسجد السيدة نفيسة- أن هذا المحراب كانت تتعبد فيه السيدة نفيسة رضي الله عنها عندما تريد أن تناجي ربها بعيدًا عن أعين الناس فاتخذت من هذا المكان خلوة لها.

أضاف: السيدة نفيسة، ولدت بمكة المكرمة في 11 من ربيع الأول 145هـ، وانتقل بها أبوها «الحسن الأنور» إلى المدينة المنورة وهي في الخامسة، وهناك كانت تذهب إلى المسجد النبوي وتسمع العلم من شيوخه، وتتلقى الحديث والفقه من علمائه، حتى لقبها الناس بـ«نفيسة العلم» قبل أن تصل لسن الزواج، وتزوجت في رجب 161هـ، من «إسحاق المؤتمن بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب»، ورحلت مع أسرتها إلى مصر، ووصلوا إلى القاهرة في 26 رمضان 193هـ».

تابع: وعند وصولها إلى مصر، رحب بها أهل مصر، واستقرت بها 15 عاما، وبعد وفاتها، أراد زوجها أن يحملها إلى المدينة المنورة كي يدفنها بالبقيع، فعرف المصريون بذلك وهرعوا إلى الوالي عبدالله بن السري بن الحكم، واستجاروا به عند زوجها ليرده عما أراد فأبي، فجمعوا له مالا وفيرا وسألوه أن يدفنها عندهم فأبي أيضا، فباتوا منه في ألم عظيم، لكنهم عند الصباح في اليوم التالي وجدوه مستجيبا لرغبتهم، فلما سألوه عن السبب قال: «رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم».

وحول إقامة المسجد، أوضح «الجمال» أنه جاء في خطط المقريزي أن أول من بنى ضريحا على قبر السيدة نفيسة هو عبيد الله بن السري، والي مصر من قبل الدولة العباسية، ثم أعيد بناء الضريح في عهد الدولة الفاطمية، حيث أضيفت له قبة، ودوّن تاريخ العمارة على لوح من الرخام وضعت على باب الضريح، وتبين اسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وألقابه، وبسبب حدوث بعض التصدعات والشروخ في القبة، تم إعادة تجديدها في عهد الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله، كما جرى كساء المحراب بالرخام سنة 532هـ (1138م)، إلى أن أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يتولى نظارة المشهد النفيسي الخلفاء العباسيون.

وذكر أنه تم بناء الضريح مثل الهيئة الموجود عليها الآن، وذلك في عهد الأمير عبدالرحمن كتخدا، والمسجد له مدخل للرجال ومدخل للنساء، وحديثا جرى تجديد المدخل وفرشه بالرخام الفاخر، وفي داخل المسجد ممر طويل يصل إلى المقام الشريف.

أوضح «الجمال» أن المسجد شهد تطويرا كبيرا، في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث جاءت عملية ترميم وتطوير مسجد السيدة نفيسة، في إطار خطة الدولة المصرية لعمارة بيوت الله عز وجل بصفة عامة واهتمامها بالقاهرة التاريخية ومساجد آل البيت بصفة خاصة، حيث أن أعمال التطوير تمتد من سور مجرى العيون والفسطاط والسيدة عائشة والسيدة نفيسة ومصر القديمة وسيدنا الحسين والسيدة زينب وشارع الأشـراف «بقيع مصـر»، ويعتبر مسجد السيدة نفيسة من أهم المساجد والمزارات الإسلامية في مصر ،اشتملت أعمال التطوير على تطوير مقصورة المسجد، والضريح والمنطقة المحيطة، وكذلك رفع كفاءة الميدان وكافة الشوارع المحيطة بالمسجد والمؤدية له، وكذلك زيادة المسطحات الخضراء وترميم كافة المباني المحيطة بالمسجد

د. علي الله الجمال

دعاة.. ومواقف

د. هاني تمام: رؤيا.. سبب دراستي للمذهب الحنفي!!

تذكر د. هاني تمام- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر- تساؤلات الكثيرين له عن سبب دراسته للفقه تحديدا، قائلا: كثيرا ما يسألني الأحباب من غير الأزهرية عن دراسة الفقه على أي مذهب من المذاهب الأربعة، ومع شدة تعلقي بالمذهب الحنفي وحبي له إلا أنني أنصح الكثير منهم بدراسة المذهب الشافعي أو أي مذهب آخر غير الحنفي، مما جعلهم يتعجبون مني، لكني أنصح بذلك لأن دراسة المذهب الحنفي صعبة وتحتاج لوقت وإعمال فكر، فهو مدرسة فكرية وعقلية منقطعة النظير، وليس معنى ذلك ترك الأدلة والاعتماد على العقل، وإنما معناه إعمال العقل بدقة في فهم النصوص والغوص به في أعماق النصوص لاستخراج الكنوز الكامنة فيها

وحول قصة تعلقه بالإمام أبي حنيفة رحمه الله قال: بعض الأحبة يتعجب من حبي للإمام أبي حنيفة وتعلقي به ويسألني عن سر ذلك، ففي مرحلة الدراسات العليا أردتُ التحويل للمذهب الشافعي لسهولته وكثرة مشايخه وحبي الكبير للإمام الشافعي، وصعوبة المذهب الحنفي وقلة مشايخه أو ندرتهم. وبعد أن عقدتُ العزم في التحويل في الصباح رأيت في هذه الليلة رؤيا عجيبة غيرت المسار تماما. رأيت الإمام أبا حنيفة رحمه الله يجلس على الأرض بثيابه الفاخرة في تواضع شديد يكسوه هيبة عظيمة ووقار كبير لم أرَ مثله، وكان عظيما مهابا، فأسرعت إليه لتقبيل يديه ورجليه وطلب الدعاء والتماس البركة منه، فنظر إليّ نظرة عتاب شديدة ثم حول وجهه عني، فحاولت الكلام معه فلم يلتفت إليّ، كان يقف بجواره تلميذاه النجيبان الكبيران الإمام أبو يوسف، ومحمد بن الحسن رحمهما الله وهما من هما.

العجيب أن الإمام أبا حنيفة جالس وهما واقفان في خشوع كبير وأدب عظيم لم أرَ مثله يرقبان الإمام وينظران إليه وكأنهما ينتظرا منه إشارة لأي شيء، ولما حاولت الكلام مع الإمام ولم يلتفت إليّ نزل لي الإمام محمد وسحبني بأدب ورفق كبير وأوقفني بجواره ووضع يده على كتفي وقال لي: إن أردتَ المذهب الحنفي فعليك بمرويات محمد بن الحسن.

تابع: وبعد أن استيقظت استبشرت جدا بهذه الرؤيا وامتلأ قلبي حبا للإمام أبي حنيفة وتلامذته من بعده خاصة الإمام محمد وظللت على المذهب الحنفي وفتح الله في المذهب بما لم أكن أتوقعه أو أكون أهلا له، والحمد لله، كل ذلك ببركة الإمام أبي حنيفة وتلامذته، بعد توفيق الله تعالي.

أوضح أن الإمام «أبو حنيفة» من أفهم الناس للقرآن والسنة، ومن أعلى الناس قدرا في الغوص فيهما وبيان أحكامهما، وكذلك كان تلامذته، حيث قال الإمام الشافعي: لقد وُفق الفقه بأبي حنيفة، وقيل للإمام أحمد بن حنبل: من أين تأتي بهذه المسائل الدقيقة؟ قال: من كتب محمد بن الحسن.

واختتم: المذهب الحنفي مع صعوبته إلا أنه ممتع في دراسته ويعمل على تنشيط العقل والتدريب على الملكة الفقهية، والغوص في فهم القرآن والسنة بدقة وانضباط، والبحث عن المخارج الصحيحة للمعضلات، كما أنه يتماشى مع النظام العالمي الآن في بعض المسائل، ويعمل على إظهار كرامة الإنسان ورعايتها، وهو أكثر المذاهب رعاية للمرأة وإظهارا مكانتها. وهذه الأمور الثلاثة تصلح لرسائل الماجستير والدكتوراه، ففي النهاية كلهم من رسول الله ملتمس، رحم الله أئمتنا ورزقنا الانتفاع به.

آية في قلبي

علمتني العطاء وكافأني الله بها

«وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسَهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، هذه الآية الكريمة علمتني العطاء والمعروف بشكل كبير جدا.

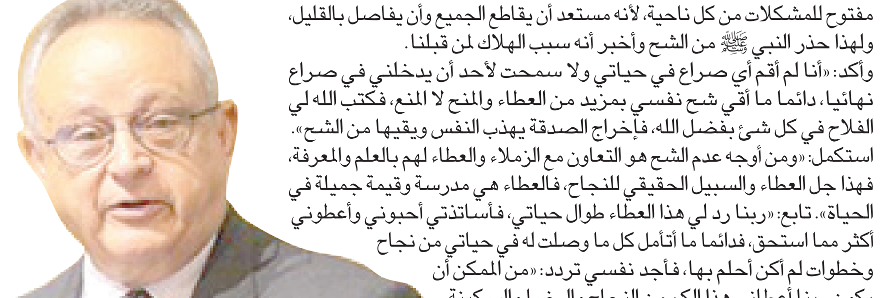
هكذا قال د. أحمد زايد- مدير مكتبة الأسكندرية- عن آية في قلبه وراسخة في وجدانه، كانت نبراسا له في حياته، مضيفا: «تعلمت من تلك الآية معنى العطاء في كل شئ وليس العطاء المادي فقط، فالإنسان إذا لم يعط فهو غير موجود».

أضاف: هذه الآية الكريمة مهمة توضح العلاقة بين تدفق الحياة وعدم الشح، فالشح له أوجه كثيرة مثل الشح الاجتماعي وعدم التقرب من الناس، فإذا انتفى الشح، فلن يكون هناك عداء ومشاكسة، بل سيصبح أسلوب الحياة مليئا بتدفق الحب والمودة إذا طبقنا هذه الآية في حياتنا.

أوضح أن الكرم درجات والبذل درجات والإحسان درجات، فالبخل دركات، فمن دركاته الشح، وهو أشده، وشدة الحرص تحمل الإنسان على فعل ما لا يجمل ولا يليق، فيقطع الرحم، ومستعد أن يصارع وأن يعارك وأن يقاتل على أتفه الأشياء، لا يفوت حقا ولا يعفو عن قليل ولا كثير وإنما ينقر حقه تنقيراً، بل تمتد نفسه وتتطلع إلى ما عند غيره وتتشوف لحيازته، فالشح هذا يحمله على كثير من المشكلات والمشاجرات وقطيعة الرحم والإساءة إلى الجيران والمعارف، هو باب مفتوح للمشكلات من كل ناحية، لأنه مستعد أن يقاطع الجميع وأن يفاصل بالقليل، ولهذا حذر النبي ﷺ من الشح وأخبر أنه سبب الهلاك لمن قبلنا.

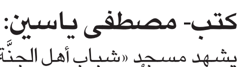
وأكد: «أنا لم أقم أي صراع في حياتي ولا سمحت لأحد أن يدخلني في صراع نهائيا، دائما ما أقي شح نفسي بمزيد من العطاء والمنح لا المنع، فكتب الله لي الفلاح في كل شئ بفضل الله، فإخراج الصدقة يهذب النفس ويقيها من الشح».

استكمل: «ومن أوجه عدم الشح هو التعاون مع الزملاء والعطاء لهم بالعلم والمعرفة، فهذا جل العطاء والسبيل الحقيقي للنجاح، فالعطاء هي مدرسة وقيمة جميلة في الحياة». تابع: «ربنا رد لي هذا العطاء طوال حياتي، فأساتذتي أحبوني وأعطوني أكثر مما استحق، فدائما ما أتأمل كل ما وصلت له في حياتي من نجاح وخطوات لم أكن أحلم بها، فأجد نفسي تردد: «من الممكن أن يكون ربنا أعطاني هذا الكم من النجاح والرضا والسكينة والاطمئنان في حياتي ربما مكافأة على السلوك وهو العطاء».


د. أحمد زايد
مدير مكتبة الاسكندرية



«شباب أهل الجنَّة بالتجمُّع الأول».. تجدُّد دائم بـ 7 خطوات



كتب- مصطفى ياسين:

يشهد مسجد «شباب أهل الجنَّة بالتجمُّع الأول» حالة من التجدُّد والفعاليات المتطوّرة، مواكبة لظروف وأدوات العصر ثم لأحوال المترددين والمشاركين فى الأنشطة، برعاية الداعية م. عبير أنور، المسئولة عن التحفيظ للسيدات والأطفال.

تقول م. عبير: تعوَّدنا منذ بداية صُحْبَتنا للقرآن الكريم، أنه رفيق وصاحب ملازم لك، فلا أجازة من القرآن، وفعلا نحاول استمرار الحفظ والمراجعة طوال العام، ولو من خلال الهاتف إن لزم الأمر.

أما الإقبال على الحضور فسوف نعود بقوة مع بداية العام الدراسي، وتكون بالنسبة لي هذه الفترة والتي تسبق تلك العودة فترة استخارة واستعانة بالله وطلب المدد منه- سبحانه وتعالى- أن يوفِّقنا لما يحب ويرضى، وأن يزيل عنا الموانع وييسّر لنا ويستخدمنا ولا يستبدلنا، ثم العمل الجاد المتواصل لوضع خطة نسير عليها مع بداية الدراسة تتضمن جزءا غير معلَن، وهو الاجتهاد في تحصيل العلم والارتقاء بالذات ليكون لديَّ جديد أقدّمه لمن رُزَقت أسماعهن، ثم تحضير دروس المسجد وأفكار لنشاط الأطفال واختيار الجوائز.

أما الجزء المعلَن من الخطة فهو جدول العمل داخل المسجد «مسجد شباب أهل الجنَّة بالتجمُّع الأول» وأشاركم فيما ننوي وعلى الله التوفيق ومنه القبول. أولاً: نشاط الأطفال: الإعلان عن المسابقة الكبرى لحفظ القرآن وهدف المسابقة تجميع كل ما سبق حفظه في الأعوام السابقة فقد اعتدنا عمل مسابقة بعد كل سورة لتثبيت حفظها، ولكن الآن الهدف الاطمئنان على عدم تفلُّت المحفوظ ورصد الجوائز لذلك،

ثانياً: تحفيظ قرآن السيّدات: نبدأ- بإذن الله- بدرس عن فضل القرآن وبيان منزلة حامله لشحذ الهِمَم وتجديد النيّة، ثم تقسيم الحلقة إلى حلقات صغيرة، تبعاً لعدد الأجزاء المحفوظة ووضع جداول مراجعة لكل مجموعة بهدف تثبيت المحفوظ قبل البدء في حفظ سور جديدة وانتظام الروتين الأسبوعي.

ثالثاً: الدرس المنهجي، وهو درس مفتوح للجمهور وكان موضوع الدرس منذ عدة سنوات شرح «نداءات الرحمن لأهل الإيمان» وهي تتألّف من 89 نداء موزّعة على سور القرآن، يحتوي كل نداء منها على تكليف للمؤمنين مثل: «يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين»، وكنا نسأل في نهاية كل درس: أين نحن من هذا التكليف؟ فإن وجدنا خيراً نحمد الله ونسأله الثبات، وإن لم نجد، فعلينا بالاجتهاد لإصلاح أنفسنا، وبعد الانتهاء من نداءات الكرامة كاملة، كان موضوع الدرس بعدها «قوانين قرآنية».

رابعاً: الدورات: وفكرة الدورة عبارة عن تحديد سورة معينة ودراستها دراسة تدبّر وقراءة صحيحة وحفظ وذلك بطريقة مكثّفة في وقت قصير من خلال لقاءات يومية، وكانت آخر هذه الدورات هي دورة «سورة الكهف» والتي تم عقدها خلال الإجازة الصيفية وتقدّم للاختبار فيها 27 متسابقة تم اختبارهن في الحفظ والتدبّر، وسيتم بإذن الله تكريمهن في بداية الموسم ونستعد لدورة جديدة في «سورة الحجرات» والتي أراها ضرورة مُلحَّة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتي قدّمت أدوات جديدة للسخرية وسوء الظنّ والغيبة وكلّ ما نهى الله عنه في سورة الآداب.

خامساً: مقرأة القرآن: مضى الآن ثلاث سنوات على انطلاق مقرأتنا اليومية للقرآن من خلال تطبيق «زوم» والتي تطوّعت إحدى الدارسات بالاشتراك به على أن نجتمع بعد صلاة الفجر لتقرأ كل واحدة من الحاضرات صفحة، حتى نتم قراءة الجزء، وهو الورد اليومي، فالقراءة في صحبة صيانة من اللحن وأكثر التزاماً ويُسرا.

سادساً: منصّة التواصل الاجتماعي والصحافة الورقية، فيعتبر عملا تكميليا فأبثّ من خلاله ما لا يتّسع له الوقت في المسجد، وبالفعل أجد صدى ذلك في المسجد، فنتناقش في المقالة أو في فيديو ثم بثه بالإضافة لتعليقات متابعي الصفحة وانتشار الكلمة على نطاق أوسع.

سابعاً: مجلس الإفتاء وهي مجالس أقرَّتها وزارة الأوقاف للرِّد على استفسارات السيّدات الفضليات.









منبهات وتحذيرات إلهية لحماية البشر من الغفلة

بقلم:
د. علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء ومفتي مصر الأسبق

هناك بعض المنبهات التي نبهنا الله إليها في الكون وفي الآفاق وفي الأنفس وفي التاريخ ، علامات يُستدل بها على ما وراءها ؛ هذه المنبهات قد تتعلق بالإنسان؛ فالإنسان يُولد صغيرًا لا يعلم شيئا ، ثم يشب ويصبح بعد ذلك شديد القوى، ثم يعمر يقول الله تعالى: «وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ» ، وعندما يبدأ الشيب في الرأس والهشاشة في العظام ؛ فإنها تنبه الإنسان على أنه ينبغي أن يخلع نفسه من العصيان؛ وأن يستعد ليوم الرحيل ويقدم في هذا الدنيا ما أراده الله منه، فقال سبحانه: «وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، علامة من العلامات ومنبه من المنبهات -وهو بلوغ الأربعين- التي تجعل العاقل يعود إلى ربه.

وهن العظم وهشاشته وخط الشيب في الرأس علامة من العلامات ومنبه من المنبهات لعل الإنسان أن يرتدع وأن يعود ، المرض بعد الصحة منبه من المنبهات يوقظ هذا وذاك من أجل أن يعود إلى ربه.

جعل الله من المنبهات الزلازل، حتى يعود الناس إلى ربهم حتى يتذكروا الزلزال الأكبر فقال الله تعالى:«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا» كأنه يحدث نفسه ولا يخاطبها فيقلو سبحانه:«يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا»، فالزلازل من المنبهات الغرض منها في الكون أن تعود إلى الله ، وأن تتذكر أن هذه الدنيا فانية ،وأنه يمكن أن تنتهي الحياة في أي لحظة ؛ فإذا تذكرت ذلك هانت عليك الدنيا واستحضرت الموت أمام عينيك.

يقول الله تعالى:«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ».

مقالات



العلوم الإنسانية... في مرمي الجهلاء والحمقي.!«١-٢»

بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان



في حقيقة الأمر لم أكن متصورًا أنني ذات يوم سأقف في هذا الموقف مدافعًا عن علومنا الإنسانية ، ضد أي هجوم عليها؛ لأنني كنت علي يقين وقناعة شخصية أن الجميع يعلم فضلها ودورها الرائد في حفظ تراثنا الحضاري، لكن لا يمكن بحال أن نقف مكتوفي الأيدي ضد هذه الهجمات الشرسة التي تشن عليها، من أنها غير ذي فائدة، علوم مستهلكة فقط غير منتجة، يتعلمها الآلاف كل عام في كليات الآداب ودار العلوم ولا جدوي منهم ولا فائدة ولا تستفيد منهم سوق العمل، سوق العمل تحتاج إلي خريج يعلم لغة العصر والكمبيوتر والبرمجيات والاقتصاد، ولا مندوحة عن كل ذلك، لكن أين موقع العلوم من كل ذلك، لماذا توضع الآن علومنا الإنسانية بين علامتي تنصيص "العلوم الإنسانية"، أخشي أن يأتي يوم ونخجل مثلا أن نذكر أننا معنا دكتوراه في الآداب تخصص كذا أو كذا. أو حاصلون علي الأستاذية في الآداب في فروعها المختلفة، وكأننا عاملون عملة، أو كأنها سبة.

لكن ومن باب الأمانة العلمية في الطرح للإشكالية وكيفية معالجتها

سنبدأ بما لها من مآثر، ثم بعد ذلك نتحدث عن بعض المثالب من المنسوبين لهذه العلوم من أجل المعالجة.

إذا أردت أن تسأل عن تاريخ الأمم وحفظها، فسأل أقسام التاريخ في كليات الآداب، إذا أردت أن تسأل عن رسم خرائط الأمم وتحديد جغرافيتها ومساحاتها وسهولها وهضابها وجروفها والأزمنة الجغرافية وهندسة مساحاتها، فسأل أقسام الجغرافيا ونظم المعلومات في كليات الآداب.

إذا أردت أن تسأل عن الترجمة عن جميع اللغات منها وإليها، فسأل أقسام اللغات في كليات الآداب والألسن ، إذا أردت التعرف علي حضارات الشعوب الأخري، فكيف يتسني لنا إلا من خلال أقسام اللغات بكليات الآداب.

إذا أردت أن تسأل عن القواميس ومعاجم اللغة العربية والمحققات، وقواعد اللغة العربية فلتسأل أقسام اللغة العربية في كليات الآداب، الأمناء علي اللغة وحراسها من اندراس رسمها ومحو اسمها وهويتها فلتسأل أقسام اللغة العربية وآدابها.

إذا أردت أن تسأل عن الدراسات الإسلامية، فاسأل أقسام اللغة العربية.

إذا أردت أن تسأل عن التحليل النفسي والغوص في أعماق النفس الإنسانية لضبط السلوك العام، فاسأل أقسام علم النفس في كليات الآداب والتربية

إذا أردت أن تتعرف علي أنثربولوجيات الشعوب وقبائل الأمم من خلال طبوغرافيا مبدعة، فاسأل أقسام علم الاجتماع بشعبه المختلفة؛ سواء السكان أو الأنثروبولوجيا أو علم الاجتماع العام وأقسامه؛ سواء المدني أو الريفي، فاسأل أقسام علم الاجتماع في كليات الآداب، إذا أردت أن تتعرف علي إميل دوركايم، وأوجست كونت وابن بطوطة، وابن خلدون ورحلاتهم ودراساتهم حول الأمم والشعوب وعلم العمران، فسأل أقسام علم الاجتماع في كليات الآداب.

إذا أردت أن تتعرف علي روح الفكر وديناميكيته، وكيف نبحث وننقد ونقارن ونناقش، وكيف نبني شخصية مفكرة، فاسأل أقسام الفلسفة في كليات الآداب ودار العلوم والعقيدة والفلسفة في جامعة الأزهر - في كل فروعها؛ سواء الفلسفة الإسلامية، السياسية، اليونانية، الحديثة والمعاصرة، فلسفة القيم، الحضارة، التاريخ، الأخلاق، دراسة الفكرين الشرقي والمصري، فسأل أقسام الفلسفة في كليات الآداب.

يا سادة علوم الفلسفة متغلغلة في كل أقسام كليات الآداب، وخير شاهد علي ذلك الدراسات البينية والتبادل العلمي والثقافي والمعرفي الذي يحدث بين أقسام كليات الآداب؛ سواء كان بالندوات أو بالإشراف العلمي المشترك علي الرسائل العلمية وخلافه.

نأتي إلي حاجة سوق العمل للعلوم الإنسانية التي تدرس في أقسام كليات الآداب، من الذي يدرس في المدارس بجميع أنواعها، خريج كليات الآداب، والتربية ودار العلوم وغيرهم من الكليات النظرية

إذا كان الأمر يتطلب تنمية قدرات، فلا يكون ذلك عن طريق وأد العلوم الإنسانية ونعتها أنها غير ذي جدوي وتصفيتها، ولكن عن طريق البحث عن آليات جديدة تؤهل هذا الخريج لكي يكون متوائمًا مع روح العصر بتقنياته ومهاراته ومسايرته لروح التقدم العلمي من ميتافيرس وذكاء اصطناعي وتعليم عن بعد أون لاين وغير ذلك من التقنيات الحديثة.

فضلا عن البحث عن الموهوبين في هذه. العلوم الإنسانية الذين تخرجوا محملين بأصالة هذه العلوم من الكليات النظرية المختلفة

فمن أين تخرج علي سبيل المثال لا الحصر الأستاذة أنيس منصور ونجيب محفوظ وسهير القلماوي وزكي نجيب محمود؟ من تحت عباءة العلوم الإنسانية ومعظمهم من قسم الفلسفة، وغيرهم ألوف ممن ذاع صيتهم في الصحافة والأدب وملأت كتاباتهم الدنيا بأسرها فكانوا روادًا للتنوير، أين العقاد من ذلك، وأين مصطفي عبدالرازق، وأحمد لطفي السيد، وغيرهم وغيرهم، ألم يكن لهؤلاء باع طويل في حمل راية التنوير والفهم والاستبصار حتي بعد مماتهم أليست كتبهم باقية خالدة ينهل منها الجميع.

ديننا جلال وجمال:

في حضرة الأدب الإنساني الرفيع لـ"نجيب" العالمي

بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر



لم تكن هناك مفاجأة عندما أردنا الإبحار في سحر شخصية قيصر الرواية العربية النجيب العبقري نجيب محفوظ هذه الشخصية التي جاءت ذاكرة استثنائية للوطن بكل أنساقه وأمكنته وتحولاته، لأنّنا نُحبّ (نجيب) الإنسان البسيط المتواضع الذي لم تُغيّره القلائد والأوسمة أو العالمية فهو سيّد الحرافيش الوفيّ لهم، وابن الحارة المصرية التي سكنته قبل أن يسكنها فارتقي بها للعالمية، وهو الوفي للعربية الفصحي؛ لغة القرآن الكريم لغة الاعتدال التي اختارها منذ البداية وحتّي آخر كلمة خطّها وترك النقّاد حوله يتصارعون ما بين مؤيد ومعارض لكنه ظل وفيًا حفيًا بعربيته ذات المذاق الجميل حتي سنّ السابعة والسبعين – وكان قد أنجز مشروعه الروائي بأكمله آنذاك كما يقول سَميرُه الروائي يوسف القعيد ومع هذا ظلّ معنيًا بتنشيط غريزته اللغوية وتجديد مفردات ذاكرته اللغوية الأمر الذي يفسر السلامة اللغوية في قصصه ويؤكد أنّ مصححي دار نشره – حقًا- لم يكن لهم دخل في ذلك الفصيح وإن كنت أري أنّ الرجل قد حباه الله بذلك الفصيح لعشقه العربية الفصحي، كتابةً وإبداعًا وحديثًا وهو الذي تميّز بخطه الجميل وحرصه علي القلم في جيبه علي أنه جزء رئيس من شخصيته .

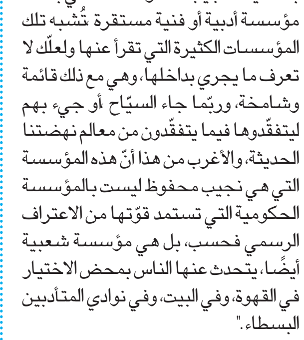
جاء سرده بنمط فني يرتفع فيه النجيب إلي سُدّة البيان؛ إلي لغة فيها مهارة وفن وبلاغة، تُشكل كلامًا جميلاً، وتحمل رسالة تسمو بالذائقة العربية وتُعزّ مجتمعها فيفاخر بها وبمبدعها لكنه سرد غير موزون فهو (البيان الساحر/ النثر الفني) وإن شابه الشعر في معانيه وصوره وأخيلته وهذا الضرب الراقي من النثر المشعور إن جاز التعبير، أو هذه (الشعرية) في أدب العملاق نجيب محفوظ نجدها واضحة جلية في إبداعه السردي الإنساني الخالد (السراب، خمارة القط الأسود، اللص والكلاب، السمان والخريف، الشحّاذ) حيث تري (الشعرية) واضحة جلية في لغة سرد هذه الأعمال الرائدة وكأنك تقرأ لوحات شعرية ساحرة بإبداعها الماتع، وصورها الفنية الآخذة بالأبصار، ووصفها الفني الدقيق الذي يستحيل أن تراه في إبداع آخر لغير نجيب محفوظ الذي جعل الناقد المغربي عبدالرحيم العلّام يُجزم بأنه "يصعب أن تفهم (مصر) من دونه" أي من دون أدب نجيب؛ ذلكم الإمام الذي فتح الأزهر لأدبه أبواب البحث العلمي برسائل علمية عديدة في تخصص الماجستير، والعالمية الدكتوراه، وبحوث الترقية بل قدّر أدبه وأفردت له الصفحات في مفردات مناهج أقسام الأدب والنقد بجامعة الأزهر وفي إصداراته الإعلامية، التي احتفت كثيرًا بريادته، ومدرسته في السرد وأثرها علي كتاب العربية، ويكفيه أنه مازال ذاكرة الوطن التي تبوح بالشموخ والعظمة المصرية حتي بعد رحيله .

للقارئ الفطن أن يتساءل عن سرّ بقاء هذا العَلَم ذاكرة للوطن حتي بعد رحيله في الثلاثين من أغسطس عام 2006م.

والجواب ببساطة يتمثل في وفاء نجيب محفوظ لوطنه ولغته وإجلاله لعقيدته ومؤسسات وطنه الإسلامية وهو الوفيّ أيضًا للشعر العربي الأصيل، فلم يُرَ متعصبًا في حوار أو حديث أو عمل أبدعه ضدّ الشعر العربي الأصيل، لكنه هو من أصرّ علي حضوره علي خارطة الإبداع العربي رسميًا وذلك في (المؤتمر الثالث للرواية العربية) الذي عُقد في القاهرة وفاز فيه الروائي السوداني الطيب صالح بجائز الرواية العربية، ففاجأ نجيب الحضور في رسالة المؤتمر والمؤتمرين بمطالبة وزير الثقافة المصري آنذاك الفنان التشكيلي فاروق حسني بضرورة (تنظيم مؤتمر للشعر العربي) يتناوب الانعقاد مع مؤتمر الرواية العربية - وعلّل ذلك بأنّ الشعر العربي مازال "المُكوّن الأول للوجدان العربي، ومازال "ديوان العرب وخزانة مشاعرهم القومية العميقة، إنه المبدع الأصيل الذي آمن برسالته وقضيته التي سخّر سرده الفني الماتع لإيصالها للعالمية.

قال عنه لويس عوض عدو العربية لغة القرآن والذي حارب كثيرًا لأن يبدع نجيب سرده بالعامية" فنجيب محفوظ قد غدا في بلادنا مؤسسة أدبية أو فنية مستقرة تُشبه تلك المؤسسات الكثيرة التي تقرأ عنها ولعلّك لا تعرف ما يجري بداخلها، وهي مع ذلك قائمة وشامخة، وربّما جاء السيّاح أو جيء بهم ليتفقّدوها فيما يتفقّدون من معالم نهضتنا الحديثة، والأغرب من هذا أنّ هذه المؤسسة التي هي نجيب محفوظ ليست بالمؤسسة الحكومية التي تستمد قوّتها من الاعتراف الرسمي فحسب، بل هي مؤسسة شعبية أيضًا، يتحدث عنها الناس بمحض الاختيار في القهوة، وفي البيت، وفي نوادي المتأدبين البسطاء."

الحديث ذو شجون في حضرة النجيب؛ عمّنا نجيب محفوظ الذي نعيشه ونسكنه بعد أن سكننا: إبداعًا ووفاءً وحكمةً وبيانًا في درسنا الأدبي والنقدي علي مائدة منابرنا الأكاديمية والثقافية؛ أقسام الأدب والنقد بجامعة الأزهر درسًا، وبحثًا، ونقدًا، إنه العالمي هرم مصر الرابع، عصر الرواية العالمي الذي لم ينته بعد، وشمس معارفها التي لم تغب، العبقري المصري الذي بقي حتي آخر يوم من حياته ملتزمًا وصادقًا ووفيًّا لكل شيء من حوله.. لذاته، وللغته العربية الشاعرة ولمبادئه ولأفكاره ولحرافيشه ولعاداته ومن قبل ومن بعد، لمعشوقته المحروسة؛ (قاهرة المعزّ)، رحم الله العبقري الذي أسعدنا وما زال يُسعدنا، وأدهشتنا أعماله الإنسانية، وما زالت تُدهشُ الدنيا، وفتح نافذة عالمية علي التفاعل الثقافي بين الشعوب رغم تباعد الأقطار، واختلاف المشارب والألسن ومرور هذا الزمن علي رحيله مؤكدًا بإبداعه العالمي في شخصياته الإنسانية وعوالمها، أنّ هذا الوطن/ مصر، مازال قادرًا علي منح الإنسانية الكثير والكثير من مفردات النهضة بوجهها الحضاري وأنموذجها الفريد في الإبداع العالمي.. إنّه الرائد العالمي الوفيّ نجيب محفوظ؛ إمام الرواية العربية الذي حلّق بذاكرتها الوطنية فوق أطياف العالم ليقف مشدُوهًا أمام شموخها وعظمتها كبار النقاد العالميين بعد أن أصبح وجهًا عربيًا مشرقًا للأدب العربي أمام العالم بنوبل.



المبدعون .. وإعمار الأرض

بقلم:
صالح إبراهيم



هل كان في استطاعة العالم القديم ارشميدس.. ان يتخلي عن صرخته المدوية وجدتها.. وجدتها.. وهو يلمح التفاحة تهبط من الشجرة إلي الأرض.. الاجابة غير مؤكدة.. لا أو نعم.. لأن الحكماء أكدوا لنا علي مر السنوات.. ان الإبداع حالة خاصة.. يمتزج فيها الفرح بالدهشة.. وأيضا بالخوف والتوجس.. لأن العبقري رغم إبداعه يخشي الاستقبال غير المتوقع في البشر الآخرين لما توصل إليه.. ولا يشعر بالراحة إلا بعد حدوث التلقي.. ونشأة علاقة الفائدة والاستخدام.. ثم الإضافة والتطوير.. لتكتمل منظومة الصلاحية والاستفادة.. ناهيك عن ضرورة عبور الاكتشاف أو الابتكار لصعوبات اللغة والانتشار والحصانة والأمان ضد سوء الاستخدام واحتمال الطرد من المكانة المتحققة.. موسعا الطريق لابتكار يراه الناس.. اسهل واضمن وأبسط من الذي استخدموه طوال الفترة الماضية.

ولأن حركة الإبداع ونبض العبقرية لا يتوقف.. وللتقريب بين وجهات النظر والتيسير علي البشر الآخرين في إصدار الأحكام.. نجد العالم خصص مساحة مهمة من دائرة الاهتمام إلي الترجمة والنشر وتبادل الأبحاث وانشاء الجامعات والمراكز العلمية التي تفي بحياة أفضل للناس.. واستندت البشرية علي اتفاقيات وبروتوكولات للتعاون والشراكة والتمويل وتبادل العلماء واستضافتهم مهما كانت البلاد العادمين منها وأصبح كل ذلك من قواعد اللعبة.. التي تحترم رغم النزاعات والخلافات والأزمات.

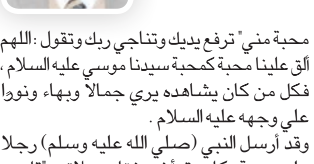
وفي الواقع أن نخبة هذا التعاون تعد من أساسيات رسالة اعمار الأرض والبناء التي يقوم بها الإنسان.. ولذلك حثت الأديان السماوية الناس علي قيمة العمل واحترام جهد الإنسان.. وحددت له معالم الطريق نحو الجنة.. بالايمان الحنيف والبعد عن المعاصي والبر بالوالدين ومساندة المحتاجين.. والا يبخل بما يملك من قوة وعلم وتوظيفها في مجال الخير والسداد.. وكذلك النهي عن التبذير والاسراف.. وحددت الواجبات الاجتماعية والمجتمعية في جميع الحالات.. وكما رسمت طريق الخير وصولا لحسن الجزاء.. أوضحت في أكثر من موضع في الكتب السماوية.. خطط وألاعيب الشيطان ومحاولته اغواء بني الإنسان.. وفي نفس الوقت رسمت بالتالي للإنسان الطريق المضمون للفلاح.. الذي يبدأ دائما بالاستعاذة من الشيطان ومعها الاكثار من الاستغفار والدعاء لله- سبحانه وتعالي- بأن يلهم عبيده الفلاح والنجاح.. ويمنحهم القدرة علي مواجهة الابتلاءات.. ومع ذلك كله ينبغي لكل صاحب عمل وفكرة وإبداع واضافة ان يتوكل علي الله- سبحانه وتعالي- ولا يقول اني فاعل ذلك غدا.. إلا أن يشاء الله.

والحمد لله.. حققنا في السنوات الأخيرة تقدما كبيرا في منظومة الابتكار والإبداع.. وتضافرت جهود جهات عدة من الوزارات والجامعات وجهات الأبحاث.. في تنظيم المسابقات وابتكار الفاعليات التي أتاحت لأصحاب الموهبة من الشباب.. الظهور والتأهيل ونجح مبدعونا الشباب في تحقيق المراكز المتقدمة والنقاط علي مستوي العالم وبالتالي وجدت ابتكاراتهم الطريق الصحيح للتنفيذ علي أرض الواقع وتحقيق الاستفادة المرجوة علي موجة الرأي العام.. ويتوفر هذه القاعدة التي أخذت بين الموهوبين يبقي فقط التركيز علي الفاعلية السلوكية والمجتمعية بينهم.. أولا ليتسلحوا بقيم الصبر والجدية ودعم الحماية ومستوي المعيشة للمواطنين.. والتركيز أولا علي المجالات النافعة والمفيدة التي يحتاجها الوطن.. وصولا إلي الرعاية الكاملة لهذه المنتجات النافعة وادراجها في أولويات الاستثمارات.. تحت مظلة الدور التاريخي والإنساني للمبتكرين والمبدعين في إعمار الأرض والحفاظ علي حقوق الأجيال.

الحب الحقيقي

بقلم:
د. أشرف فهمي
مدير عام التدريب بالأوقاف





ما شعورك وإحساسك لو عرفت أن الله يحبك ، وأجمل أنواع الحب هو حب الله تعالي للعبد ، فهو حب لا نظير له ، لأن حب الله يكفيك ويغنيك ويطمئن فؤادك ، و محبة العالم كله لا تساوي شيئًا أمام محبة الخالق لك.

هناك أناس صرح المولي عز وجل بحبهم ، فهو سبحانه جل جلاله يحب المحسنين ، ويحب المتقين ، ويحب الصابرين ، ويحب التائبين ويحب المتطهرين ، ويحب المتوكلين ، ويحب من ينفع الناس ، ويحب من يساعد الناس ويقضي حوائجهم ، ويحب من يطعم الجائعين ، ويحب من يسدد عن الناس ديونهم ، ويحب من يتلون القرآن الكريم ، ومنه قول الحق سبحانه وتعالي:" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " أي محبة في قلوب العباد ، فإذا كنت من المؤمنين فاحمد الله ، وإن كنت من الذين يعملون الصالحات فأكثر منها ، وإن كنت ممن جعل لهم الرحمن ودا فهذه ثمار ما سبق .

وفي الحديث القدسي :" إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يا ربِّ، كيف أعودك وأنت ربُّ العالمين؟! قال: أما علمت أنَّ عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا ربِّ، وكيف أطعمك وأنت ربُّ العالمين؟! قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان، فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم، استسقيتك، فلم تسقني، قال: يا ربِّ، كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين؟! قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي "، ويقول الإمام الغزالي وإذا أحب الله عبدا أكثر حوائج الخلق إليه ، وكان سيدنا عيسي عليه السلام نفاعا للناس حيث يقول الحق سبحانه وتعالي:" وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا " .

ما أجمله من حب يسعدك في الدنيا والآخرة !

وحين تقرأ قول الله تعالي " يحبهم ويحبونه" تشعر بالجلال والاطمئنان والجمال ، وحين تقرأ قول الله تعالي لسيدنا موسي عليه السلام :"وألقيت عليك محبة مني " ترفع يديك وتناجي ربك وتقول : اللهم ألق علينا محبة كمحبة سيدنا موسي عليه السلام ، فكل من كان يشاهده يري جمالا وبهاء ونورا علي وجهه عليه السلام .

وقد أرسل النبي (صلي الله عليه وسلم) رجلا علي سرية وكان يقرأ في ختام صلاته بـ"قل هو الله أحد" ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي (صلي الله عليه وسلم) فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن وأحب أن أقرأ بها فقال النبي (صلي الله عليه وسلم) : "أخبروه أن الله يحبه"

ألا فلنطلب من الله تعالي أن يحبنا ويرضي عنا ، وهو ما طلبه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم في دعائه ، اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا إلي حبك "

الاحتفال بمولده.. باتباعه

بقلم:
د. احمد الطباخ





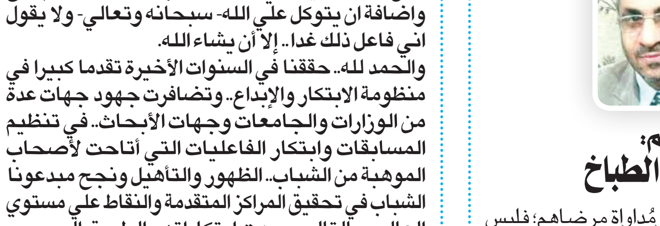


ما زال الفهم المغلوط هو سيد الموقف وفي رحي ذلكم الخلاف نحن ندور مع من يدعم ويدلل علي الاحتفال بمولد رسول الله صلي الله عليه وسلم والفريق الاخر الذي يري أن الاحتفال بمولده صلي الله عليه وسلم لم يرد وكل ذلك يحدث والأمة في أمس الحاجة إلي رجال صادقين يقفون مع المستضعفين من أمتنا الذين هم في أتون حروب مستعرة هنا وهناك .

الاحتفال الحق يكون بالاتباع والاقتداء بسنته صلي الله عليه وسلم، في حربه وسلمه وأحواله وليس بالتنصل من حياته التي قضاها في جهاد وتضحيات وتبعات ومسؤوليات وتحمل وصبر دون كلل وملل، وإنما كان عطوفا ورحيما علي كل فقير وضعيف يدعو لأمته ويطلب من ربه كل خير لأمته، ويضرب أروع المثل في العطف والمودة والرحمة والتسامي عن صغائر الأمور وتقديم كل جميل لكل العالمين دون من وأذي.

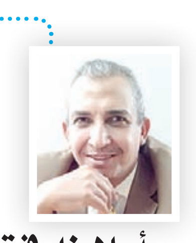
الحُبّ الصّادق لرسول الله، والاحتفال بمولده يكون بالذّود عن أتباعه في كُلّ أرضٍ حيثما كانوا، وإطعام جائعهم، وكِسوة عُراتهم، ومُداواة مرضاهم؛ فليس منَ الوفاء للنّبيّ تَرك أتباعه وإخوانكم تُسفك دماؤهم وأنتم تَدَّعون حُبّه؛ فالمُحِبُّ المَحبوب مُطيعٌ. فهو القائل -عليه الصّلاة والسّلام-: "أنا بَريءٌ مِن أهل عرصة بينهم جائع".

هل يليق بنا أن نختلف هذا الاختلاف حول قضية تمر علينا كل عام ويطرح كل فريق رؤيته وقناعته بطريقة ليس فيها أدب الخلاف انتصارا لنفسه وأمتنا هذا العام تمر بمرحلة دقيقة ومفصلية حيث تكالبت أمم شرار الأرض من كل صقع علي بلادنا وخيراتنا حتي وصل السيل الزبي؟!



آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم



أحلامنا في تعليم عادل!!

يبدو أن الأسرة المصرية التي لديها طلاب" ثانوية غامة" مكتوب عليها العيش في الهم حتي وإن نجح أبناؤها بتفوق، ومن لا يستطيع الالتحاق بكليات القمة يتساوي مع فئة المجاميع الوسطي ما لم يكن من أبناء ذوي المال لإدخاله جامعة خاصة، وبالتالي لا عزاء لأبناء الطبقة والوسطي والفقراء لأن مبدأ التعليم حاليا" اللي معهوش ما يلزموش"! وهذا مبدا يتنافي مع العدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص.

ياسادة: ليتصور كل منا أن ابنه حصل علي نفس مجموع بعض زملائه في المدرسة أو أقاربه أو جيرانه، ونظرا لظروفه الاقتصادية وحرصه علي الكسب الحلال لم يستطع أن يدخل ابنه جامعة خاصة، في حين استطاع زميل ابنه أو جاره أو قريبه الحاصل علي نفس المجموع – إن لم يكن أقل- بمال أبيه الدخول إلي كليات القمة كالطب أو الهندسة، في حين لم يستطع ابن الفقير دخولها، فما شعور الطلاب وأسرهم تجاه بعضهم، أليس هذا نوعا من الطبقية التعليمية التي تولد الأحقاد، حيث حقق أبناء الأغنياء – بالمال وليس بالكفاءة العلمية– ما عجز عنه أبناء الكادحين!

يا سادة: هناك بعض الدول المتقدمة مثل ألمانيا وكندا وغيرهما التعليم فيها موحد في قواعده للجميع، وليس فيها تعليم خاص في كل المراحل، وتهتم الدولة برعاية النوابغ منهم،

علي الجانب الآخر، حسنا فعل محمد عبداللطيف وزير التعليم الجديد بالزام المدارس الخاصة بتعليم اللغة العربية والتربية الدينية لكل الطلاب لأن التعليم في مصر يعاني مشكلات حقيقية لابد من علاجها بصدق وعدالة والمحافظة علي الهوية والانتماء للدين والوطن، ولا تخدعنا هذه الأرقام الخادعة في المجاميع ومستوانا متراجع في التصنيف العالمي للتعليم لأنه يقوم علي الحفظ والتلقين ولا مانع من الغش بدليل أن بعض الحاصلين علي مجاميع خيالية يفشل في التفوق في الدراسة الجامعية، وما لجان" أبناء البهوات" منا ببعيد حيث تقدم لهم الاجابات النموذجية مع الامتحان!!.

كلمات باقية :

يقول الله تعالي:" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَي أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا".













الاتحاد سبيل القوة وطريق النصر

بقلم الدكتور:
طلعت أبو حلوة
أستاذ البلاغة والنقد ووكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق جامعة الأزهر

إن من أكبر وأهم عوامل قوتنا اتحادنا، فبالاتحاد تنال الأمم قوتها ومجدها، وتصل إلي مبتغاها، وتعيش آمنة مطمئنة، مرهوبة الجانب، مهيبة القوي، عزيزة الحِمَي، وإن من أكبر المصائب التي ابْتُلِينا بها اليوم، وفَتَكَتْ في سواعد قُوانا، وأطاحت برايات مجدنا وعزنا، التفرق والاختلاف.

وإن تنمية الوعي بأهمية الاتحاد لهي السبيل الأساسي والعامل الرئيسي للتغلب علي الواقع المعيش المؤلم الذي أوجده التفرق والتشرذم والتنازع والاختلاف المشئوم الذي نقلنا من القوة إلي الضعف، ومن العزة إلي الهوان، ومن الأُخُوّة إلي العداوة، وَوَلَّدَ بين بعضنا بُؤَرًا بُرْكانيّة من الكراهية والشحناء والبغضاء، وقد أمرنا الله -سبحانه وتعالي- بالاتحاد والاعتصام فقال: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) آل عمران: (103)، ونهانا عن التنازع والتفرق والاختلاف تجنبًا للفشل وذهاب الريح فقال: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) الأنفال: (46).

ومن خصائص هذه الأمة أنها أمة واحدة، ونحن اليوم في حاجة ماسّة وضرورة مُلِحّة إلي الرجوع إلي الوَحدة؛ لأن واقعنا يشهد شهادة لا ريب فيها أننا في غفلة تامة عن أهمية الوحدة، وتطبيقها، والسعي إليها، والأخذ بها، فالفُرْقة هَلَكة، والجماعة نجاة، ويد الله مع الجماعة، وإنما يأكل الذئب من الشاة القاصية، ومن شَذَّ شَذَّ في النار، وقد حَثَّنا النبي -ﷺ- علي الترابط والتماسك والاجتماع فقال: "المؤمن لِلْمؤْمن كالبُنْيان يَشُدُّ بَعْضُه بَعْضا"، وقال: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَي له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ وَالحُمَّي"؛ ولذا أمرت الشريعة الإسلامية بإفشاء السلام الذي يدعو إلي المحبة، وحَثَّتْ علي صلاة الجماعة التي تجمع المسلمين في مساجدهم، وأداء فريضة الحج التي تجمعهم في أداء مناسكهم، بل إن أول ما قام به النبي عند وصوله إلي المدينة هو التآخي بين المهاجرين والأنصار، فحثهم في ذلك علي الأخلاق الفاضلة، وأهمية مفهوم الترابط والتعاون والشعور بالآخر.

وإن العقلاء من كل أمة قد اتفقوا علي صَوابيّة أن الوحدة هي سبيل قوتها، وطريق نصرها، وسبب عزها، وعلة مجدها، وإن التاريخ ليشهد أن من أهم أسباب هزيمة الدول وسقوطها اختلاف كلمتها، وتفريق صفها، وخير شاهد وبرهان علي صحة ذلك ما تحقق للنبي وأصحابه من نصر في غزوة بدر -رغم قلة عَدَدهم وضعف عُدَّتهم- بسبب اتحادهم، وما لحق بهم من هزيمة في غزوة أحد بسبب مخالفة الرماة لأمر قائدهم ﷺ؛ ولذا فإنه يجدر بنا الاتحاد والاصطفاف والالتفاف خلف القائد؛ لأن ذلك من أهم أسباب النجاة، وتحقيق الفوز والانتصار، ولأن الاختلاف والتفرق والتشرذم من أهم أسباب إضعاف القوة، وذهاب الريح، وتحقيق الفشل والهزيمة، وقد وعي الصحابة -رضي الله عنهم- هذا الأمر جيدًا، وضربوا في الاتحاد المثل الأعلي، فاصطفوا خلف النبي، وانصاعوا لأوامره، وانقادوا لتعليماته، الأمر الذي كان عاملًا ضروريًا جدًّا في تحقيق الفتح المبين والنصر المُؤَزَّر علي العدو.

فعلينا أن ننبذ الفرقة والاختلاف، وأن نتحد ونتعاون، وأن نعمل بروح الفريق، وأن نؤكد علي مفهوم وأهمية العمل المشترك، وأن نحرص علي توحيد الوجهة وتحديد الهدف، فاجتماع السواعد يبني الوطن، واجتماع القلوب يخفف المحن، والفرد ضعيف بنفسه، قوي بإخوانه، واليد الواحدة لا تصفق، والبناء الشامخ الذي يُبهرنا بجماله وتناسقه وتماسكه ما هو إلّا مجموعة من اللبِنات المتشابكة المتراكبة المُصْطَفّة بعضها فوق بعض بهندسة عجيبة، ونظام دقيق، وقرص العسل الذي نلتذُّ بمذاقه، ويُدهشنا حسنُ صُنْعه وإتقانه، لم يكن يوماً ما من صنع نحلة واحدة، وإنّما هو نتاج آلاف النحلات، اتحدن علي ذلك بتعاون فريد، وهمَّة عالية مذهلة؛ ولذا فكل قوة تكون ضعيفة إن لم تتآزر القُوَي، وتتوحد الجهود.

وقد رُوِيَ أن أحد حكماء العرب أوصي أبناءه بالاتحاد والتعاون، ثم بَيَّنَ لهم ذلك بالبرهان وضرب المثل، فجمعهم، وأعطاهم تباعًا حُزْمةً من السِّهام، وطلب منهم أن يكسروها، فما استطاعوا، فأخذها وفرَّقها آحاداً بينهم، فكسر كل واحد منهم سهمه بكل يسر وسهولة، فأدركوا حكمة أبيهم، وعِظَمِ مقصده، ورمقوه رمقة إجلال وامتنان، فقال لهم كلمات خَلَّدها الدهر في وصايا العظماء:

كونُوا جميعًا يا بَنِيَّ إذا اعتَري ... خَطْبٌ ولا تَتَفَرَّقُوا آحَادَا

تأبَي القِداحُ إذا اجْتَمَعْنَ تَكَسُّرً ... وإذا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرتْ أفْرادَا

فما أجدرنا أن نثوب إلي رشدنا، ونستفيق من غفلتنا، ونوحد جهودنا وصفوفنا، ونجمع شملنا وكلمتنا، لنستعيد فخرنا وعزنا، ونسترد مجدنا وقوتنا.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

اللغة العربية.. والحفاظ علي الدين والهوية

قرار وزاري جريء أصدره وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، محمد عبداللطيف، بشأن تدريس مواد اللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ لطلاب المدارس الدولية والأجنبية في مصر. هذا القرار الشجاع انتظرناه سنوات عديدة لمواجهة حالة الاغتراب التي تواجهها اللغة العربية في دولة عربية تدين بالإسلام وعماده الأساسي القرآن الكريم المصدر الرئيسي للغة العربية.

فمن غير المعقول ولا من المنطق أن تكون اللغات الأجنبية الأخري هي اللغة الأولي هنا في بلدنا ونهمل لغتنا الأم التي تعبر عن هويتنا وتاريخنا العظيم، فإذا لم نحترم اللغة التي تمثلنا فلن يحترمنا العالم، خاصة وأن كل دولة تعتز بلغتها التي تعبر عنها وعن شخصيتها وهويتها بين دول العالم.

كما أن فرض اللغة العربية والتربية الدينية في المدارس الأجنبية كما جاء في القرار، يعد صفعة كبيرة لهذه المدارس التي تمارس الغزو الثقافي الغربي في مجتمعاتنا العربية المسلمة، من خلال جعل لغة الضاد مادة ثانوية لا تدخل في المجموع، وكذلك عدم تدريس التربية الدينية في هذه المدارس خلق جيلاً جديداً لا يهتم بهويته العربية والدينيه، وبالتالي أثر ذلك سلباً علي الأخلاق والقيم لدي هذه الأجيال وخاصة الأطفال، فكانت النتيجة انتشار الأخلاق المنحرفة والفكر الشاذ والانحلال والإلحاد.

وليعلم هؤلاء القائمون علي أمر المدارس الدولية أن الله تعالي شرف اللغة العربية بأن جعلها لغة وثيقة الصلة بالدين الإسلامي والشريعة الإسلامية، فأرسل خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد -صلي الله عليه وسلم- من نسل عربي رحمة وهداية ونور للعالمين، وأنزل عليه القرآن الكريم باللغة العربية الفصيحة فقال سبحانه وتعالي: «قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون»، وقال سبحانه وتعالي أيضاً: «بلسان عربيٍّ مبين».

ولذلك فإن الحفاظ علي اللغة العربية والاهتمام بها؛ هو حفاظ علي الدين الإسلامي والهوية الإسلامية وتاريخ وحضارة العرب، وكل الجهود التي تدعو إلي القراءة وحماية اللغة من التغريب وسيطرة العامية واللغات الشاذة مثل "الفرانكو آراب"؛ جهود مهمة جداً، حرصاً علي أن تبقي العربية هي اللغة الأم للعرب جميعاً، لأنها تحوي تراثنا وهويتنا وتحافظ عليها.

وحتي نواجه عواصف رياح العولمة العاتية التي تريد أن تستقطب التراث العربي والثقافة الأصيلة، وتستهدف الهوية العربية؛ يجب علي كل المؤسسات المعنية وخاصة التعليمية والثقافية، وكذلك الجهات الحكومية، الاهتمام باللغة العربية، والعمل علي إعادة مجدها، لأنه اهتمام برباط مقدس بلغة القرآن أولاً، ولأنها رباط قومي يربط الأمة العربية والإسلامية.

وللأسف الشديد فإن مستوي إتقان اللغة العربية والتعامل معها في المدارس والجامعات والمعاهد ضعيف جداً، وهذا علي مستوي وزارة التربية والتعليم والجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي، وبالطبع الجامعات الخاصة والمدارس الدولية.

وأصبح تعامل الطلبة مع اللغة العربية كأنها لغة غريبة عنهم، لا يحسنون الخط والإملاء والنحو، حتي ما بين الخريجين، وهو شيء محزن ومؤلم جداً أن يصل أبناؤنا إلي هذا المستوي مع اللغة الأم، مما يستوجب وقفة قوية من كل المسئولين في جميع الجهات المعنية، والعمل علي إعادتها لمجدها القديم، وحفاظاً علي لغة القرآن والهوية والقومية العربية والإسلامية.

ashaban1969@yahoo.com

بأقلام القراء ■■ بأقلام القراء ■■ بأقلام القراء ■■ بأقلام القراء ■■ بأقلام القراء ■■ بأقلام القراء ■■ بأقلام القراء

حوار بين الجنة والنار

قالت الجنة للنار: أنا دار رحمة الله ويدخلني عباده الصالحون، الانبياء والمرسلون والشهداء والصالحون والعلماء والموفقون والمستغفرون والي اخر ذلك، فانا رحمة الله.

فتقول النار لها: وانا غضب الله ولعنته اعذب من كفر به ومن اشرك به ومن صد عن سبيله، ومن لم يقف عندحدوده.

وهما في هذا الحوار اذ حكم الله بينهما فقال الله للجنة: انت رحمتي، انطقي، فنطقت الجنة وقرات قول الله عز وجل:

"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَي أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغَي وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَلَي صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ. أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ. الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ".

وقال للنار: انت عذابي انطقي، فنطقت بكلام الله جل جلالة "فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّي لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَي" (الليل 14،15).

كان هذا الكلام من الجنة وهذا الكلام من النار رسالة للناس. بقي الوقود والوعد، فوعد الله الجنة ان يملأها، ووعد الله النار ان يملأها.

وختاما: قال الله تعالي "وَسَارِعُوا إِلَي مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" (133) ال عمران.

عبدالنبي ابوهيف
عضو النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام

الأَثَرَة في المجتمع

أصبحت الأثرة "الأنانية" في المجتمع، من الصفات المنتشرة بشكل يجعلها من السمات التي تحكم سلوك المجتمع! في البداية ظهرت كمحاولة كل شخص في الحصول علي حاجته دون النظر لحاجة غيره ثم انتقل الأمر للمجتمع الصغير نهاية بالأسرة؛ كانت المسألة في الأمور الضرورية للحياة، فكان هناك قبول نوعي للأثرة بحكم أن صاحبها لم يكن أمامه غير ذلك ليحيا! ثم انتقلت الأثرة لما هو غير ضروري، ثم صارت إلي كل شئ حتي توافه الأمور! فأصبح الصغير يسلب حق الكبير والمريض والحامل في مقعد مترو الأنفاق وهو لا يشعر بأي خجل انساني! وانتشرت أوتاد الحديد أمام العمارات الشاهقة كل شخص يحدد له مكانا لوضع سيارته! في شارع من المفترض أنه ملك لجميع المواطنين! الجديد انني أثناء صلاة الجمعة بالصف الثاني فوجئت بشخص ينازعني مكاني، فأفسحت له- كما أُمرنا- ثم لم يكتف بذلك بل بعدما صلّي ركعتين تحية المسجد جلس مسندا ظهره للحائط وخوفا منه علي المكان وضع "محفظته" لحجز المكان! والأثرة (الأنانية) نقيصة إنسانية مذمومة ومرفوضة، وقد ورد في ذمّها الكثير من الآيات القرآنية، فقال تعالي: (فَأَمَّا مَنْ طَغَي * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَي)، النازعات: 37 – 39، وقال: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّي * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّي * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَي...)، الأعلي: 13 – 16].

د. هشام عبدالسيد الصافي - جامعة حلوان

الوحدة الوطنية تتجلي في " ميت دمسيس " بالدقهلية

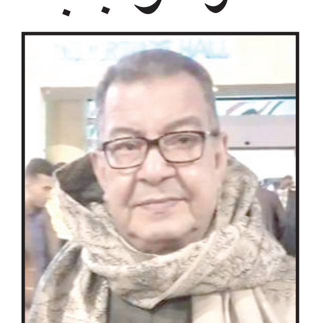
قام اللواء طارق مرزوق، محافظ الدقهلية، والدكتور صفوت نظير، وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية، ومحمد باشا، مدير إدارة أوقاف أجا، والقمص مكاري راعي كنيسة ماري جرجس، بميت دمسيس بأفتتاح مولد الشهيد ماري جرجس والذي يتواكب مع مولد محمد بن أبي بكر الصديق بقرية ميت دمسيس – مركز أجا والتي تعد نموذجا للقرية المثالية والوحدة الوطنية حيث يسكنها عدد كبير من الأخوة المسيحيين، وتقع الكنيسة أمام المسجد ولا يفصل بينهما سوي أمتار قليلة تعد هذه القرية من أكبر قري مركز أجا حيث يسكنها أكثر من 40 ألف نسمة من المسلمين والمسيحيين، ولم تحدث أية خلاف أو مشكلة بين الطرفين بل إن المسلمين بالقرية يدعون القمص مكاري راعي الكنيسة في كل مناسباتهم العائلية، وكذلك يقوم بجبر خواطرهم ومواساتهم في كل كل أحزان المسلمين والمسيحيين مما يمثل عمق الترابط الترابط والأخوة الإنسانية بين الطرفين

اللواء طارق مرزوق

الدقهلية – إبراهيم جاب الله:

عزاء واجب







تتقدم أسرة تحرير عقيدتي
بخالص العزاء والمواساة إلي الزميل
أحمد أبو الوفا صديق، وأشقائه:
صديق، ومحمود
في وفاة المغفور له بإذن الله والدهم
المعلم والقيادي المجتمعي
بمحافظة قنا
أبو الوفا صديق
رحمه الله واسكنه فسيح جناته
و"إنا لله وإنا إليه راجعون".

C M Y K

عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
7
• ٢٩ صفر ١٤٤٦ هـ
• ٢ سبتمبر ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

فضل الستر على العصاة

• ما حكم الستر على العصاة؟ حيث رأيت أحد الناس يرتكب معصيةً؛ فماذا أفعل؟ هل أخبر الناس بهذا الفعل وأقوم بنشره في وسائل التواصل الاجتماعي أو أن الستر عليه أولى؟

•• أجاب أ.د. شوقي علام-مفتي الجمهورية السابق- حَثَّ الشرعُ الشريف على الستر؛ لأنَّ أمور العباد الخاصّة بهم مبنيةٌ على الستر؛ فلا يصحّ من أحد أن يكشف ستر الله على غيره حتى ولو كان ذلك معصيةً؛ قال النبي فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» رواه مسلم، وفي رواية لابن ماجه: «منْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ».

قال الإمام أبو عمر ابن عبدالبر في "التمهيد" (5/ 337، ط. مؤسسة قرطبة): [وفيه أيضًا ما يدلّ على أنَّ الستر واجب على المسلم في خاصة نفسه إذا أتى فاحشة، وواجب ذلك عليه أيضًا في غيره] اهـ.

ويقول الشيخ عليش المالكي في "منح الجليل" (3/ 408، ط. دار الفكر): [يجب ستر الفواحش على نفسه وعلى غيره لخبر: «مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ»] اهـ.

إضافة لذلك: فإنَّ نشر خصوصيات الناس فيه اعتداءٌ صريحٌ على حقوق الناس الأسرية والمجتمعية الخاصة والعامة؛ وهذا مذمومٌ شرعًا، وهو أيضًا جريمة قانونية يُعاقَب عليها وفق القانون رقم (175) لسنة 2018م، والخاص بـ"مكافحة جرائم تقنية المعلومات"؛ فقد جَرَّم المُشَرِّع المصري في هذا القانون نشر المعلومات المُضَلِّلة والمُنَحرفة، وأَوْدَع فيه مواد تتعلق بالشق الجنائي للمحتوى المعلوماتي غير المشروع؛ ففي المادة (25) من القانون المشار إليه نَصَّ على: [يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين: كل مَن اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الأسرية في المجتمع المصري، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة..] اهـ.

وبناءً على ذلك وفي واقعة السؤال: فقد حثَّ الشرع الشريف على الستر والاستتار؛ ممَّا يدلّ على فضل الستر على الناس والحفاظ على حرماتهم.



• هل وضع الأموال في دفاتر توفير لتربح فوائد وتدخل سحوبات بنكية حلالٌ أم حرام؟

•• بالنسبة لوضع الأموال في دفاتر التوفير وعائدها، فإن دار الإفتاء تأخذ بالرأي القائل بحِلِّ هذه المعاملات، وكذلك دخول هذه الأموال في سحوبات بنكية، فهذا التعامل من قبيل الوعد بجائزة، وهو جائزٌ شرعًا.

• هل يجوز أن أبيع للأقارب والأصدقاء والفقراء بسعر منخفض عمَّا أبيع به لغيرهم، أم يجب عليّ المساواة في السعر بين الجميع؟

•• يجوز لكَ تمييزُ بعض المشترين بسعر مخفض كثيرًا أو قليلًا، أو بإعفائهم من مقابل البيع مطلقًا ومحاباتهم بذلك لأي غرض صحيح، ومنه ما ذكرتَ مِن كونهم على علاقة مميزة بكَ كقرابة أو صداقة، أو لكونهم محاويج وأصحاب أوضاع خاصة؛ بل هذا من البرّ والإحسان، والله تعالى يقول: (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ) [التوبة: 91].

• هل تجارة وتربية طيور الزينة حرامٌ شرعًا؟

•• لا مانع شرعًا من تجارة وتربية طيور الزينة.

• كيف يتم تقسيم منزل تنازل عنه صاحبه لأولاده جميعًا ذكورًا وإناثًا عن طريق البيع، بدون تحديد نصيب كل واحد منهم؟

•• عقدُ البيع أو التنازل للجماعة دون ذكرِ نصيبِ كلّ فرد منهم يقتضي مشاركةَ الجميع بِنِسَبٍ واحدة لا تميُّز فيه لواحد على الآخر ولا لذكر على أنثى.

وعليه وفي واقعة السؤال: فإنَّ المنزلَ المسؤول عنه يُقَسَّم على المكتوب إليهم، أو المبيع لهم مساواةَ الذكر مثل الأنثى لا فرق بينهما.

• هل تسقط الحضانة عن الأم إذا تزوجت أجنبيًا عن المحضون؟ ولمن تكون الحضانة بعدها إذا سقطت حضانتها؟ وهل للحاضنة دون الأم التغيب بالولد بدون إذن أبيه؟

•• الذي يقتضيه الحكم الشرعي أنه إذا تزوجت الأم الحاضنة أجنبيًا من الصغير يسقط حقها في الحضانة، وتكون الحضانة بعدها لأمها وإن علت حيث كانت صالحة للحضانة، قادرة عليها، لم يقم بها مانع، ثم لأم الأب كذلك، وليس لغير الأم من الحاضنات نقله من بلد الأب إلى بلدة أخرى بدون إذن أبيه ورضاه إذا تفاوت البلدان. والله سبحانه وتعالى أعلم

حكم رجوع الوالد عن عقد بيع لأولاده

• ما حكم رجوع الوالد عن عقد بيع لأولاده، حيث أنه قد اشترى رجل قطعة أرض وسجلها بعد أن اشتراها بعشرة أعوام، فكتب لنفسه ثمانية قراريط، ولكل من أولاده القصر أربعة قراريط، وأقام عليها عمارة، وبعد اثنين وعشرين عامًا من تسجيل الأرض تعدى عليه أولاده بالسب والضرب والادعاءات الكاذبة، وكان هذا التعدي والجحود نكرانًا للجميل؛ ولذلك يريد الرجوع فيما وهبه -كتبه- لأولاده، فهل من حقه ذلك أم لا؟ فما الحكم الشرعي في ذلك.

•• أجاب أ.د. نصر فريد واصل-عضو هيئة كبار العلماء-إذا كان الحال كما ورد بالسؤال من أن الرجل اشترى قطعة أرض وسجلها باسمه وباسم أولاده، وأن لكل من أولاده القصر أربعة قراريط بعقد بيع وشراء، وبما أن الرجل قام بهذا الفعل وهو بكامل صحته وسلامة عقله وعدم وجود مرض به، وكان هذا البيع منجزًا ومستوفيًا شرائطه الصحيحة بإيجاب وقبول وبثمن معلوم، ثم سامح أولاده المشترين وأبرأ ذمتهم من الثمن المذكور، كما اعترف البائع باستلام الثمن- كان ذلك من البيع الصحيح لا من باب الهبة، وكان عقد الشراء المذكور صحيحًا ونافذًا أيضًا، وكان ذلك من باب التصرف في الثمن بإسقاطه ممن هو عليه.

وبناءً على ذلك: لا يعتبر هذا التصرف الذي قام به الرجل من باب الهبة، وإنما هو بيع وشراء.

ولا يجوز الرجوع في البيع بعد ما تم مستوفيًا أركانه وشروطه الشرعية الصحيحة، وقد مضى على هذا العقد مدة طويلة.

د. نصر فريد واصل

البيع والشراء "الصورى"

• ما حكم البيع والشراء دون قبض الثمن مع التنازل عنه؟ فالسائلة تقول: إن خالة أمها تمتلك فدانًا (أرضًا زراعية)، وقامت بكتابة ستة قراريط لوالدتها -بنت أختها- بيعًا وشراء، ولم تقبض الثمن، وتنازلت عنه للمشترية.

•• أجاب أ.د. نصر فريد واصل-عضو هيئة كبار العلماء- حيث باعت المرأة المذكورة الستة قراريط وهي في كامل صحتها، وسلامة عقلها، وعدم وجود مرض بها، ونفاذ تصرفاتها الشرعية لبنت أختها البالغة العاقلة الرشيدة بيعًا منجزًا، مستوفيًا شرائطه الصحيحة شرعًا، بإيجاب وقبول شرعيين، وبثمن معلوم، ثم سامحت البائعةُ المشتريةَ وأبرأت ذمتها من الثمن المذكور، وقبلت المشترية ذلك منها، واعترفت البائعة بتسلمها الثمن وهي لم تستلمه من المشترية: كان ذلك من البيع الصحيح الشرعي لا من باب الهبة. وإبراءُ البائعةِ المشتريةَ من الثمن -والحال كما ذُكِرَ- من باب التصرُّف في الثمن بإسقاطه ممَّن هو عليه، وهو صحيحٌ ونافذٌ ما دامت المُسْقِطة بصحة كاملة العقل، ولا مرض بها -كما ذكر.

وبناء على ذلك: فيكون هذا البيعُ -ما دام مستوفيًا لجميع أركانه وشروطه الشرعية كما ذكرنا- صحيحًا شرعًا.

تحقيق في فتوى

"المساكنة"..
دعوات لنشر الفاحشة.. وهدم المجتمعات
نوع جديد من تجارة الرقيق الأبيض



أصبحنا نفاجأ بين الحين والآخر بدعوات "نشاذ" تخالف شرعنا وعرفنا لتبرير وقوع العلاقة الخاصة فما بين الرجل والمرأة تحت مسمى "المساكنة"! والأدهى أن يتباهى مرتكبوها -من الطرفين- بممارستها وكأنها معاملة مقبولة شرعا وعرفا، بل يقارنوها بمعاملة "مِلْك اليمين" أو غيرها من الصور التى كانت معروفة سابقا ثم أبطلها الإسلام الحنيف! بل يطالبون بتطبيقها بدعوى الحرية الشخصية، والتجربة قبل الزواج الرسمى!

مصطفى ياسين

يوضح د. عبدالله النجار- عضو مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر- بأنه لا يجوز قياس زواج المساكنة غير الشرعي بزواج "مِلْك اليمين" الذي كان موجوداً في أوقات معينة ولأسباب نبيلة تصبّ في مصلحة المرأة، فالمساكنة فهي نوع من تجارة الرقيق الأبيض، وقد سمّاها بعض علماء الدين بـ"زواج الطيور"، حيث يقضي كل طرف غريزته ثم ينصرف إلى حال سبيله من دون أي مسؤولية تجاه الطرف الآخر، أو حتى عن ثمرة هذه العلاقة إذا تم الإنجاب!

العقد المشروع

وحذرت د. سعاد صالح- أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر- من مثل هذه الدعوات التى تدعو لانتشار الفاحشة في المجتمع لأن ربنا سبحانه وتعالى يقول: "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (سورة النور:19).

وتؤكد أن الله سبحانه وتعالى نظّم العلاقة بين الرجل والمرأة عن طريق العقد المشروع والذي لم يشرع الزواج لمجرد الاستمتاع وإنما لأهداف جليلة وهى إعمار الكون بالأبناء والأسر فقال تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الروم:21).

هدم القيم

ويؤكد د. أسامة قابيل- من علماء الأزهر- أن فكرة "المساكنة" التي تظهر بين الحين والآخر عبر تصريحات البعض هي محاولات ممولة تهدف إلى تخريب المجتمعات، لكن الإسلام يحافظ على كرامة المرأة في جميع حالاتها، سواء كانت أمًا أو أختًا أو زوجة أو ابنة، ويضمن لها كافة حقوقها من خلال الزواج الذي وصفه الله بأنه "ميثاق غليظ" يحفظ للمرأة حقوقها. فالمرأة التي كرّمها الإسلام ليست للتجربة، بل لا تحلّ لزوجها إلا بأمانة الله وبكلمته، كما أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله)، كيف يتحدثون عن تجارب غير شرعية مخلّة للشرف في مجتمعات تصون القيم؟!

ووصف الدعوات التي تروّج لفكرة المساكنة باعتبارها حرية أو تطورًا حضاريًا، لا تتماشى مع القيم والأعراف المجتمعية. مؤكدا أن استيراد الأفكار يجب أن يكون بما يتوافق مع القيم الموجودة، متسائلًا: هل انتهت الأفكار البنّاءة ولم يبقَ إلا هذه الأفكار التي تهدف لتدمير المجتمعات وإشاعة الفتن وضياع الأخلاق؟! إن المساكنة لا تعدو كونها نوعًا من الزنا، وكبيرة من الكبائر، وانتقد ترويجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدعوى الحرية، معربا عن قلقه بشأن تأثير هذه الأفكار على الفتيات اللاتي يقبلن بها، مستنكرا: كيف يمكن للفتاة أن ترى نفسها بعد انتهاء علاقة غير شرعية كهذه؟!

من جانبه يرى د. علي محمد الأزهري- عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر- أن الشرع الحنيف حرص على ضرورة عدم الوقوع في الشبهات فضلًا عن المحرمات، وبيّن لنا سيدنا رسول الله خطورة ما هو أقل من المواعدة، والكلمات الغرامية، فحذر من الخلوة. واستشهد في ذلك بعدة أحاديث، منها بما روى الإمام البخاري والإمام مسلم عن سيدنا ابن عبَّاس رضي الله عنهما، عن سيدنا النبيِّ "لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ إلَّا مع ذي مَحرَمٍ".

وفي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمدُ في المسند عن سيدنا جابر رضي الله عنه عن سيدنا النبي "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس لها محرم فإن ثالثهما الشيطان".

وقال الإمام النووي رحمه الله في شرحه على الإمام مسلم: "إذا خلا الأجنبيُّ بالأجنبيَّةِ مِن غيرِ ثالثٍ معهما فهو حرامٌ باتِّفاق العلماء".

وقال الإمام ابن حجر رحمه الله في شرحه على صحيح الإمام البخاري: "فيه منعُ الخَلوةِ بالأجنبيَّةِ، وهو إجماعٌ".

قال الإمام الصنعاني رحمه الله تعالىٰ في سبل السلام: "دلَّ الحديثُ على تحريمِ الخَلوةِ بالأجنبيَّةِ، وهو إجماعٌ".

أوضح أن كلمة المساكنة نظر لها العلماء قديمًا عَلَىٰ اعتبار غير المتبادر للذهن حاليًا. فالمقصود سكن الرجل مع المرأة في بيت واحد وليس في غرفة واحدة، قال الإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله في الفتاوىٰ الفقهية: "فإذا سكنت المرأة مع أجنبي في حجرتين أو في علو وسفل أو دار وحجرة اشترط أن لا يتحدا في مرفق كمطبخ أو خلاء أو بئر أو سطح أو مصعد، فإن اتحدا في واحد مما ذكر حرِّمت المساكنة لأنها حينئذ مظنّة الخلوة المحرّمة، وكذا إن اختلفا في الكلّ ولم يغلق ما بينهما من باب أو يسدا، أو أغلق لكن ممر أحدهما على الآخر أو باب مسكن أحدهما في مسكن الآخر". لكن ما يروج له أصحاب الفكر المنحرف فهذا محض جهل، وتحريض عَلَىٰ الفجور والزنا. فلابد من وجود عقد رسمي هو الزواج المعروف بين الناس. وبالتالي فكلمة زواج المساكنة فهذا لا يجوز لنا أن نسميه بهذه التسمية الغريبة، فإن قالوا باعتبار العرف نسميه، قلنا لهم هذا محض تدليس فإن العرف ما تعارف عليه الناس، وليس ما نادىٰ به بعض شذاذ العقل. والزنا حكمه حرام كما جاءت آيات القرآن الكريم والسنة النبوية تبرهن عَلَىٰ هذا. مستشهدا في ذلك بقول الله- تعالى- في سورة الإسراء: "وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا". وقوله في سورة النور: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ".

ووصف الداعية مظهر شاهين- عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عبر صفحته الشخصية على موقع "فيسبوك"- "الكلام عن المساكنة وقاحة ودعوة للبغاء ونشر الفسق والفجور في المجتمع، وافتكاساتك دي شغل تسالي لا تناسب مقام الزواج الذي وصفه الله تعالى في كتابه بالميثاق الغليظ".، لافتا إلى أن الإسلام حين شرع العقود كان الهدف من ذلك الحفاظ على كرامة المرأة وحقوقها، وحقوق ما قد ينتج عن هذا الزواج من أبناء، والحفاظ على النسل، قائلا: "أي شخص يقبل أن تعيش أخته أو ابنته مع شخص أجنبي عيشة الأزواج تحت سقف واحد بدون عقد زواج يكون ديوثا". فالزواج آية من آيات الله، والزواج ليس كما يظن البعض أنه وسيلة للمتعة وفقط، وإنما شُرع لهدف أسمى وأعظم ألا وهو الحفاظ على ذرية آدم وتناسلها لتحقق مراد الله منها في عبادته وعمارة هذا الكون، عبر وسيلة مشروعة تحفظ لها كرامتها، وتحول دون اختلاط الأنساب، وهتك الأعراض، إضافة إلي ستر كلا الزوجين للآخر وإمتاعه وقضاء شهوته في إطار الحلال وبعد تحقق شروطه واكتمال أركانه، وجعل الله تعالى المودة والرحمة أساسا للتعامل بين الزوجين ليواجها معا متاعب الحياة، ويتغلبا على تحدياتها.

د. عبدالله النجار - د. سعاد صالح - د. أسامة قابيل

أرشيف الفتوى

حكم الغرامات التعويضية المالية

• هل الغرامات المالية التي تقررها الهيئات القضائية على الشخص المدين المماطل تعويضًا للدائن لها علاقة بالربا؟

•• أجاب أ.د.محمد سيد طنطاوي-رحمه الله تعالي- العقوبات -أو الغرامات- التي تقررها الهيئات القضائية وتحكم بها على المدين المماطل كتعويض للدائن ليست من قبيل الربا، وإنما هي من قبيل المحافظة على أموال الناس؛ حتى لا يأكلها بالباطل الطامعون والمماطلون والمخادعون والكذابون؛ وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ»، وأخرج الإمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: «لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ» أي: مماطلة الغني في دفع ما عليه من حقوق لغيره هي لون من الظلم الذي يبيح للحاكم حبسه وتأديبه ومعاقبته.

والخلاصة: إن أداء الأموال والحقوق لأصحابها من الأمور التي لا يصح لعاقل أن يُقَصِّرَ فيها أو يهمل في الوفاء بها، فإذا ثبتت مماطلته وجب على ولي الأمر أن ينزل به العقوبة المناسبة لِظُلْمِهِ ومماطلته.

أما إذا ثبت عجزه لأسباب خارجة عن إرادته فعلى الدائن أن يطبق قول الله تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة: 280] أي: وإن كان المدين مُعسرًا فأمهلوه في قضاء دينه إلى الوقت الذي يتمكن فيه من سداد ما عليه من ديون، وإذا تصدقتم عليه ببعض ما لكم عليه من ديون كان هذا التصدق خيرًا لكم من أي شيء آخر، وهذا أمر يعقله أهل العلم النافع والعقل الراجح.





ترك العقيقة

• ما حكم ترك العقيقة من المستطيع على أدائها؟

•• أجابت دار الافتاء: ترك العقيقة للمستطيع تفويت لثواب عظيم وأثر جليل؛ فالعقيقة سُنة مؤكَّدة عن سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد حثَّ عليها. ولا بأس أن يُذبح لعقيقة المولود شاة واحدة كما هو قول جماعة من الفقهاء؛ يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وهو فعل النبي؛ لما رُوي عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ "عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَبْشًا كَبْشًا"، رواه أبو داود، فإن ذبح عن الذكر شاتين وعن الأنثى شاة كان ذلك أفضل.

إياكم وعقوق الوالدين

• كيف حذر الإسلام من عقوق الوالدين؟ وما عاقبته في الدنيا والآخرة؟

•• أجابت دار الافتاء: نهى الله تعالى عن عقوق الوالدين، وجعل عواقبه شديدة ووخيمة؛ ففيه عقوبة في الدُّنيا قبل الآخرة؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبيَّ قال: «بابانِ مُعجَّلان عُقوبتُهما في الدنيا: البَغْيُ، والعقُوقُ» رواه الحاكم.

وجعل النبي عقوق الوالدين مانعًا من دخول الجنَّة؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله قال: «ثلاثةٌ لا ينظرُ اللهُ عزَّ وجلَّ إليهم يومَ القيامة: العاقُّ لوالدَيه، والمرأةُ المترجِّلة، والدَّيُّوثُ. وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى» رواه النسائي.



بكاء النبي!

• هل ورد أن النبي بكى شوقًا لرؤية أمَّته من بعده؟

•• أجابت دار الافتاء: ما ورد في السنة النبوية هو أن سيدنا رسول الله اشتاق إلى رؤيتنا ولقائنا، وأنه يود لقاءنا؛ فقد روى الإمام مسلم في "صحيحه" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النبي أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا». قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ»، وفي رواية أخرى: «إِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى إِخْوَانِي».

محبة آل البيت

• كيف رغب الشرع في محبة آل البيت ؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: جاء الشرع الحنيف بالأمر بحبِّ آلِ بيتِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) [الشورى: 23]، وقد صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير هذه الآية فيما رواه الإمام البخاري في "صحيحه" أنه قال: "لم يكن بَطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة؛ فقال: إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم مِن القرابة" اهـ، فهذا إيصاء بقرابته صلى الله عليه وآله وسلم يأمُرُه الله تعالى أن يبلغه إلى الناس. وأمرَنا رسولُ الله بحب آل بيته والتمسك بهم، ووصانا بهم -عليهم السلام- في كثير من أحاديثه الشريفة، منها ما جاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله «أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكم مِن نِعَمِه، وأَحِبُّوني بحُبِّ اللهِ، وأَحِبُّوا أَهلَ بَيتِي لحُبِّي» رواه الترمذي.

المسئولية المجتمعية

بقلم :



السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

نواصل حديثنا عن طرق تحقيق التوازن المجتمعي، فنقول وبالله التوفيق: مسؤوليات المجتمع: على المجتمع ككل أن يتكاتف ويقاطع أعمال اللاهين ويتوقّف عن دعمهم سواء بالمال، وأن يعيدوهم لمكانتهم الصحيحة في المجتمع، باعتبارهم وسائل ترفيهية ليست أكثر ولا أقلّ، يذهب إليها الشخص بعد أن يؤدّي عمله ويؤدّي حقّ الله وحقّ أسرته عليه، فإذا كان لديه وقت تابعهم دون دعم أو تشجيع، على أن يتابع ما يقدّمونه إذا كان هادفًا فقط ولا يُعارض الثوابت الدينية والقيمية.

كما على الآباء أن يراقبوا أولادهم وأن يمنعوهم من تصوير فيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الربح؛ لأن من يبدأ بفيديوهات تثقيفية قد ينتهي الأمر به بفيديوهات عُري؛ لأنه إذا دخل الدائرة ووجد من ورائها مكسبًا فإنه سيتمادى وسيحاول تقديم الأشياء التي تكسبه أكثر، ولكم في قصص الفتيات اللاتي تمّ القبض عليهن في السنتين الماضيتين عبرة وعظة، وارجعوا إلى شهادات آبائهن وأمهاتهن لتعرّفوا كيف بدأن وكيف انتهى بهن الأمر؟!!.

ولأننا نحاول تغيير واقع اجتماعي للأصلح، فلابد أن يكون هناك بذرة أو نواة أو بلّورة أو نمرقة تبدأ هذا التغيير. إذا كان أحدكم صاحب عمل، فيعطي الأجر الأكبر لصاحب الجهد الأكبر، وأن يعطي عمّاله ما يكفيهم لعيش حياة كريمة، حتى وإن كان ذلك سيقلّل من أرباحه قليلاً، فخير يعم به صاحبه يبارك الله فيه، أفضل من خير يضنّ به صاحبه على نفسه فينزع الله عنه البركة. علّموا أولادكم وأحفادكم أن قيمة الإنسان تتحدّد بقيمته في المجتمع، وأن قيمته في المجتمع تتحدّد بدوره وعمله فيه، وأنه كلّما كان له دور في مجتمعه فإن الله سيبارك له، وأخبروهم أن الزراعة دور اجتماعي عظيم وكذلك الصناعة والتدريس والبحث العلمي، وأن الفن غير الهادف وصناعة المحتوى على المنصّات الإلكترونية ليس بعمل ولا بدور اجتماعي، إنما هو لهو وأمواله لا يبارك الله فيها. كونوا أنتم قدوة لغيركم ولا تطالبوا الناس بأشياء إلا بعد أن تفعلوها، واجلعوا دعوتكم بالفعل لا القول؛ حتى يجمع الله عليكم الناس، وينصلح حال مجتمعكم. أسأل الله أن يحفظ أمّتنا من كل سوء



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**





حق للكون أن يفرح.. بمولد رسول الإنسانية

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) كلما أهلّت على الأمة المحمدية ذكرى مولد خير مولود عرفته البشرية سيّدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- فى (ربيع الأنوار، ربيع الخير) يردّد لمحبّيه فى سعادة غامرة: ما أفرحنا بيوم ميلاد حضرة النبى صلى الله عليه وسلم، وحقّ لنا أن نفرح به، لأنه اليوم الذى يُنسب إليه خير الإسلام كله، بعثا لرسول الرحمة الخاتم، وإيذانا بالدعوة فى أذن جبارة العرب، وهجرة إلى الأنصار، كل ذلك حسنة من حسنات يوم الميلاد، وليست هذه هى كل الحسنات، وإنما حسناته فى كل فعل خير يفعله الإنسان المؤمن.

ومما عرف عن نصائح الشيخ الشعراوي لمحبى رسول الله: إذا ضاق بكم أمر أو حزن أو كرب فأكثروا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد حدث بالفعل أن الشيخ الشعراوي كان يدرِّس فى جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة، فجاء إليه بعض معارفه، وكانوا فى كرب عظيم وقالوا له: نريدك أن تذهب معنا إلى المدينة المنورة لتدعو الله تعالى لنا فى الروضة الشريفة بأن يفرّج عنّا ما نحن فيه، فوافق الشيخ وكتب إلى عميد الكلية: عزمت السفر لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستدعاه العميد وقال له: لماذا تكتب هكذا؟ بل اكتب لزيارة المدينة، فقال له الإمام: لو كتبت هكذا لكنت خاسرا! لأن الصلاة فى مكة بمائة ألف وفى المدينة بألف، فكيف أترك المائة ألف وأذهب إلى الألف؟! إنما أنا ذاهب إلى من لولاه ما كانت الألف ولا المائة ألف ولا كانت المدينة حَرَمًا، فقال له العميد: اذهب.

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

شباب المخيمات وتغيير المعادلة

لم تستمر إسرائيل في حرب لأحد عشر شهرا مثلما استمرت في حربها الحالية على غزة، ولم تصمد جبهة في حرب طويلة مع إسرائيل مثلما صمدت غزة في مواجهة العدوان الحالي، حتى صارت مثالا حيا للصمود والثبات على الحق، وقدمت نموذجا لشعب قل نظيره على وجه الأرض، رجاله ونساؤه وأطفاله يتكلمون مثل الفرسان، ويتلون القرآن مثل العلماء، ويرفعون أياديهم إلى السماء مثل الصديقين، ويغنون مثل الفاتحين، ورغم مشاهد البؤس التي تبدو على وجوههم فإن أرواحهم عالية، ونفوسهم نقية تقية، وقلوبهم قوية كالحديد الصلد، لا تشكو إلا لله، ولا تنتظر مددا إلا منه وحده، لذلك فشلت كل مخططات العدو لسحقهم وإبادتهم وحملهم على الاستسلام. وبعد أن يئس بنيامين نتنياهو رئيس حكومة إسرائيل طوال شهور الحرب من تحقيق النصر الحاسم الذي وعد به، استدار إلى مخيمات اللاجئين في الضفة المحتلة، لعله ينجز بالعدوان عليها ماعجز عن إنجازه في غزة، وعلى مدى أسبوع كامل نفذ جيش الاحتلال هجمات واقتحامات ومداهمات على مخيمات شمال الضفة، شاركت فيها مروحيات وطائرات حربية ومسيرات ومدرعات وجرافات، لكن هذا الحشد لم يحقق لنتنياهو مايريد، بل زاده يأسا على يأس، إذ اكتشف جنوده أن مد المقاومة وصل إلى المخيمات، وكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

ورغم تدمير المنازل وسقوط العديد من الشهداء والجرحى، إلا أن شباب المخيمات صاروا رقما مهما في المعادلة التي تتغير يوما بعد يوم، وهذا ما أصاب المسئولين الإسرائيليين بالهلع، وتنبأ بعضهم بيوم قريب يقوم فيه هؤلاء الشباب بهجوم (إرهابي) مشابه لطوفان الأقصى، وطالب وزير الخارجية يسرائيل كاتس بالتعامل مع التهديد الماثل في الضفة الغربية بالطريقة نفسها التي يتم التعامل بها مع التهديد في قطاع غزة، وتنفيذ إجلاء مؤقت للسكان لقد أصبحت المقاومة الفلسطينية في كل الأراضي المحتلة فزاعة مخيفة للإسرائيليين، بسبب قدرتها على الإبداع في التصدي والصمود الأسطوري أمام آلة الحرب الجهنمية، وهو ما فاجأ غالبية الخبراء العسكريين والإستراتيجيين في العالم، حتى تساءل بعضهم: أي شعب هذا الذي يقف في وجه إسرائيل وأمريكا والغرب كله ولا يستسلم؟ أي رجال هؤلاء الذين يقاتلون بشراسة ويفاوضون بشراسة كأنهم قوة عالمية، من يقاتل معهم؟ من يضخ القوة في المدنيين؟ ونقل المفكر المغربي الصديق د.إدريس الكنبوري عن خبير بريطاني وصف غزة تحديدا بأنها أرض غير طبيعية Unnatural land&quot؛ وقال إن ''هناك قوة خفية فيها There is ahidden force in Gaza. وفسر الصديق هذه القوة الخفية بأنها ملائكة الرحمن التي تؤيد الصمود الفلسطيني في مواجهة الاستكبار الأوروبي الأمريكي، وهو صمود لا يمكن استيعابه وفق المقاييس البشرية العادية، وإنما فقط بمقياس رب العالمين: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين البقرة / 249. وإسرائيل اليوم يأتيها المال والسلاح والمرتزقة بكثرة من كل مكان، لكن هذا لم يفت في عضد المقاومة التي تستمسك بحبل الله المتين، وفي الأسبوع الماضي استقبل الإسرائيليون الرحلة رقم 500 القادمة من وزارة الدفاع الأمريكية، ضمن عملية الإمداد العسكرية الجوية والبحرية التي بدأت منذ بداية الحرب الحالية، وشملت معدات أساسية مثل المركبات المدرعة والأسلحة والذخائر، ومعدات الحماية الشخصية والطبية، وبذلك يكون الجيش الإسرائيلي قد تسلم أكثر من 50 ألف طن من الأسلحة والصواريخ والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة وحدها على مدى 11 شهرا عبر 500 رحلة جوية و107 شاحنات بحرية، هذا بالطبع غير شحنات الأسلحة البريطانية والفرنسية والألمانية والإيطالية.

من يصدق أن غزة الصغيرة الفقيرة المحاصرة استطاعت مواجهة كل هذا الحشد العسكري الرهيب وتحملت نتائجه المدمرة على مدى أحد عشر شهرا متواليا؟ من يصدق أن على وجه هذه الأرض أطفالا يخرجون من تحت الأنقاض وهم يشبرون بعلامة النصر، ونساء يرفعن أصواتهن بالحمد والتكبير وهن يرين الموت يخطف أبناءهن وأحبابهن أمام أعينهن؟ بهذا الصمود الأسطوري استطاعت غزة أن تغير المعادلة التي ظنها الإسرائيليون في صالحهم على طول الخط، فبعد أن كان نتنياهو يتعهد باستعادة الأسرى والقضاء على حماس قضاء مبرما وتحقيق النصر المطلق، تقلصت طموحاته وصار يتحدث عن الشروط التي لايمكن التنازل عنها في المفاوضات لوقف الحرب وتدمير قدرات حماس العسكرية، وبعد أن كان يتعهد باستعادة الأسرى أحياء دون مقابل عبر الضغط العسكري، صار اليوم يتحدث عن استعادة جثثهم، بينما يجاهر جنرالاته بأن استعادة الأسرى لن تتحقق عن طريق الحرب، وما لم يدفعوه لاستعادة الأسرى أحياء سوف يدفعون أضعافه لاسترجاعهم أمواتا، مثلما حدث مع حزب الله عام 2008، عندما استرجعوا جثتين فقط مقابل عشرات الأسرى اللبنانيين أحياء بينهم قادة عسكريون.

وبعد أن كانت إسرائيل تقدم نفسها على أنها الذراع التى تدافع عن المصالح الأمريكية الغربية في الشرق الأوسط صارت اليوم تدعو لتشكيل تحالف من أمريكا والغرب وبعض دول المنطقة ليحميها، وبعد أن كانت تتباهى باستراتيجية الردع صارت الآن في موقف الدفاع على كل الجبهات.

ومع استمرار العدوان لأحد عشر شهرا دون انتصار سوى قتل المدنيين، أصيب المجتمع الإسرائيلي بالإحباط، وتزايدت فيه أعداد القتلى والجرحى والمرضى النفسيين والفارين من التجنيد، وأصيب الاقتصاد بانتكاسات متتالية، ولم يعد فيه غير نشاطين بارزين؛ نشاط الجيش ونشاط المتظاهرين، وهو المجتمع الذي اعتاد على الرفاهية ومتع الدنيا. وعلى كل حال، لم تعد الحرب في غزة بلاء للإسرائيليين وحدهم، وإنما صارت بلاء للشرق والغرب، والعرب والعجم، وبلاء للحضارة الحديثة التي هي حضارة القتل والعنف والدم، ليميز الله الخبيث من الطيب، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم، أولئك هم الخاسرون؛ الأنفال / 37.

نجوم لاتغيب

الدكتور السعدي فرهود.. العلامة الشعلة

الأستاذ الدكتور محمد السعدي فرهود- رئيس جامعة الأزهر الأسبق هو أكثر من يستحق الوصف بأنه العلامة الشعلة، فهو واحد من أهم رجال التعليم الجامعي في مصر المعاصرة، كما أنه من أهم الأقطاب في تاريخ الإدارة الأزهرية، وأبرزهم تأثيرا في القرن العشرين. كان صاحب حضور فاعل ومكثف ومتصل في المجتمعات العلمية القومية وكان حضوره بعمامته وهيبته مذكرا بحضور الازهر علي الدوام، وعلي يديه استقرت تقاليد جامعة الأزهر بعد تجربة تطويرها بعشرين عاما خاضتها في تجارب إدارية متنوعة. وهو كذلك من أبرز أساتذة الأدب العربي المصريين ومن أبرزهم في جامعة الأزهر وهو الوحيد من بينهم الذي نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب، كما أنه في مقوماته الشخصية كان متميزا إلي ابعد الحدود فقد كان كاتبا قديرا، وخطيبا مفوها، ومحاضرا متميزا، وعالما باللغة العربية وعلوم الدين الإسلامي علي نحو متميز. وهو بلا جدال أبرز نموذج للانتقال بين جيل علماء الأزهر الموسوعيين وبين جيل الأساتذة الأكاديميين المتخصصين، وقد جمع سمات النموذجين باقتدار،

أهم الأقطاب في الادارة الأزهرية.. وأبرزهم تأثيراً في القرن العشرين

كان الدكتور محمد السعدي فرهود عضواً نشطاً ومؤثرا في كثير من الهيئات العلمية، وقد اختير عضواً في مجمع البحوث الإسلامية، وعضواً في المجلس الأعلي للشئون الإسلامية

ومع هذا فإن جامعة الأزهر كانت بحاجة إلي أستاذ يجمع مع هذه الصفات صفة الحرص الجاد علي الحضور الدائب وصفات اليقظة والمشاركة والمتابعة والمراقبة وتوطيد الصلات وعدم الغياب عن أي مجتمع، وتأكيد الاعتراف، والحديث بلغة المجتمع المحيط سواء كان هذا المجتمع ثقافيا أم تربويا أم تعليميا أم تنظيميا أم تنمويا، وقد كان الدكتور محمد السعدي فرهود ذلك العالم الجليل الذي جمع كل هذه الصفات بذكاء واقتدار، وكان يقظ العقل يقظ الوجدان قادراً علي هذا التواصل والحضور،

مكانته في تاريخ أمته وجامعته

موفيا له بحقه، وكان بشهادة الجميع ملتزما مبكراً حاضراً مجتهداً ومقتصدا في الوقت ذاته، وعلي يديه بدأت الجامعة الأزهرية تنظيم مكتباتها وذاكرتها وملفاتها وسجلاتها، ومدنها الجامعية ومبانيها المتفرقة، وأرضها التي بحاجة إلي أسوار، ولوائها الذي في حاجة إلي إقرار، وشهادتها التي تتطلب الاعتراف والاعتماد، وهياكلها التي تتطلب التنظيم والتنفيذ والتسكين والتمويل، وكان عصره ممهداً للخطوات الموفقة التي أنجزها بعده الدكتور عبد الفتاح الشيخ خلفه المباشر الذي تمكن من إضفاء الصرامة بالقسوة المطلوبة وذلك علي الرغم من الحملات الظالمة التي تعرض لها الدكتور عبد الفتاح الشيخ والافتراءات المتوالية التي لم تكف عن ملاحقته لهز مهابته وصورته ومع هذا فإنه استطاع بفضل عقيدته وتريثه أن يبني علي نجاح الدكتور فرهود وان يصمد وأن ينجح، مستعينا بثقة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ودعمه المستمر، واستقامته المعروفة، وترفعه عن المخالفات والتجاوزات.

فإذا كان لتاريخ الجامعة الأزهرية أن يتلخص في كلمات قليلة فإنه بدأ بقدر من المهابة والتهيب علي يد الدكتور محمد البهي ثم انطلق بالرحابة والسماحة والموسوعية علي يد الشيخ الباقوري (وهو المؤسس الحقيقي) وحافظ علي موضوعيته بالدكاترة بدوي عبد اللطيف ومحمد حسن فايد وعوض عبد الله جاد حجازي ومحمد الطيب النجار ثم تأطر بالأكاديمية والمؤسسية (التمأسس الجاد) علي يد المؤسس الثاني الدكتور محمد السعدي فرهود ثم أضفي الدكتور عبد الفتاح الشيخ بعض طابع الصرامة علي هذه المؤسسة المكتملة التي ورثها أحمد عمر هاشم وخلفاؤه من بعده أحمد الطيب وعبد الله الحسيني وغيرهم ممّن أصبحوا يتتابعون علي مؤسسة قائمة واضحة الحدود والمعالم والملامح، وفيما قبل توليه رئاسة الجامعة فان الدكتور محمد السعدي فرهود كان وهو وكيل للازهر صاحب الفضل الأولي في تنظيم الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر الذي كرمت فيه الدولة علماءه في مرة فريدة .

الشيخ جاد الحق

الباقوري

خبراته الإدارية والتنظيمية

كان الدكتور فرهود من القلائل الذين جمعوا بين الخبرة بالعمل في الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم ووزارة الخارجية ووزارة الإرشاد القومي وهي خبرات لم تجتمع علي هذا النحو لأحد غيره. ويذكر له في مجال النقد أنه صاحب التسميات الموضوعية والجمالية الجميلة التي أطلقها علي توجهات النقد ومنها النقد الاستحساني، والنقد الانتخابي، والنقد الاجتماعي، والنقد الوصفي، والنقد علي سبيل الموازنة.

نشاته وتكوينه

ولد الدكتور محمد السعدي فرهود في أول يناير سنة 1923 في قرية الزرقا مركز فارسكور بمديرية الدقهلية (هي الآن مدينة الزرقا بمحافظة دمياط)، وتلقي تعليماً دينياً تقليدياً بدأ في الكتاب ثم في الأزهر. حصل علي الشهادة الابتدائية الأزهرية من معهد دمياط (1939)، وعلي الشهادة الثانوية من معهد الزقازيق الأزهري (1944)، وتخرج في كلية اللغة العربية (1948)، وكان أول دفعته، علي حين كان الدكتور أحمد هيكل أول الدفعة المناظرة في كلية دار العلوم، والأستاذ احمد الخواجة أول دفعة كلية الحقوق.

انصرف الدكتور محمد السعدي فرهود إلي العمل بالتدريس، وقد آثر العمل في وزارة المعارف علي العمل في المعاهد الأزهرية، فقد كانت وزارة الوفد قد توسعت في التعليم العام علي يد الدكتور طه حسين، وعلي عادة ذلك الزمن فقد التحق بمعهد التربية العالي ودرس فيه سنتين وحصل في نهايتها علي دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين (1950) وهو الدبلوم الذي كان لابد لخريجي الجامعات والأزهر أن يتأهلوا به قبل عملهم بالتدريس، وعمل مدرسا بمدرسة سوهاج الثانوية (1950). سرعان ما انتقل االدكتور محمد السعدي فرهود للعمل في مدارس ثانوية أخري بالقاهرة: مصطفي كامل الثانوية (1951)، والمعادي الثانوية النموذجية (1954)، والمتفوقين الثانوية النموذجية (1955) وبهذه الصفة كان معتزا بأستاذيته ، وفي تلك الفترة ترك التدريس وشغل مناصب ثقافية وإدارية متميزة، حيث عمل مديرا مساعدا للمركز الثقافي العربي بالرباط بالمملكة المغربية، كما عمل مديرا لإدارة الخطة بوزارة العلاقات الثقافية الخارجية، كما اختير مستشارا بوزارة الإرشاد القومي، وقبل ذلك عمل عضوا فنيا في إدارة البحوث الفنية والمشروعات بوزارة التربية والتعليم (1957)، وعضوا فنيا ووكيلا لإدارة آسيا بالسكرتارية الفنية للجنة العليا للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة التعليم العالي (1958).

دراساته العليا

وفي أثناء عمله بالتربية والتعليم واصل الدكتور محمد السعدي فرهود محاولاته الدؤوبة من أجل استكمال دراساته العليا فحصل علي دبلوم الدراسات العليا للمعلمين (1954)، وعلي دورة في الصحافة المدرسية (1956)، ثم اتجه إلي الدراسة في معهد الدراسات العربية العليا وحصل علي دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في الدراسات الأدبية واللغوية (1956)، وعلي الماجستير في الدراسات الأدبية بتقدير ممتاز (1958) برسالة عن عبد الله النديم: حياته وآثاره، ثم حصل من جامعة الأزهر علي العالمية (الدكتوراه) في الأدب العربي الحديث بمرتبة الشرف الأولي من كلية اللغة العربية برسالة عن شعر عبد الرحمن شكري: دراسة وتحليل ونقد (1967).

وظائف الجامعة

بعد حصوله علي درجة الدكتوراه انضم الدكتور محمد السعدي فرهود إلي هيئة التدريس في قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بالقاهرة (1968)، ثم رقي أستاذا للأدب والنقد (1977)، وقد اختير لتولي بعض المناصب الإدارية في جامعة الأزهر، حتي من قبل أن يترقي إلي درجة الأستاذية حيث اختير وكيلا لكلية اللغة العربية بأسيوط (1973)، ووكيلا لكلية اللغة العربية بالمنصورة (1976)، فعميدا لها (مايو 1977)، وقد انتدب في سبتمبر (1979) وكيلا لجامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، وفي أغسطس (1980) عين الدكتور محمد السعدي فرهود نائبا لرئيس الجامعة لشئون الدراسة والتعليم والطلاب، وفي العام التالي عين وكيلاً للأزهر، وكان أول وكيل للأزهر يعين بدرجة وزير (1981)، وفي هذا المنصب عمل مع الشيخين محمد عبد الرحمن بيصار وجاد الحق علي جاد الحق، وقد تولي المشيخة بالنيابة عند وفاة الدكتور بيصار، ثم عين رئيسا لجامعة الأزهر في سبتمبر 1983، وقد احتفظ بهذا المنصب حتي أحيل إلي التقاعد (1988).

واختير الدكتور محمد السعدي فرهود بعد ذلك أستاذا غير متفرغ بكلية اللغة العربية بالمنصورة وعهد إليه بالإشراف علي الدراسات العليا، كما عمل أستاذا متفرغا بكلية الدراسات العربية والإسلامية.

تفسيره للقرآن الكريم

رزق الدكتور فرهود الحظ في إتمام تفسير كامل للقرآن الكريم في برنامج بالإذاعة تحت عنوان «علي هامش التلاوة» وأعده للنشر.

أثاره

– «قضايا النقد الأدبي الحديث»، مطبعة زهران بالقاهرة، 1968: وفيه بحوث عن مصطلحات النقد، وتأثر النقد الأدبي بعلوم النفس والاجتماع والجمال، وقضية الشكل والمضمون في القديم والحديث، ونقد القصة نظريا وتطبيقيا، ونقد المسرحي نظريا وتطبيقيا، والحديث عن الالتزام في الأدب. – «نصوص مختارة من العصر العباسي الثاني والثالث»، – «الاتجاهات الفنية في شعر عبد الرحمن شكري»، – «ابن زيدون وشعره»، – «ملحق ديوان عبد الرحمن شكري»: ويضم مجموعة من شعر شكري تبلغ 18 قصيدة لم يضمها ديوانه الذي نشرته منشأة المعارف بالإسكندرية (1960)، وضم دواوينه السبعة التي نشرها شكري في حياته، – «اتجاهات النقد الأدبي العربي»، – «الوصف في شعر المتنبي»، – «العبارة وتأليفها».. – «من أدب الكاتب لابن قتيبة»، – «المذاهب النقدية بين النظرية والتطبيق»، – «نصوص نقدية لأعلام النقاد العرب»، – «النديم الأديب».. – «التيار الفكري في شعر عبد الرحمن شكري»، – «فن القريض» – «التيار الاجتماعي في شعر عبد الرحمن شكري»، – «أسرار البلاغة في التشبيه والتمثيل»، – «مبحث التقديم في كتاب دلائل الإعجاز»، – «التيار الذاتي في شعر عبد الرحمن شكري»، – «النبع الصافي» – «الكوثر العذب» – «في الدراسات النقدية ».

ومن الكتب التي ألفها بالاشتراك:

– «أدب اللغة في العصرين الأندلسي والحديث»، بالاشتراك مع الدكتور محمد محمد خليفة.

وله في الدراسات الإسلامية: – «في رحاب الهدي النبوي».. – «الهدية السعدية شرح الأربعين النووية»، – «في رحاب البيان القرآني»: سورة الرعد، – «في رحاب البيان القرآني»: سورة إبراهيم.

عضويته في الهيئات العلمية والقومية

كان الدكتور محمد السعدي فرهود عضواً نشطاً ومؤثرا في كثير من الهيئات العلمية، وقد اختير عضواً في مجمع البحوث الإسلامية، وعضواً في المجلس الأعلي للشئون الإسلامية، وعضوا في المجلس الأعلي للأزهر، وأمينا عاما للجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر (1982)، وهو الذي أنجز كتب الاحتفالية وفعالياتها، وعضواً بالمركز الدولي الإسلامي للبحوث السكانية، كما كان عضواً في المجالس القومية المتخصصة، كما كان عضوا في مجلس الأمناء لاتحاد الإذاعة والتليفزيون (حتي سنة 1988)، وعضوا في اتحاد الكتاب، وعضوا في رابطة الأدب الحديث، كان الدكتور محمد السعدي فرهود رئيسا لجمعية الصداقة بين مصر وبنجلاديش وفي مجال التربية والاعلام والتعليم كان الدكتور محمد السعدي فرهود عضوا في نقابة المهن التعليمية، ورئيسا للجنة البرامج الدينية بالإذاعة المصرية (حتي سنة 1988)، ورئيسا للجنة الدائمة لتطوير مناهج التربية الدينية بوزارة التعليم (حتي سنة 1989)، ومقررا للجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة الأدب والنقد في جامعة الأزهر.

نال الدكتور محمد السعدي فرهود كثيراً من التكريم والتقدير ومنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر

وفاته

توفي الدكتور محمد السعدي فرهود بعد مرض قصير في نوفمبر 2001 وقد رزق ذرية صالحة وذكرا حسنًا

تكريمه

نال الدكتور محمد السعدي فرهود كثيراً من التكريم والتقدير ومنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر، وقد توجت حياته الأكاديمية بنواله جائزة الدولة التقديرية في الآداب (1993)، وكان أول أساتذة الأدب الأزهِريين حصولا عليها ،كما كان ثاني مَن حصل عليها من علماء الأزهر الشريف (علي وجه العموم) بعد الدكتور عبد المنعم النمر.

د. محمد الطيب النجار

د.محمد البهي

د. عبدالفتاح الشيخ

الخط المفتوح







بقلم: **محمد الأبنودي**

إحياء المنظومة الأخلاقية.. وواجب الوزارات المعنية

لا يستطيع أى مجتمع أن ينهض ويحقق أهدافه وآماله وطموحه بغير منظومة أخلاقية تعلى من شأن قيم العمل الجاد، والاجادة واحترام الوقت والاقبال على العلم وقبول الآخر، وتنمية المشاركة العامة لكل أفراد المجتمع رجالاٍ ونساء دون تفرقة أو تمييز إلا بالاحتكام للمواهب والملكات الخاصة والتأهيل العلمى والخبرات المكتسبة والأصل أن يكون للمثقفين دور بناء فى دعم هذه المنظومة الأخلاقية، وأن تكون أقلامهم وكلماتهم موظفة لخدمة المجتمع وقضاياه والنهوض به وترشيد حركته ودفعه إلى الأمام وتمكينه من مواجهة التحديات التى تقابله سواء كانت تحديات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

وعندما نتحدث عن الثقافة فى مصر فإنما نتحدث عن الثقافة فى مجتمع له تاريخه الحضارى الممتد عبر آلاف السنين والذى امتزجت فيه عناصر للحضارة الإسلامية بكل الحضارات والثقافات السابقة لها ..واستطاعت الثقافة الإسلامية العامة أن تكون هى الثقافة العامة لكل أفراد الشعب المصرى مسلمين وأقباطا، حيث لا يختلف المسلم عن القبطى إلا فى المعتقد الدينى وما يقضى به من شعائر وأحكام خاصة، وهذا هو الفارق بين مصر باعتبارها بلدا إسلاميا وبين البلاد الأخري -الغربية مثلا -من حيث مرجعية المنظومة الأخلاقية ومن ثم أسس الثقافة العامة.

ومما لاشك فيه ان الثقافة المصرية مستهدفة بعملية تغريب وتستطيع فى مجالات عديدة، وأن بعض المثقفين مشاركون فى هذه العملية سواء بوعى أو بلا وعي .وحين نتأمل درجة انهيار المنظومة الأخلاقية اليوم فى كافة مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية ندرك أن الأخلاق تعيش حالة من الاغتراب وفساد الذوق العام وأصبحت الوسيلة الإعلامية تقدم لنا ألواناً من اللهو والفساد يتذوقها البعض على أنها ثقافة وحضارة وفن وارتقاء.

إن أزمتنا الأخلاقية قد تجذرت فى عمقنا وفى أنفسنا وفى كل ما يتعلق بحياتنا، نبصرها فى الأسرة الواحدة وبين المرء وأخيه وأمه وأبيه وكل من فى محيطه القريب والبعيد، نبصرها فى مواقع التواصل الاجتماعى وفى المؤسسات والجامعات العلمية وفى الأسواق والتجمعات فى مجال التجارة والعمل والمال، فلا عجب أن يخرج من بيننا الشاكوش وبيكا وأورتيجا بكلماتهم الماجنة وألفاظهم التى يعاقب عليها القانون على أنها نوع من الفن، وهى فى حقيقتها اسفاف وهبوط بالذوق العام .ولا عجب أيضاً أن نرى بعض من يطلقون على أنفسهم فنانين وهم شبه عرايا على المسرح وأمام الجماهير ويلقبون بـ«نمبر وان ..»فهذا كله تجنى على الذوق العام وعلى الأجيال القادمة التى تاهت وسط هذه المنظومة غير الأخلاقية.

لذلك أدعو الوزارات المعنية الثقافة والشباب والأوقاف والتعليم وعلى رأسهم الأزهر الشريف أن يجعلوا الأزمة الأخلاقية فى المقام الأول للعلاج .فمقياس رقى الأمم ونهضتها هو إحياء منظومتها الأخلاقية التى أصبحت لدينا فى خطر وإن لم نتداركها فذلك شر مستطير .

■■■

■■ وختاماً:

قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

شاشة عقيدتى



بقلم: **سمير الجمل**

الشعراء يتبعهم الغاوون .. إلا أنت يا حسان ؟!

● سأل فضيلة الإمام الشعراوي في واحدة من جلسات خواطره من حضروا أمامه:

- ماذا تعرفون عن السكين؟

أدهشهم السؤال الذي جاء مفاجئا.. لكن الاجابة أدهشتهم أكثر عندما شرح الإمام كيف أنها أداة واحدة.. هناك من استخدمها للقتل والاجرام.. والغالبية تستخدمها في أمور الحياة العادية وإعداد الطعام.. وهكذا يكون القياس فالحلال بيّن.. والحرام بيّن.. والقرآن الكريم.. يمضي علي هذا المنهج في غالب آياته.. انظر إلي ما جاء في سورة الشعراء:

(والشعراء يتبعهم الغاوون* ألم تر أنهم في كل واد يهيمون* وأنهم يقولون ما لا يفعلون* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ظلمهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون«.

المشهد

يتذكر حسان بن ثابت كيف كان عمره 60 عاما تقريبا عندما تشرفت يثرب بالنور النبوي والصراعات علي أشدها بين قومه الخزرج وأعدائهم من الأوس والأشعار تنافس السيوف والسهام في حربها بين الطرفين.. والكل لا يري في نهاية هذا النفق الدموي نقطة ضوء واحدة.. حتي رفرف طائر الإسلام بجناحيه من المودة والرحمة فإذا العداوة تنقلب إلي أخوة ومحبة تحت راية لا إله إلا الله محمداً رسول الله- صلي الله عليه وسلم.

ولأن ألسنة قريش في شركها كانت مسلطة علي نبينا الكريم جاء الأمر المحمدي إلي حسان ان يرد شعرهم إلي نحورهم بمثله.

ويقول حسان ما أدركت شرف شعري إلا عندما بارك رسول الله- صلي الله عليه وسلم- ووصفه بالسلاح الفتاك.. فقلت:

اخلاء الرخاء هم كثير
ولكن في البلاد هم قليل
فلا يغررك خلة من تؤاخي
فمالك عند نائبة خليل
وأحسن منك لم تر قط عيني
وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءاً من كل عيب
كأنك قد خلقت كما تشاء

وكم سجد حسان شاكرا علي تلك الأوسمة التي زينت صوره بقلب شاعر الرسول- صلي الله عليه وسلم-..

والأخري عندما جاءت هدية المقوقس إلي النبي- صلي الله عليه وسلم- وفيها ماريا بنت شمعون واختها سيرين.. فكانت ماريا أم ولده إبراهيم وكانت سيرين هي أم ولدي عبدالرحمن.. وكم ابتسمت زوجتي عندما قصصت عليها ان زوجتي الأولي أم فراس كانت ابنة الكاهن اليهودي سلام بن مشكم.. وكان جوابها: وهكذا اجتمعت لك الديانات السماوية الثلاث تحت سقف واحد يا ابن ثابت.

ويتذكر حسان في أيامه الأخيرة وبعد حياته الحافلة كيف أسرع إلي ابن هريرة- رضي الله عنه- ذات مرة يسأله:

- نشدتك بالله.. هل سمعت رسول الله- صلي الله عليه وسلم- يقول يا حسان اجب عن رسول الله.. اللهم أيده بروح القدس وزاد علي ذلك ما جاء منسوبا إلي أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها- عندما أراد أحدهم ان يسبه أمامها فقالت:

- لا تسبه فانه كان ينافح ويدافع عن رسول الله- صلي الله عليه وسلم.

أعز عليه للنبوة خاتم
من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الإله اسم النبي إلي اسمه
إذ قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي آتانا بعد فترة من الرسل
والأوثان في الأرض تعبد
فأمسي سراجاً مستنيراً وحاريا
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وأنذرنا نارا وبشر جنة
وعلمنا الإسلام فالله نحمد
وأنت إلا الخلق ربي وخالقي
بذلك ما عمرت في الناس أشهد

هذا هو حسان الذي استأذن النبي- صلي الله عليه وسلم- ان يهجو قريشا في شعره فقال كيف وأنا منهم فكان جاوبه واثقاً:

والله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين؟

ونجح حسان في ذلك.. وكتب اسمه في سجل من حاربوا أسلحتهم كلمة.. لوجه الله ورسوله الكريم- صلي الله عليه وسلم- فكان من الفئة المستثناة من الشعراء الذين آمنوا.